

روايات مصرية للحب



أسطورة

ما وراء الطبيعة

أرض الظلام

68

Looloo

www.dvd4arab.com



و. محمد خ. البزغ



المقدمة

كما تعرفون ، هذه هي آخر قصة على من قصص الأخ
(سالم) و (سلمى) اللذين جاءا من أرض أخرى تشبه أرضنا في
كل شيء وتزوجا ..

مما فرقنا (أرض أخرى) و (أرض المغول) و (أرض العتليا) ..
وهي رحلات عجيبة في عالم بلا فراغة .. وعالم سطر فيه
المغول على كل شيء .. وعالم القرض فيه العرب ثريين ، لأنهم
لم يتطوروا .. بالترتيب ..

اليوم أحكي لكم قصة أرض الظلام كما قصتها (سالم) في
أوراقه ..

هل من قصص أخرى ؟ لا أعتقد .. إن (سالم) لم يظهر قط
منذ ذلك الحين ولا أحسبه سيفعل .. إنها القصة الأخيرة فعلاً ،
وأرجو أن تستحق ذلك ..

بالنسبة لي أنا بخير كما تطمون .. مشاكل بسيطة جداً تذكرني
بالنكتة القديمة عن العجوز الذي يقول لأقاربه : أنا بخير ..
لا ينقصني إلا الصحة والسعادة والمال !

مشاكل مع عكسة العين وضغط الدم والربو والمثانة والرتتين والشرابين الناجية وشرابين السمخ .. هذه مشاكل متعددة على كل حال ولا تنير قلبي ..

من حين لآخر أقوم بجولة بسيطة في شارعنا .. لكن هذا صار مخاطرة مع كل تلك الحفر التي لا ترمم أبداً .. هناك يوماً مأسورة مجار ما أو كابل كهرباء أو مأسورة ماء .. هناك يوماً شيء يتم إصلاحه أو استبداله ، وهذا يعني أن تحطيم عيني وارد في أية لحظة ..

معنى المخاطرة بركوب السيارة أنني سأقتل سجيناً فيها في الزحام عدة ساعات .. أما سيارات الأجرة فسقطوها يعانون حالة مزمنة من السلبية والاحتقار لمن يمشون على قدمهم .. لقد ابتاعوا هذه السيارات من أجل منتههم الخاصة وللزهوة ، ومن الوقاحة أن تشير لهم كأنهم سيارات أجرة ..

هكذا أقرر أن أعود لداري من جديد ..

ابن البواب يبتاع لي ما أريد من الخضار ، أما البقعة فأطلب ما أريد بلهاتف .. أم (شخص ما) التي تقوم بتنظيف الشقة تطهوني من حين لآخر ، لكنها تنسى شعر رأسها في الحساء أحياناً ..

لا أفعل شيئاً ذا قيمة إلى أن تأتوا لي كي تسمعوا قصصى .. هنا فقط أستعيد مرهقي وحيويتي ، وأتلقى وعداً بمساعات من الاستماع ..

ساعد بعض الشيكولاته فسلخنة وأتى لأجلس معكم ..

هكذا .. الآن تبدأ الكلام عن أرض الظلام ، وهي كما اعتدتم قصة لا دور لي فيها إلا بعض التصحيح اللغوي والتدخل في النهاية برأى خفيف لا يقيد ..

هيا بنا ..

تمهيد

ها نحن ذان نرتد الأبعد والمسافات ..

ثقوب سود ومجرات .. سديم خلف سديم ..

متشابهى اليبين برافض الفضاء من حولنا رقصته التي حيرت
الشعراء والحالمين وعلماء الفيزياء ..

ظلام في ظلام .. وظلام يند نوراً .. ونور يستحيل
ظلاماً ..

نحن طائفة .. لم يعد لنا وجود مادي ، ويرغم هذا أحضار بنك
فكيف ؟

كنت لي وأنا لك .. قولها !

أنا لك وأنت لي .. هل رضيت ؟

لقد صرنا كياناً واحداً .. امتزجت ذراتنا .. وهذا الكيان ثلاثي ..
فلو لم نستعد ما بيننا قط فربما كان هذا أفضل .. نعمت (أفروديت)
أن تصير (و) هرمز (كياناً واحداً .. وقد كان لها ما أرادت .. لقد
جاء ذلك التكتن المدعو (هرمافروديت Hermaphrodite) ..
لقله كان مسخاً .. كان يجمع صفات الذكورة والأنوثة معاً ..

نحن كائناتنا نحن سيكون أجمل .. أعرف هذا ..

لقد قررنا من عالم العنانيا .. (جمشود) و (ستارمكي)
و (إسماعيل خان) .. كل هذا العالم المتشابك المعقد قد قررنا منه
بضغطة زر لنبدأ من جديد !

نبدأ من جديد ؟

الحلم الذي راودني منذ نعومة أظفاري .. أن أبدأ كل شيء من
جديد ..

كل الأخطاء والعثرات وزلات اللسان .. كلها لم يعد لها
وجود ..

هناك في موضع ما عالم أفضل وأروع من الذي تركناه ، ولنا
نواجهه ..

هل ترين ؟ هذه هي (الفكورات) .. أقزام خضر .. ثقوب
سود .. كوكبة الدجاجة .. كوكبة القنطورس ..

ثم ثغرة هائلة في الزمان والمكان .. ثغرة (زمكانية) إن شئت
ثقة ..

سوف نجرعها ..

لا تخف .. لا تخفى ..

كنت معي ؟ أنا معك ..

فلترأر العاصفة إذن ..

إننا نقترب يا صغيرتى ..

هل تشعر به ؟ هل تصبه ؟

لا أرى عن أى شيء تتكلمين يا صغيرتى لكن ما كنت تشعرين به فأنا مثلك ..

باللعل أشعر به ..

إنه يقترب ..

ميكاء عصر جديد ..

لحظ الضمضى حينك واسوف نرى ..

سوف نرى ..

الجزء الأول

أرض الظلام

أفكر كنا فى مصر الجردان ..

حيث فقد العوثنى عظامهم ..

آية ضوضاء هذه ؟

إنها الريح تحت قلب ..

« وما هذه الضوضاء الآن ؟ ماذا تفعل الريح ؟ »

لا شيء .. نعم لا شيء ..

« ألا ترى شيئاً ؟ ألا ترى شيئاً ؟ »

ألا أفكر شيئاً ؟ »

بنى أفكر ..

هاتان لؤلؤتان ..

كنا من قبل حينه ..

« لعى كنت أم لست حياً ؟ أليس فى جمجمتك شيء ؟ »

من قصيدة الأرض الخراب لـ (تيس. إليوت)

ترجمة د. (لويس عوض)

1- هناك خطأ ما ..

عندما تم التجسد كان ما رأيناه محيطاً كالعده ..

لم يكن محيطاً .. بل كان مريخاً ..

كانت هناك غابة كثيفة من السراخس ، ومستنقع كريمة
للراحة ..

السماء ملهمة مشبعة بلون أحمر مثير بالقول ..

ثم راح شيء يحلق حولنا .. نظرت بدقة فتبينت أنها حشرة
أقرب إلى البعاسيب .. لكنها ضخمة جداً بحجم قط مكنتز ..

قلت (سلمى) واسعة النفاذة :

« هذه (ويثا) .. الحشرة التي تميز (تيوريلندا) في علمي ..
لكنها نيمات بهذا الحجم .. »

تراجعنا مبتعدين عن هذا الكابوس الطائر .. فقط لتتورط أكثر
في المستنقع ..

فجأة نوى الزنير فارنجت قلوبنا بفعل الرعب وفعل تأثير
(الدولبي) القوي .. ومن جهة أخرى جاء زنير أعلى ..

وكأنما نحن في كابوس رأينا تلك الوحش يرفع رأسه من
بين الأشجار وهو يزار .. ذات المشاهد التي رأيناها في فيلم
(حديقة العصر الجوراسي Jurassic park) لكنها حقيقية جداً
هذه المرة ..

الأرض ترتج ..

إن هذه هي (أرض العقاب) بالمضي الحرفي للكلمة ..

إن هذا الوحش هو (العظيمة الطاغية) أو (ثيراتوسورس
ركس) أما الوحش الآخر الذي يولجه من الجهة الأخرى
للمستنقع فهو .. (ستيوسورس) .. ليس أكل لحم إن لم تظن
لذكره لكنه يدوس كأي شيء ثقيل آخر ..

هنا رأينا تلك الوحوش قسطنطينية الأصغر حجماً تتوالد
من جنتي الأشجار .. قطبوس المفترسة المسريعة
(فيلوسورابتور) ..

قلت (سلمى) :

« هل جئنا هنا كي نرى فيلم (حديقة العصر الجوراسي)
على الطبيعة ؟ »

« لا بد أن هذا عالم لم تتعرض فيه للتصورات .. »

« أعتقد أن الرحيل صار واجباً .. هذا عالم لن يطمنا أى شيء وسوف يتم التهامنا خلال دقائق .. »

كثت فى شيء من السخرية وأنا أمسك بيدها

« هل تغيرت ؟ كثت أعرف امرأة تصر على أن تجرب كل عالم تراه حتى لو كان مليئاً بمرضى الطاعون .. »
« لا بد من بشر أولاً .. هذه نقطة البداية .. »

كثت تضغط على زر زر الجهاز :

« 199-ب- ثم .. »

صحت فى جنون وأنا أرى أحد هذه الوحوش السريعة
لقرصة شب علينا من أعلى كأنه شيطان :

« ماذا تفعلين بالله عليك ؟ ربع ساعة كى ؟ »

« صبراً .. إن .. »

فى هذه اللحظة ارتطم ذيل السحلية المخيفة بنا فطردنا فى مياه
المستنقع .. صحت فى رعب :

« لا تدعى الجهاز بيتل ! لا يمكن أن تبقى هنا للأبد ! »

رفعت يدها لأعلى فوق مستوى الماء وراحت تضغط على
الزر :

« 18 . 18 »

صرخت فى هلع :

« أقتطعنى ! أنا لم أمسك بيك بعد ! »

لا أريد أن ترحل وهذا لأجد أننى وحيدى فى هذا العالم ..
معاناة شديدة لمدة خمس دقائق إلى أن يهضملى أحد هذه
الثقبات لأسهم فى صتية فتطور .. لن أعيش أكثر من هذا بأى
حال .. كيف استطاعت الثدييات صغيرة الحجم أن تنجو من عالم
كهذا ؟ إنها لمعجزة فعلاً ..

تمسكت بمساعدتها بينما هى تضغط زر الإخلاء ..

فى اللحظة التى وشب فيها ذئب الوحش الذى أسقطنا فى الماء ..
وشب علينا وكان قاتماً بسرعة وحملنا ..
يقرب .. يقرب ..

ثم تلاشى المستنقع من حولنا ..

وكانت هذه أقصر فترة تقضيها في أي عالم منذ بدأت
الرحلة ..

كان العالم (199 - ب - 18) قائماً كما هي العادة ..

لم يكن المنظر بهيجاً عندما تم التجسد ..

بمواقع لم يكن هناك منظر على الإطلاق ..

لقد كان كل شيء أسود .. لا يوجد ضوء من أي
نوع ..

قدرت أن هناك خطأ ما .. وأن التجربة صارت إلى
فشل ..

قلت بصوت مبحوح :

« (سلمى) .. قما أصبحت بالقصى ! »

فقلت بذات الصوت :

« لا .. نحن في مكان مظلم .. هذا واضح .. »

مررت هذا ، فلو أنها قالت إنها ترى بوضوح لمت خلفاً .. لكن
هذا لم يجعل المشكلة .. من الوارد يوماً أن يكون الانتقال قد
أصلاً معاً ..

منلت يدي كتحسن العلم من حولي .. يجب أن أتمس شيئاً ..
يجب أن تصطدم يدي بشيء .. مستحيل ألا يكون هناك سوى
كلمة تليها ظلمة ..

فجأة سمعت تلك الصوت الخشن يصيح :

« من قتما ؟؟؟ (نصار) ! (نصار) !! »

ثم سمعت صوت رجل يتكلم بلهجة ريفية للبلاد :

« لوامرك يا (محسن) باشا .. »

« من هذان ؟ وكيف مرأ ؟ ألم تسمع صوت الخطوات ؟ »

بدأ لي الأمر ملوفاً .. لكن هذا الظلام الدامس ..

صوت (نصار) يقول :

« مقرة يا باشا .. »

تكلمت (سلمى) باعتبارها الأكبر سناً والأمرج بديهة :

« تشارك حليب ياسيدى .. »

« ماذا تقولين ؟ »

« أتعنى صباح الخير .. »

« هل أنت مغبولة ؟ »

قلت أنا وقد بدا لى الأمر مألوفاً إلى درجة تأثير الفيلق :

« مغررة .. كنا نبحث عن موقف هنا و ... »

« ليس هنا .. والآن لفرجا ! »

سمعت صوت (نصار) يهتف :

« هذا الجهل فى يد المرأة ياسيدى .. لا أعرف ما هو .. »

« هتته ! والآن مع السلامة ! »

هكذا شعرت بيد غليظة تقتلنى فى الظلام .. لم أدر ما يحدث

ولم أقدر على الاعتراض .. ثم شعرت بأننى أجترأ بيئاً ..

وسمعت صوت (سلى) يهمس فى أذنانى :

« هل تفهم أى شيء ؟ »

قلت لها :

« غرفة رئيس المباحث ! هل تسميت ؟ بدنا استعمل

هذا الجهاز القوي للهروب من مكتب رئيس المباحث فى كوكبى ..

لقد حاصرنا بالأسئلة فقررنا من مكتبه .. ما حدث بعد ذلك

هو أننا تجد أنفسنا فى غرفة رئيس مباحث كل كوكب

تبلغه .. »

« ياسلام ! ولماذا لم يحدث هذا فى أرض العظايا ولا أرض

الصقور ؟ ذات مرة وجدنا أننا فى الصحراء ومرة أخرى وجدنا

أننا فى نيويورك ! »

« أعتقد أن هذا يتعلق بدوران الكوكب حول محوره

أو شيء من هذا القبيل .. هذا الكوكب يدور بذاة سرعة

الأرض .. أرضى أنا .. أو هذا هو التفسير الوحيد الذى يخطر لى

الآن .. »

قلت لها ، وأنا أحسن الطريق :

« تكن لا تفهم .. لماذا لا أرى ؟ لماذا لا يطقون هم ويتصرفون

كأنهم يعرفون كل شيء ؟ »

قلت في قلبي :

« ثمة احتمال لا بأس به أننا أصبحنا بالعصى فعلاً ! »

كنت لأجن هلعاً .. كنت أعرف أن هذه التجارب الشيطانية القائمة على الارتحال عبر الأبعاد لابد أن يكون لها أثر فاضل .. تذكر فيلم (الذئبة) لـ (كرونبيرج Cronenberg) حينما استرجعت جزيئات الرجل مع جزيئات الذئبة ليكونا كائناً واحداً جميلاً يقف على الطعوم قبل أن يأكله ..

« وماذا تفعل ؟ هل نطلب العون ؟ »

« انظر قليلاً .. يجب أن نجد تفسيراً .. »

كلنا الآن نتخصص طريقتنا عبر ممرات قسم الشرطة .. يدها في يدي ويدي الآخرين على الجدران .. لابد أن هناك دائرة منهم تعيط بنا الآن كلهم يشاهدون غيرة في السمكة ..

استطعت بيد شخص مفردة أن ترجعت على الكور ..

هنا خطر لي خاطر رهيب ..

به يتخصص طريقه مثلي بالضيظ .. وإلا فما السبب الذي يدعو المرأة إلى فرد كفه لأمته ؟ ما معنى هذا ؟ هل نحن في كوكب كفيف ؟

تشبيه الكوتى بوذى الصين في قصة (هـ . ج . ويلز) الشهيرة ؟ إن لماذا أصبحنا نحن بالقوى ذاتها ؟ كان يجب أن تتمتع ببصرنا وبقلبي بصور متوفا ؟

هست لها وأنا أتوقع أن هناك من بنصت بإمعان :

« اعتقد أنهم لا يرون مثلنا ! »

« يا لها من فكرة ! تذكرني بلعنة الزوجة الأمريكية التي تلصق زوجها بأن يكف عن احتساء الخمر لأنه صار مهزوزاً ! إن التكيف يفترض أن العالم أصبح بكثرة جعلته مظلماً .. هناك حل أسهل هو أننا فعلاً كفيفان كخفاشين .. »

« والسبب ؟ »

« لا أعرف .. »

كلنا نتكلم ونحن تواصل نتحسس طريقنا .. سوف نحتاج إلى دهر حتى نخرج من هنا .. لماذا لا يساعدنا واحد من هؤلاء ؟

صحت بصوت عال :

« من فضلك يساعدنا .. نحن لا نرى .. »

لحظت ثم شعرت بيد قوية تطبق على معصمي مع صوت
يقول

« تعالا * هن هناك مشكلة في السمع ؟ »

« لم يكتسب بعد هذه الوحدة للسمعية أنها تلتصق مع
الوقت .. »

« إلى أين ترغبان الذهاب ؟ »

« نريد الخروج من هنا .. »

لم يتكلم هذا الشهم ، لكنه شرع يهتدي وراءه وفك لجنب
(سلمي) أشعر بأنني مشي في ممر طويل مريح حتى
للاراحة مودعهم بالأفصاف والعمق ثم بهبط درجات مهندمة
خربة ثم ممر آخر أعرف هذه الرقعة (الحكومية)
لكنني هي مريح من الأثاث القديم والعمق والتبسيط الخربة
والكود المنفقت والفرد في ورفحة نورة مياه لم يمد إصلاحها مد
قرون ..

فجأة سمعت رائحة الهواء التطلق جنب في الخارج
فعلا

مسود في في مكان من حوس أشعر بأنني احتق ارود
صوفا - صوفا واحدا ..

فكت في (سلمي)

« نحن في ورطه والآن أنت لا تملك الجهاز أنه مع
هذا الصبغ ربما يعود ونوس فيه لو مقتعه بحبه ف لكن
لا بد لو لا من أن نرى .. »

« لا نأكل في هذا .. »

ثم فقرت قليلا ، وأصافت :

« ربما كان يجب أن نجد مستشفى أو عيادة طبيب لابد
أن هناك نفسيا لما نحسبنا .. »

ربما نتجنبين طريقنا بعض الوقت مستبدلين إلى جدران رطاب
مهدم هذا ليس عدلا لابد من فترة راحة ما بين العالمين
ح أكن قط ممن يمشون في بيد جديد فيصنعون حقائبهم ثم
يصبحون هيا بنا نغم بجوة *

ثلا لابد من في أسترخ قليلا واستجمع ذاتي لابد من
فترة تصفو هربا للكرى وأعرف من في لا تطالبني بين أني
من لخص تعظيلا لأجد نفسي هورا في هذا العثم لتحسن طريقتي
في الشوارع ..

وهنا لاحظت شيئا

ملت على (سلمى) هاهنا

« لم تلحظي لنا لم سمع أو محرك سيارة ؟ لم سمع
 أو بوق ؟ هذا غير معتاد في القاهرة ما لم تكن هذه قاهرة » لم
 تعرف السيارة بعد ؟ »

2- فحص عيون ..

نتحسس طريقنا في الشارع

سألت بعد فترة عن قُرب مستشفى ، فلم يتطوع بهي بقليل
 « بعرض أي شيء » فقط قل لي في نهضة عسية

« هك واحدة على بعد خمسين مترا ثم يمين .. يسار
 لي يمين .. »

معلومات قيمة فعلاً ..

كس الأمل معذوما في أن نجد من يحل مشكلتنا هك
 هي تصرح طبيب العيون بلك كنت في تجربة أطفال عن بعد ،
 وإن جريبتك تهرت ثم تجمعت في مكان ما ؟ وإن السبب في
 فقدان البصر على الأرجح خطأ في استعادة للشبكية ؟ طبيب
 مستحيل

الامل الوحيد الطبيقي بالنسبة لي هو أن يكون هذا عسى
 موقفا ربما تعرضنا لإصابة زائدة أو أشعة كرمية ما أتت لهذا
 عسى المؤقت اعتكت في طفولتي أن ألام عندما أكتشف خللاً

ما في جسدك ، وكنت الحق لأجده قد اختفى عني لأرجح بيت
هذا صحيح

« المستشفي هنا المستشفي هنا »

يلوى الصوت مجر مكبرات الصوت .

شيء غريب ! لو كنت ترى سبكت لنظر مع (سمي) سم
اسمع لقط عن مستشفي يتم النداء عليه في مكبر الصوت كأنها
طماطم في سوق غريب قد الحمنس

لكن برغم هذا شعوب بعض شديدة مصحح هذه الفكرة
بهذه الطريقة يمكن ان تدور تلك فتنما انتهاء كثيرة ليس من
ببها هامة تحديد اتجاه الصوت ..

« المستشفي هنا المستشفي هنا »

هناك الفرير عال من التوارد جدا في مدرج من عليه
للتظير سيرة مسرعة برغم اني لا اسمع صوت و محرك
بهذا طلبت من احد المارة في مساعدتي على الاقرب من
الصوت .

قال في دهشة :

« يبدو ان سمعكما ليس على ما يرام .. »

« نخشى السمكات المنفعة »

قال في سخرية

« ثبت الامر كذلك .. »

مغرب من صوت أكثر فالكثير حتى صار من الممكن أن
سمع صوت المتكلم من دون مكبر الصوت ثمة حفيظة فيزيائية
لا تكرر نظيره بعضي من من يسمعون صوت المطرب خارجا
من المتابع يسمعون أسرع من هم في ذات القاعة معه
عند ان الامر يتعلق بسرعة الموجات الكهرومغناطيسية وسرعة
الصوت على ان حال نحن نسمع صوت المتكلم في
الميكروفون فيحين ان صدى صوته يسمعه

قلت لمن تقوم انه الجاني :

« هل هذا هو مدخل المستشفى ؟ »

فتن دون ان يبعد مكبر الصوت عن شمه

« نعم .. الاستقبال في نهاية الممر »

« من تعرف اني قمت لأرأس شعبي ؟ »

« لا يوجد غند في مرضي القى جزء من قسم الجراحة العمة ؟ »

هكذا دخلنا إلى تلك العمة الطويل وفي نهاية كما بدأنا سمعنا صوت ممرضة نسلنا عما يريد كلفت تلك قطعة من اللان وترمقنا في استمتاع صوتها يدل على أنها ترمقت في استمتاع

« نحن مصابون بالعمى .. »

عادت نسلنا بلهجة روتينية :

« ألام في القى ؟ ألام ؟ »

« لا أعرف فقط يريد أن يتم فحصا .. »

كنت أسمع صوت طبيبة شابة تسمى تشخيصها في مكان ما

« كمساح كمساح هذه الحافة كنك كمساح التهاب

رنوى .. »

ثم جاء صوت الممرضة الأولى :

« ها خالتي يا د (هالة) يريدني من يحميهم .. »

شعيت راحة عطريه مفاده يد باردة لكن من قواصح نها يد أنثى معصم وجهي تتماثل ملاحي بيضاء حتى وصلت لى عيسى إنها تصمط تعرض لظفرها في كره عيسى ولجقيق ثم تصمط بقوة على المحجر بظفر الإبهام هذا يوم ..

صحت محتجاً

« هذا مؤلم .. »

لكنها لم تطلق ويبدو أنها تركتني لتتولى ذات الأمر مع (سلمى) سمعت (سلمى) تصيح في ألم ثم سمعتها تلول ..

« لا مشاكل إنها تلك المشكلة المعتادة لمن يبنى قصدي

عظيها بعض المسكات .. »

صوت في طيف

« هل هذا فحص عيون ؟ سيد بصمت تحسمن بطيخة في

كنت بالصحة أم لا أقول لك إننا لقينا البصر .. »

« وأق أقول لك أنك بخير أقمت لى تخمى مهنتى .. »

وسرعان ما توارت عني أي صوتها تلاطم

قلت (سلمي) وقد تسارع تنفسها كأنها موشقة على الإصاصة
بالهستيريا

« هذا لا يطلق محن في مئزق حقيقي مكشوف في
عالم غريب لا يبعثي به وهم مخيف كذلك تعلم لدى
بعض الناس عن طريق تحسسها كأنها كبد أو طحال هو عدم
مقبول .. »

قلت لها :

« لاحظني أننا لم نعرف بعد نقطة الاختلاف عن عالم

هل لأن هذا العالم بلا سمرة ؟ هل لأنهم مخيف ؟ هل ؟ »

كنت قد كنت استتجبا رهيبا نكسي لم أصرح به لأحد حتى
نفسى

3- جانعان ..

من جنيت يتحسس طريق في الشارع

لأن أشعر بهذا الشغل المملوف في ماضي إنسي جثع
لأن من (سلمي) أشعر بانسيء دله آخر رجبة تنواسب
كأن في لصعراء مع (جشيد) في بعد آخر حول شمس أخرى
فترة أطول من اللازم

سكنتها في قلبي :

« هل يعتقد أنما في الليل أم النهار ؟ »

« عفتك أنت في قنبل لم أشعر بأشعة الشمس الحارقة قط
في الواقع قطن بارد فعلا .. »

هم قهر الإحساس الرئيس بعد جذب هذا

« والآن أن جثع هذا ماكن وكيف ؟ »

قلت وصوتها يهتتم -

« كنت تعرف نسي أخفى بعض أوراق العملة معي في كس
مكي بقصد لدى عمالات مصرية وصلات من كوكبي وعمليات
من أرض المغول .. سوق نجرب .. »

- « طبعاً سوف يصطدم بهيكل يقول لنا إن هذه عصابات مريضة لا وجود لها .. »

- « كما يحدث في كل كوكب تقصده لكن دعنا نجرب .. »

كنا الآن نسمي راقحة طعام راقحة كبد محصورة أو لحم مشوي لا يهم لقد صرنا جالعين إلى حد أن نعتبر راقحة صبار صبراً هذه راقحة طعام وكفى أي إنا - بلا فخر - نحولنا إلى ضيعين جالعين ..

وفاي صبيين يحترمان بلسميهما ، مشيب وراء الراقحة فلم يبال إلا أن يصبص بئيلينا ..

الراقحة تتزايد .. تتزايد ..

الآن هي أئند ما يكون هناك مروحة موجهة نحول لا تكف عن صنع هذه الراقحة المشبهة الواقع أنها أقوى من اللارم حتى إنا وجدنا غارقين في الدخان سيطناً سيطناً كلما نصلق رأسنا ..

سمعت صوت من يقول بلهجة غظة -

- « كم شظيرة ؟ »

- « أربعة .. »

- « خمسة جنبيات .. »

عسى لاقل هم هما يتكلمون بلغة الجحيم وسعر ختمه جسيات لأربع شطوط نوس بلسم السبي ربما كلى هذا الكوكب يشبهها في هذه النقطة على الأقل

وبدلت يدي المصطرة بوراقة مثالية كبيرة الحجم مسفرق تسع وقت أطول من اللازم حتى جديها من يدي ثم سمعته يقول في دهشة :

- « ستة جديه ؟ ألا تجد معك بعض اللكة ؟ »

- « نعم .. ليس معنى غيرها .. »

ثم ملأت على (ملمس) لأهمنس :

- « هل كنت تحتفظين بمائة جديه معك بين الأبعاد ؟ »

- « لا اعتقد أنه كم معنى هذا المبلغ إنها تنويحات من

عصابات بين عشرة جدييات وخمسة وجديه .. »

- « إنني كيف اعتقد أنها مائة جديه ؟ »

« الاختلاف بين الكوكبين لهم يضيقون على عشرة الجبهات اسم (مئة جنبه) هنا ..
 راحة الطعام قوية جداً جداً أقوى راحة شععتها في حوتى ..

شعر في يدي بالرجل نفس الصلات قوربه لورق طوى
 بصها بالظن وبصها بطرص وبصها متى على صربها ران
 القنب (Dog ear) الشهيرة ..

« منك خمسة وتسعون جنبه »

ثم شعرت في يدي بنقله نسخة واضح لها نسمة نفس
 مطمئن بعدك بساعت من الشبح ..

يسلط مع (سلمى) التي ن استظمت بجدر هذه جنبه
 جواره في بسطه كالمتمسوسين ، وفحت الغلاف موئها
 شطيرين ساخسين وتحمست شطيرتي إلى بها مريج غريب
 من قطع اللحم لحم خشن ولحم ناعم لحم ربل ونجد
 فمن .

فقلت (سلمى) في دهشة :

« ما هذا ؟ »

« عفت انه لحم رس في هذه الحالة تكون الشظيرة
 خيط من لحوم عدة . »

في نظر هفت

« لا اكى هذه الأشياء ؟ »

« سوف يجيبني لا عنها وبالنسبة اعرف انك سمعيني
 كرى ان لا منك تعرف القدر فقط أرجو ألا يكون هذا
 كوكب من كفة لحم البشر .. »

« الله يفرحك ! »

تصمت قصبة كبيرة ، ثم قلت بدم على .

« هل رأيت كيف يصعب النقص عن طريق ثنى أوراها ؟
 في فيلم (الدور dorodvil) الذي كان سلسله (كوميكس)
 « كيه بوجه ، كان البطل كلفيا ، لذا كان بطور الصلاب بهذه
 صريقة ليعرفها بعجزه النمس هكذا كان يميز للمائة نوار من
 عشرة نوارات أربع نفس الشيء يكرره للرجل هل
 « من هذا عقد ان اعطيه مئة جنبه » لان الورقة كانت
 مربعة هذه هي علامة المئة جنبه »

« ماذا تعني ؟ »

« أعني ما فهمته .. هذا القبح كفيف ! »

« ولكن .. »

قالت في استمراع

« ليس هذا لحسب .. أكره أن أكون عبقرياً طيلة الوقت ..

لكنها الحقيقة .. كل شيء يدور على أن هذا الكوكب ممتلئ
بالمكفوفين ! »

* * *

4- أرض العميان ..

في الساعة الثالثة ربحت تساقطت أهداء هذا الاستمراع
الرهيب

كانت القصة واضحة بالنسبة لي تماماً

« لماذا يمشي الناس وهم يمشون فيديهم أمامهم ؟ لماذا
لا يطوع أحد لمساعدة اثنين مكفوفين إذا كان الجميع مبصرين ؟
لماذا تسأل المستشفي مظنة عن نفسها ؟ لأن أحداً لا يمكنه
معرفة موضعها من غير صوت وهذا هو التمييز الوحيد الممكن
لتعرف الجميع أين هي .. كيف يمكن لفحص العيون في مجتمع
من المكفوفين ؟ لا طفر من تخصص طبي بالأشخاص بل ما أهمية
هذا التخصص أصلاً ؟ »

قالت (سلمى) بصوت يدل على الدهول

« بهذا لم ينظر أحد بعينية لكلامها عن العي .. هذا تنحصر
أمراض العيون في الأورام والأكم .. كل من قلب له قلباً لا يرى
قلوب مستجدين أو مصابين بالصمم لا بد أن يسمع هؤلاء
خوفاً يبع درجة عاقبة جداً تنجح بهم للحركة بحرية .. »

قلت وأنا أسترجع شريط مقننرتنا

- « بلغ الشطرنج لا سبين ليعرف قسطن مكنه لا الراحة
بهذا عرفنا في سجنه من النحاس وراحة الطعام لأنه يصعد على
المراوح التي تنشر الراحة .. »

- « ولهد لا يوجد سيرت كيف توجد سيرت أو طغراف
في عالم لا يرى ؟ هذه الأشياء لا توجد إلا في السيف
بتشبيهاً بقود سيرته مبرعا وهو كيف ، و (عمل بسيم) يفعل
لشيء دقة بطائرة ! »

- « وطريقة الأوراق المقلية المطبوعة التي تباع
تعرفها . »

- « كل شيء واضح »

- « لا ليس واضحاً ربما كان هذا علقاً من العميق .
لكن كيف نفسر أنما أصاب بالعدوى ؟ »

كان قد هو السؤال المهم حقاً السؤال الذي يسأل ملايين
الجيوش الأعور في بلاد العميان يصير ملك فعلاً
لا يصير نص ؟

- « هناك نهمش وجود فيروس بسبب هذه الحالة .. »

- « لا يوجد فيروسات تصل بهذه السرعة لاحظ أننا وصلنا
ها ونحن لا نرى .. »

حقاً كل الأمر أقرب إلى نقر جبير

ب في عالم لا يرى عالم يصعد على الصور والراحة
ومن قواصم أن هؤلاء تقوم بلعوا مكانة متقدمة
لعل ليس هذا الصند من قواصم من الحياة مستمرة
بلا مشكل

لكن ما زال الغر فلقاً ..

لن - « غير السبين وهو يصط على يدي

- « من هذا أفنق صحر لكنه نظيف سوف نكلكم لليلة
خسبي جيبه »

- « لا بأس »

وشكره بحرارة ثم جديت (سلمى) ومصيباً بشق طريق
من الاتجاه الذي اظنقتي نحوه تعذر ونهض في عالم

التوصل هذا كان من المفترض أن تكون شوارع القاهرة أكثر موعمة وأفضل رصفًا لكن الحفر والمطبات المصدرة كما هي .

أمد يدي أمامي فلهذه مدخلا ..

أمشي متعزًا في نهاية العمر اصطدم بمضدة إهدى هذا موظف الاستقبال ..

طبعًا كنت قد ثبتت جنبها إلى بعض منسولين هكذا ارتفعت قيمته بمعمرة ما لتصور خمسين جنبها هذا غش لا شك فيه ، لكب مصطري لولا ، ثلثي أن الغش كانت صعبة في مجرت أخرى لا يمكن أن يكون الحذر الأخلاقي منهي لهذا الحد !

قال لي الموظف ذو الصوت الثقيل

« صدق عرفة تنصبكما جنبها مريحة ورقطتها طيبة »

طيب في عظم كهذا لا يكون للجمال معنى الرحة والراحة هما الأهم ..

« تكفى أريد توفيقك ! »

ما معنى هذا ؟ « يمكن أن يفعل بالتوفيق ؟ »

هيمت الأمر عندما شعرت به بمسك برأسى بلصقي بأننى شيئًا لزجًا باردًا .. ثم يقول :

« شكرًا ! »

به قد بعد طهبة من صوتى ألقى على الصلصال طريقة لايس بها طبعًا لا لزوم للبصمت ها ، لذا أخذ طهبة مجسمة من نسي وبالقلى يمكنه أن يتعصبها على أراد يعرف إن كنت ن

تضام العرفة باردة بشدة ، أحرف من صوت الصدى كلها ثلاثة استار هي أربعة

تعشى (سلمى) في الظلام إلى ن تلمس الباب فتعلقه لا تتعبى بمسك فلو كان لديهم متوارب في العرفة فقد حبسها معاً

تقول وهي تلهث :

« بين الفرش سلموت بن ثم قم بصنع ساعات »

قلت وأنا أخلف من ثيابي

« سيكون يوما شديدا كيف يكون يوم لا نعيش فيه لثرى
للنور " ظلام في ظلام في ظلام " في بدم القمر و يصحو فيجب
الظلام ما زال مضيق على الكون هذا كهوس »

قالت وهي تنتهد بصوت عال

« سوف يصحو من يوما نجد في الظلام ما زال مستمر
هذا شنيع فعلا لكننا منعداه »

وتخسعت العكس على وجئت الفرائش فرقدت عليه
الخدمته أن البرد شديد مو أصيب فحر به لا حسقت
فعلا

(سلمى) ترفد على الفرائش جوري هوس من ثقلها

تكون هامة

« لا صدق لك فخذ معه البصر بهذه البساطة »

« أن كنتك بحيل لى تم مستم و يصحو لنجد تم في
صوم النهار »

« ليت الأمر كذلك .. »

« كنت تنكرة المغامرة مع نكن دنك للصبط قمر عها »

« سوف استردها سوف مذهب اليه غدا ويتوس اليه
— دون — إلى الجهاز مخصص لتنظيم ضربات القلب وإعنى
بصوت نوم استرده ذلك تحبة للقدمه »

هذا دوى صوت يقول في الظلام

« هذا كن شيء يا سيدى ! هل ترغب في بعض التبغ
محبته ؟ »

وبب مثير في الهواء وعينا سمعت روعى صحت

« من .. من كنت ؟ »

جاء الصوت في الظلام :

« أنا خاتم الحرف يا سيدى . كنت أظلف لورة العباء
محبته »

كم مرعب من قبل يمكن أن يكون هناك ستة معا في
لعرفة ونحن لا نعرف !

صحت في غلظه

« لا تريد أي شيء - والآن تصرف »

وبهتت فحسب طريقتي نحو الباب ومددت يدي لفتح
المرلاج وبعد ثوانٍ شعرت بفلك الجسد يهبط الفرجة
خارجاً هذه المرة لم اغلق الباب الا بعدما ساكنت من
أنه لا يوجد اخرون ربما نجد الجوش الصيني في قشرة
هذه المرة

عدت للفراش وتمددت عليه - فقلت (سلمى) نهتز من
الصبح حتى تغدوت أناها - فقلت مقصداً

« لا أرى ما يصعب في هذا كله - نحن من نرى بهر
هشال تماماً - شديداً الضعف - إنه قعرى الحقوقي وليس عرى
لفدان الثياب - لأسباب تتعلق بالهشاشة لم ياتل (طه حسين)
أمام أحد في حياته قط - ولم يصار (أبو العلاء المعري)
دله »

قلت وهي تكتم ضحكاتها :

« هل لاحظت ما قال ؟ هذا مضحك القبح »

« وما في شك ؟ كان لي جذ بمصع الصبح طيبة الوقت - كان
نبحه يصحون منك - لا اعني ان جدى كان يحرأ »

« بعد ما مشم لحن نفاقة تبغ مد جب ؟ »

« في هذا الكوكب بمصع اهله القبح - هلا كلفت عن فتاكى
وبنت ؟ نس مرهق بقل - »

وكنت اتمنى ان اظفر لنور كطفك لا تنهش البيلة من نوبه
لن لا نور صفتك - قد جعل الفرق بين الصبح والنوم باهنا
عبر واضح

نكس مراهق قوايه على كل حال

فندون اعاد عالم الاحياء الى عالم الموت لاصغر سمعت
(سلمى) تهتمس مفكرة

« لا راحة تبغ في أي مكان .. »

5- في الشرفة ..

صباح اسود ..

هكذا يمكن تلخيص الموقف ..

تفتح عينيك على ما غصصتهف عليه والظلمة الأسود الكربه
في كل مكان .

كانت (هيلين كبلر Heller) الكاتبة الامريكية قصماء تلكباء
العصباء تقول - بعدما نعمت النطق - ان اهم الحواس هي
السمع السبب انما في الظلام نصاب بالهلع لو لم سمع صوتا
مألوف

الان نفهم هذه الكلمات ..

لو سمع اسمع (مسلمي) بجورج تقول (بهرك حبيب)
لجست

كيف عرف ان هذا بهر ؟ لا يوجد اي دليل فقط هي
المساعة للبيولوجية بعد تحبها بذلك وهي ساعة لا يمكن ان
تتق بها على كل حال بعد كل هذا السفر جرب السفر في

سرتك ثم كم عن بقه هذه المساعة ان ما يدعى (ماخير
سحاب) لا يعجز عن تقدير الوقت الصحيح
تماما ، فما بالك برحلة بين المجرات ؟

فداه مصفا تلك انوى ودرجب الحجرة عدة مرات

* * *

صاحت في دعر .

« ما هذا ؟ »

كنت وأنا ثقب من الفرائش :

« اعطد لها الحرب هذا العالم بجنار حرب »

« حرب بين عبيد ؟ سيكون هذا مسلما »

وهرعا ملهوفين نحسن طريقا إلى ما شعرت بأنه الشرفة
عد مر شرفة هناك شيش ومزلاج منسد يدي أفطحهما
وقئت لها في توتر .

« - بعض اشرفات يكره لا وجود لها لا تخطي إلى الدخان
نحن لا نعرف أي شيء على الإطلاق »

هذا هو الانفجار من جديد - شعور كى الحجارة ترتطم
ببعضها فى أجوار السماء - يمكن القول إنه رعد وى كمت غير
واثق .

وقلت من - شعر باللهواء - البارد يصرب وجهي - لا يرى
أى شيء آخر

يرفع رأسه مع ما عذب له السماء

لجأة ربهته

ذلك اللسان الأبيض اللبراق يشق السماء السوداء - يتحرك
كأنه مغترب ضال متجها إلى الأرض وفى هذه المرة ربت
للقاهرة القاهرة تتوهج فى ضوء قهري - قصوة الأزرق
البارد لمعتم يرسم ظلالا طوبى على كل شيء - مع ذلك التخمير
(الستروبوسكوبى stroboscopic) المعروف - عندما يتوهج
للصوء لفترة قصيرة تبدو الأجسام المتحركة ساكنة

هذه هى القاهرة كما عرفتكم وكما يراه من قمة (المقطم)

للهيئت المأنس الشوارع كل شيء كما هو

كأن ينف فى شرفة عليه جدا تظن على شارع مردهم

ومن جديد ساء القتل

تلك لها هيب

« إنه البرق فعلا .. »

« وهل نحن فى النهار أم ليل ؟ »

« لا أعرف .. »

هـ جاء الندى والارتطم - البرق ثم الرعد كما تعلمنا مدد
عرف كيف سقط الكمنين - بعد للمسافة بين البرق والرعد
سعر إلى كتاب للعصفه قلعة أم بيت - لو أزداد الحد فى كل
مرة للعصفه تبتعد

من جديد هو نفس آخر من ذات الموصح يصرب ذات
تبعة السابقة .

قد غير معقول ' قد حط - البرق لا يصرب ذات المكش
مربى به - هذه قاعه أخرى تظنها فى صغرها

حتى على أرض تغير العقلم كثير جدا .. كما يرى الهرق
وسمع الرعد ويرى قوس قزح في طفولتنا كثيرا .. عطف نفس
ثم .. هذه الظواهر من ثلاثين عاما .. اعتقد ان تشيب لم يروا
هذه الالهياء فقط .. ومنك عن التهذؤ .. تهذؤ لجميلة نفس
كنت اراها فوق الامجار في طريقى المتدمرة ..

لم تعد الطبيعة طبيعة كما كانت

لكن هذه الهرق غريب الاطوار .. تعد ربيب بقعة من النار
تتوهج في اهر بقعة من هه .. هه حريق .. الهرق الذي يسر
في الموضع .. انه مرتين قادر على ان يحرق .. هذا منصفى
لكن النار حيث سرى .. لا اعرف السبب لكنى ربيبها
تزول ..

ومن جديد ساء الظلام ..

هلمت (سلمى) في القفال :

.. « لا اذهب من ربيبك لكن هك شيئا واحد فقلق الالهيه

نحن نسا مكفولين ! »

صبت نحقيقه فنظرت بها في الظلام .. لا اريها ولا تراى
لكنها تعرف يقينا اثنى أنظر لها ..

كنت في دهول ..

.. « هذا حقيقى .. وهذا معناه .. »

.. « معناه ان هذا عالم مبصر .. لكنه عالم بلا ضوء .. »

6- قيس ضوء ..

نور

«عتقد أننا كنا الآن في لوبي الفنق لا اعرف بالضبط
فقط هو مكان صاحب أرجو ألا يكون غرفتنا وقد نحلها 76
واحد»

قلت لـ (سلمي) ونحن نتخصص طريقنا في الظلام

«لا بد من شخص يجيب عن أسئلتك إلى الأسئلة كثيرة
بهي ..»

«لا نعتمد على هذا من تسألته سيظهرنا مجنونين
لا أكثر من تسألها عن الظلام كمسألة في عتمة عن
معنى كلمة (شخص)»

ثم فكرت قليلا وأضافت:

«هل تعرف رأيي؟ أعتقد أن هذا الكوكب لا يعرف النار
كذلك تذكر ما قلته خاتم الغرفة عن مصع القبع لماذا؟
لأنهم لا يعرفون كيف يُنخن ..»

«باعتل واه .. فشططر التي أكلناها كانت مسخية
و كنت نعرف طريقا غير النار لتصفين الطعام فيأمنى أرجو من
خبري بها ..»

«كذلك لا كهربي»

ثم أصافت وقد تذكرت نقطة جديدة

«لا شخص لهذا كني دور الطبيعة في المستشفى يقتصر
عن فحص حالات الكساح لابد من كل هؤلاء الأطفال الذين لم
يرو قشعر فقط قد تحولت عظامهم إلى مكرونة مسلوقة
دعت من في عظاما بلانور هو عظم غير محتاج إلى طب
لعمري أصلا فقط عندما تصاب العين بالسرطان بعدد الطب
ضرورة لهذا ثم هم مريض العين إلى تخصص الجراحة
لعسة ..»

كثرت الاحتمالات تزداد قوة القصة تزداد منطقية

تلى كيف؟ متى لقد هؤلاء النور؟ هل من فجر التاريخ أم أن
هذا حدث مؤخرا؟ هل هم متكيفون على الروية بشكل لا أعرفه؟
ربما ليس شيء في عيونهم وهذا يعني من ملايين السنين مرت
بهم في هذا الحال ..

لا أرى خلاصاً سوى أن تبحث عن قسم الشرطة ومحاولة الحصول على جهازها

هذا العالم لا يطلق لا يطلق في برجه أنه محيط

مددت يدي أعيت في جهنم شردا هذا استطعت أنسى
بشيء ما

كنت مع (جمشيد) في ذلك الكهف المصعق في ريث في
أسفل طالعاسي، فقال وهو يمشي في يدي شيد

« استمع هذه لقد سرقت بعضهما منهم »

كانت قدوة بلاستيكية صغيرة امتلأت حتى بصفتها فكيف
كانت مصدر أعيرة النار في هذا العالم لمطع بها التوفد ثم
احتلتها له فقال بعضنا .

« لاحظ بها نحن سرقت فكثير منها من جثث الجسد
للغريبين المهلكين .. »

الآن كانت القذاحة بين أنفلي .

مهر فداحه ب (سني) شدم ما عبرها كشف شيد في
عبد تصدق هذا أريد أن أشعلها أريد أن أرى الذهب لحظة
ولقد

ب أن تفحص هذه فوجوه لأرى من هي أعرف كيف
بدو هذا السوي وما هي بهاءه أريد لحظة واحدة ثم يعود
لصنم

ب أن أشك من أنسى ست كشف حقاً ربما كن وهج ذلك
سرى فوب في درجة من المثلثات وراء لا تذكر من قرأت
قصه كهد نكن يقال إن سوء بركين (أيزوف) كان من القوة
بحسب مع شبيكة لصون اعرف أن هذا هو . لكن لا استطع
أن أسمع نفسي من التفكير فيه .

صنم يدي إلى القذاحة ودعوت قترس شليك شليك

في لحظة قتيمة بوهج الصوء ، ومن جديد تكررت لظاهرة
سرويكومية بياها بدالني كن كل من ربهم تحولوا إلى
سنتين

(سلمى) تنظر للتور في لهفة موقف الاستقبال يلف لسانه
رجلان امرأة تجلس على أريكة ويرصع طفلا ثلاثة رجال
يشربون الشاي الكل ينظر فذهب في دهول

كفى اهم ما لاحظته في هذه الموصة السريعة ان هناك حلة
عامة من اضطراب الفتياب وعدم الهندسة الرجال منكوشو
الشعر طويلو اللقوى ، والمرأة برصع الطفل بطريقة ضالية من
التيقظه في مكان عام لوبى الفندق قدر جدا ولا يمكن ان ترو
منته في لوكندات (الحسبون) التي تتخلص جيبها في قنينة

كل هذا منطقي علم لا يصر هو علم لا يهتم لينة بمظهره
عقد انه علم يهتم برأيته أكثر

طبع كانت قدرة القديسة على الإنشاء محدودة قدرة صيغة
جدا من الوجود .. لا أرى لهم منها

للملاحظة الثانية هي ان النور السهم فعلا

انا لمسى شعرت بأنهم بالغ علمنا لامن الضوء شبيكتي
ومن جديد هناك الظلام ..

هذا فقط بدأ الجحيم .

سمعت من يصرخ

« انقبضوا عليهما ! »

« متعمران ! »

« كافر ! »

« لقد نوتنا الظلام ! »

7- الجريمة ..

كاهون ؟ متمردي ؟ لوثة ظلام ؟

لم اعرف اني اركب كل هذه الجرائم بجمعة لكن اسماء
التيهم تدل على ان الامر ليس يقتصر على السجن المدجج
التاريخ ومسير الرقعة هو قطع الرقعة او الحرى مصر
المتعرضين لا يختلف كثيرا ولدت هين ماضى لا نى يكون
هناك حرق ما دامت لا نرى هناك ؟

كنت قد ادركت في هذه اللحظة المريعة مكل المندخل هذه
معدت بدى عنصر مساعد (سلمى) وجريب في ذلك الاتجاه
كان هذا هو الوقت الذي شعرت فيه بمن يقتصر بين دراعيه
الى قوة نقد فررت الى درعيه مبشرة كئسى اعطيه مند
دهور !

هكذا رفعت ركبي وصيرته في سجن بطنه . سمعت قهواء
يخرج من همه في اللحظة المناسبة بالقصبة لان اعداهم لمسه
بمساعدى بقوة كل الموم هما يمكن مساعدك بطريقة
تدرك بالكتابات

لا يكن هناك وقت للمراح - ك صريه بجبهى في جبهته اعنف
صرية ممكنة جعلت ماضى يرنج حيث سبغ في بحيرة السافل
تدع تنوكى - لكن فكر صريت (ثروسية) هذه يتصور
تصوره اكثر من تصور وناجد تفسير فورب هذه
تظاهرة

- - - عفو الباب - فهم يحولان الهرب - -

كنت أخشى هذا

كس سحرك بسرعة ولشم رائحة الهواء النقي - اما على
الباب .. - - - اجنا اجترأه فعلا ..

في هذه اللحظة انقلب الباب وراما - نقد اعقوه ليحسوب
- - - - - هذه هي مربة التعامل مع عيب

عيب (واسمى) يصع درجات بصعوبة تعدت على من ان
يحطم - - - - - وفي النهاية وجد ان فى للشرع

سمت لها .

- - - - - بطول الوقت سيخرجون نليحت عا . وهم لكف
- - - - - يجب ان ينتظر جوار جدار ومك عن الكلام - -

« والراححة ؟ راححتنا »

كانت راححة طعام تهب علينا من مطعم ما ، وفجرت أنها قوية بما يكفي كي لا يشمها أحد . بعد كل شيء هم بشر ونيسوا كلاب بوليسية . ما لم يكن الفص الشهي في مخهم قد صار في حجم قبضة يدي ..

هكذا جلس جوار جدار وصممته على سبيل تقبيل مسحة جسديا ورعدا ينتظر

بالفعل لسمع صوت الخطوات ..

هناك من يصيح

« إيهما ليما بالداخل .. »

واحد يسأل في لحظة .

« ماذا فعلا ؟ »

« معهما سر وقد جرعوا على إشبعتهما ' لقد لوثا الظلام ! »

« فلنخل مسئوليتك . يجب أن تبلغ الكهنة ! »

كتب هذه الكلمات غريبة عندما تقال بالعربية وباللهجة دهرية . لا يتلفظ بها أحد رجل الإزتك أو راهب بودي . هناك كنه في الموضوع .

« إن المسئولية خطيرة .. »

« يجب أن يولي الأمر من هم أكثر حكمة »

« ربما كتبت للكلاب القدرة على العثور عليهما إلى راحتهما تملا الغرفة .. »

« معك حق .. »

بالكرثة !

فت كلاب بوليسية وراححت تملا الغرفة ! ما الذي فعلناه بتصيط ؟

عندما سمعت الأصوات لأشرك (سلمي) كي يهض ويتعد . يجب أن يبعد قدر الإمكان ثم يجد طريقة للفرار من تلك الكلاب الموعودة

بشر راححة الطعام . راححة لحم محمر أو مشوي صحيح . كرم يحصلون عليه من لوى مار ؟

وقدما امام تولى طيب الترتيبه ككلى لجمعه نص يتفعل
محول لأمر إلى سحابة كثيفة تحيط به صوت أشخاص
يردحون ويهتفون فى القمام ..

هممت (سعى)

- = ألا يكون لا اللحوم ؟ أين يمكن للمرء أن يكثر بعض
اللحوم ؟

قلت لها

- = لاحظى أن هذا كوكب بلا سور أى أنه لا يملك
هذا لأنه يعتمد على الجرمين الحيوانى اعتماد
كامل .. «

- = وهذا تاكله الحيوانات ؟ «

حقاً كان هذا هو لا غامضاً من دون يفتقر إلى عذوة الحياة
لا بصحة أشهر حتى أن يتم لتهم الفروخ الحيوية تياحية
بعدى لا طعام حفر إلى حفر محبب استعنت بقله منه
هذه العالم لا يأكل لأنه يصنع البعض لا يمكن أن تكون
الأمور بهذا السوء «

ون مصرى أما نوت القمام * من التواصح أنهم يعبرون القمام
لأنه معبأ من هم هؤلاء الكهنة * الحقيقة أن كس نفقة ت
هو سدرى بن هذا الكوكب عبر رجب على الإطلاق

قلت لها

- = سى ريبك لقد بدت عقد بما كان بقوة الفلاحة
من غمها هو الفصل لعالم المحتملة مقدارها أرضا تقرص
فيها العرب وأرض سيطر عليها للمعول وما هي دى
رعى بلا تمنى من تواصح أما كما فى جهة أرضية ومن
.. .. «

قلت كحلمه

- = صبر .. هناك عالم رائع فى مكان م المشكلة هي أن
حذاء لا يصح لا مضطع العودة لعالمى أو عالمك أنت
عزف أن تجهز لا يكرر ذات العالم مرتين الباب الذى يتركه
صبر معزم علينا .. «

قلت

- « المشكلة هي أن هذا العلم مقصي عليه بتهلكة علم بلا شمس هو علم منته لكن بقي أي حد ؟ من ساقم هؤلاء القوم وكيف ؟ »

قلت في قلبي :

- « هل تعتدين حدّ فيه علم بلا شمس ؟ من لكن الجنود يكسوا كل شيء - كذا سيكون أقرب إلى كوكب (بيوتو) مجرد صخرة جدينية بلا حياة - بينما نحن لا نعني إلا بعض البشر الذي ينكرس بالألهم الباردة في شهر (طوبة) في عثماني ليست هذه هي فكرتي عن تقدم الشمس - قد يكون هذا عالما بلا نور لكنه بالتأكيد ليس عالم بلا شمس - »

الجمعية من الإكثار تردد كثفه في كل ما توجد الإجابة نكن أين ؟ وما هي ؟

8- الكلاب ..

كل سمع الصحف ينادي بصوت عال على بصاعده

- « اقرأ الأختير آخر نصريحت لقومدين إعدام خمسة من الثوراتيين ! »

في عثماني هناك مدارس صوفية تحمى ذات الاسم كذا في هت منظمة سرية شريفة ذات طابع يهودي هي (المورقنية) - بينما شططيا يرسمها ، وهي موضوع مفضل لكتب محررات عثماني غور (الإمبراطورية الحفية) و (أبحار على لغة تشهيرج) أبع لكن لا يعتقد أن بها علاقة بما يتكلم عنه هذا الرجل ..

كل ما معنى أنه يطالب الناس بالقراءة *

سواء من مصدر الصوت وصلت يدي لتحسن سمع كتب هناك صحف ، لكن ورقها سميك أقرب إلى الورق المقوى وكلفت على الورق صفوف من ثقوب وهرورات نحسها قمص من التوصلح أن لغة (برييل Braille) هي

طريقة الكتابة السائدة هنا ، ومضى هذا إلى عدد قنوس الصحف
التي بكثير من علمنا ..

مضى هذا كذلك أما سمكون أسير في هذا العالم

من هو القومندان ؟ وماذا يفعل ؟

قلت لي (اسمي) لقد فهمت بنقلها لحد ما وجدت

« طريقة (براني) .. ليس كذلك ؟ »

« بنى لا توجد طريقة أخرى اعتقد ان هناك خدمت
بإمعية كذلك .. »

كنت ترك عقيقة لي هناك جواً بوليسياً مرعفاً في هذا الكوكب
النفس غير ودودين على الإطلاق وهذا يزيد من تعقيد عملية
الفهم ليس بوسعي أن تدو من أحدهم لتسأل عن القومندان
وهذه فنوراتية

فجأة سمعنا قباع يتكلم ومن أوضح أنه يكلمنا نحن

« اسمعوا لو كنتم القاصودين فلتفروا حالا »

سألته في رعب :

« القاصودون بماذا ؟ »

قلت لقد الصبر :

« لا داعي للتدليس لنتمتع بعرفان ما نتكلم عنه إلى
سيرة الشرطة فكملة اسمع بوضوح لن تكون لديك أية
فرصة للتجاة »

سجارة شرطة ؟

قلت (سلمى) وهي تجرني من راعي

« حد مقول الشرطة اختصت نفسها بعربية الرؤبة
حد يجعل المظربين معومسي الحية تماما لابد أنهم
يستعملون الأشعة تحت الحمراء أو شيء من هذا القبيل ،
وبتقني يتمكون من القيادة في شوارع المدينة دعنا نمر من
هنا »

قلت بلع الصحف :

« حد هو انقل بعينه الشرطة تستعمل طريقة التصوير
حراري مبروية لاحظ لي الكلاب فكملة كذلك »

قلت في جرح

• * * * * *

- « هذه مشكلتكمما بحسب لو كنت معلقاً ليدلني بشيئ
 فديمة كريمة للراحة » .

و شہرت ہنس و یلامس ہدی کہ شیب فدیہ منسحہ
لا اعرب لہذا بحتلفہ بہ ، بکی ہذا ترجہ خنوم فعلا من
الصعب ان تلقی من يقدم لك خدمت فی ہذا العالم الجمیع
ہنس فظہ لہ - علی لافل - ہارڈ لا مہال

الآن سمع صوت قصير في بعض تلك الساعات شريطة غفلة
والسبب الذي جعله يسمعه ولم يسمعه أحد هو من حول
هؤلاء القوم صارت مرغلة مشحونة كالتيكس حتى أن
أحد

يمكنني الآن ان اسمع نجاح الكتاب

سوف يستغرقون دقائق ثلثي ساعة يصلون إلى القسطنطينية
الكلاب التي عرفت لثقل من راحت ثم تطلق في الشوارع
صحت في (صليبي).

« از روی شیبك مثنی ۱ »

وید - سجدہ من تشبہ خیمہ عدا ما ہو ضروری مہیا - وسم
- ی یکتا - حوالہ شیعہ - عند صورت بصرہ بجزب التحف مہیا

٥٤٦ - ٥٤٧

من مری تجرود میں نیجی غی شریع ۴ ۵

۱ - مدد صرف الى عتق لا یرى ى شیء ۱ كنت فی اصل
 ۲ - فی عرقه موهده ۱ فی اثقیاب الجبده ۱ یس اتقرض میده
 ۳ - ستر جهنمه بل صقر راجتک !

و سبب تهميت هذه المسئلة من عند النقيب الفقيه كريمة
 . بعد ان صاحب هذه النقيب السابق كان يعمل في
 عدل لكن الامن هم من المظالمة جانب يصلح الطور
 شي و سبب هذه التكاليف طريقه على المبحث عن اخذ راحة
 في النكاح

عزت (سلمی) فی ایشیائی

— ماذا عن الحشرات ؟ —

- محمد بن هبة الكبير موهبة الشمس لا يودي دورها
كسهر في هذا العلم !

== يا للكثرة ! ==

سوف مجرى لا أرى لأين نكنا سبيد والسلام

ما هي تهمتنا ؟ اتبعنا قدحة طهما ؟ وثنا لأعرب بهمة
مصحفي في حياتي في (رومانيا) قبلما كن يمكن من سجون
ألك انشئت لافاني تبع يدب عود الثقب ولسبب هو
أن للشركات التي تعمرك فنصب كات تريد الحفاظ على
مكاسبها ، لكن يظن هذا أقر عربة من جريمة شغل القذاحة
هذه

أين لأذهب ؟

إن الأمر معقد بما يكفي لو كنت مبصرا فعلا عند كفيف ؟

ها سمعت بالغ الصحف الشهم يصيح

== لحظة ، تسيتما شيئا مهما .. ==

وشعرت بالماء يسيل ليعرف ثيبي وبينو من سلسا انقلت
بلا مماثلا لأني شهقت إلى الطقس بارد بما يكفي

ثم فهمت ما دام رجال الشرطة يستهلون المصنف الحررية
لثرويه فمن التحيد من تكون يردا كغموتي

كنت للرجل هسما ..

== ألف شكر .. كنت رجل شهم ..

مشكلته هي أنك لا تعرف كم واحد يحيط بك جدا ربما كن
هك عشرة من حول في هذه اللحظة

هك نصف بركس لا أرى لأين نكنا بركس والسلام

وسحب من بعيد صوت كلاب تنبح لقد هددت النبوءات
هربا

كلاب عيب طهما نكن مدد متى تحتاج للكلاب البس روية
واحدة ؟

• المتحف المصري ! لقد نزلت لتتجسسوا قبور الفراعنة !

هتس هذ^١ رتم هتس

مصر: محمد عبد الحليم محمد، تحرير القاهرة: عبد الحليم محمد
توزيع: مركز أبحاث

حبره الشرح دور قلبي فلا توجد اية مركبة لا اصوات
لا موهبة

حجة فكرت في الشيء ذاته مع ريادة فيمتحف المصري في
هذه الظروف على الأقل في محل الكلايك ورايت لن يكون
في عرب مكان ملائمة فقد فرما في مرة من الممول إلى
سود وتصح لي أنني مكان يمكن بصورة

۱۰ عرف کیف ولاتنی وجدی اف بختی سی ممر طوبی وان
بخت می ممر بجهه کشف مخلص سی جسدی

سمعت صوتاً يتلفع :

— ما هذا؟ لا تفهم

صحيح بينو الامر غريب بعض الشيء أن بهتم شخص
بشيء لا هذه الأسفل المنصفه يريد ان المنصف المصري .

9. المتحف .. لولو هسري الوهمري

برقص في الشارع عير والتفبي احلا من له شرع

نكتة تشتمل راحة الطعام في المطاعم، ويسمى هذا عبر
مكبرات الصوت بدس الناس على موضوع التمشيد، ونهت
الحكومية هو طريق فعلا

١٠ هيئة التأميم : هيئة التأميم^١ العشائر ، العشائر ، جبر تذكرو
الطهران ، فندق ، فندق^٢

گناہی بلا توقف (وی ہفت (مسمی) ہٹاس منصفہ

« تدافرو طیاران فی مقام لا یرور ؟ »

وقت ولما انتهت :

« عقد أن الأمر يعود على الكمبيوتر لتأخذ
كبير لابد أنهم يقومون بصط الإحداثيات ويترك الأمر
للتصالح الآتي »

ثم سقت في حيتي شيبا مثل الكلام فقاء القميس و تركص
اشهر وقتها بقمي موشك غني الانصحة بويه فقيه

كنى بجاهت ما قلته ودفعته ثمن التكرين حسب النوع
الجديدة الحقيقة له بما من ثمن بلا انقطاع يعتقد نسي
صرفه ثلاثة جيبه لا أكثر وجدت طريقها إلى الأمل على
أنها ثلاثمائة جيبه طرية الوقت انقضى على متى بالدور في
المطوية فمن لرقى أنها كذلك ؟

كيف لا يطع الناس بهذه الطريقة ؟

هناك احتمالان احتمال أن جميع في الهواء سواء
لا يوجد احتمال ثمن الفكر بتعطيل مع خصه والامنة
جاء مهم من كباتك لا احتمال ثمن هو وجود سوع من
(تولز الثمن) أنت ثمن الثمن وهم يمشون هند
يبقى الثروة مورعة بسبب ثمة في العرب القديم كل
الغاز من يترك حصته في الحانة ويحضر حصته أكثر لينة
وكما هناك من ينفذ حصته هكذا يبيع مؤثر الحبور
ثابت

الآن يجازي مدح الصحف المصرية لمرء لاوسى مرء من

لنر صوء ..

صوت مرشدة حساء كيف عرفت أنها حساء ؟ لا يوجد
عسير خر نفس ما توقع (طه حسين) في عزام (م)
يرغم في الصوت يندفع كثير لكن الآن يمشي قبل العيس
بحيات

المرشدة الحساء يقول لنا ،

.. - هو مندبم ليدكم إلى التيمس بشعرتهم بملامح تثنأل
سويس الرابع (توجه الطويل العربي هذه هي الملامح
نسي مثل حرة فصره في الاسم الذي عرفه بهذا الفرعون
هو .. (الفتون) .. »

هذه التمثيل كانت معروضة بعيدا عن اعين المشاهدين
بني الآن قد وصفت على الأرض لتكون متاحة لمن يريد في
بحسبها

تتمس ملامح توجه انصطدم يدى بيد أخرى لا اعرف إن
كسب يد (مسلم) لم لا فقط اسمع من تكون وهي تسحب
يد

.. - فتشولنجي ري .. »

مناخة للمناخية كم هو واضح . جاءت من بنده لا تترى
أثارتنا لكن لتتحمسها

بحثت بيدي حتى لمست يد (سليم) . يسهر في جده بفص
رأى الكريهه . نحن بحاجة الى حمامك من روى . وهي
تكون في أمال وقتي ؟

« هـ مجنون تمثالا يظهر الجسد شبه (سوري) بهد
لفرعون . حتى اعتقد العلماء انه مصاب بهذلول هرموس . »
اسمك بهد (سليم) . وبف في ركن المكان . الصوت
يصعب ويصعب الخطوات بهند . واضح في مجموعته
بهند هنا ..

قلت لي في الظلام

« لا استطع تغير قاعة العرض هذه . كيف وصنع هذه
التمثيل في الصلاة هـ في مسكون الشمس ؟ نسى فكر قاعة
العصرية هذه . وعرف موضع كل تمثيل هـ »

« وأنا كذلك .. »

هضمت في إخراج

« هـ رايك في مرة واحدة . تشعل الفخاحة بربع ثانية لدرى
تمكن ثم ينهي كل شيء مع يكن ؟ »

هضمت في رعب

« لقد فطنتها مرة واحدة وه نحن من يدفع الشمس
بلا توقف .. »

« هـ من الواضح انه لا احد هن .. »

« وكاميرات المراقبة ؟ »

« هـ من سرح ؟ كاميرات مراقبة في بند عميق ؟ عقد أنهم
يكتلون بالهزة تنصت مرهقة . »

هـ فعد فتصرف الوحيد السطحي . رفعت صومى غالبا

« هـ لو سمحت يا أتمه ا . »

لا رد .. فعدت لكرز الأكر :

« هـ لو سمحت يا أتمه . »

سأنتنى (سليم)

« هـ هل جئت ؟ »

10 - الضوئي ..

لم أر تماثيل (أخفقون) و(نقرويتي) كما توقعنا

لقد كانت هذه التماثيل التي كنا نتحصنها عبارة عن
قتر يد صلب بالأسمنت وتم طلاؤها بمادة برفقة ما نقد
سم الصب بعناية لتغطي ذات الانطباع هناك تجاويف وحلر
حيث تحسم بحثاً عن وجه هناك التفاف حيث قبلنا إله
جسد (الضوئي) ثم الطابع الأثوي هناك ما يشبه
نقوش .

لقد كشفت خدعة كبرى وهذه المساحة الإيمانية جاءت من
بلاط في تخصص كذا سميت

تذكرت قصة الصين الأشهر ، عن الصينيين الذين تحصنوا فيلا
فقر بعدهم إلى الفين يشبه المروحة ، وقال آخر إلى الليل خرطوم
ين ، وقال واحد إلى الفين أربعة «عمدة غلاظ كل واحد كل
يصف ما لمسته يداه بينما لمبصر يرى كل شيء ويدرك أن
كل هذه أجراء من قبل

- لا فقط أتوق من أنه لا أحد منا فعلاً .

ثم ملكت يدي إلى القلحة ورفعتها عالياً بفلمر تحرق
شوقاً لرؤية الضوء . زميل الصن القديم الذي لم يعد أراد

تشكك ' قبلت الشطة باعثة مشوة لا توصف فيها مشوة
ربما لم يشعر بها إلا للقدسي حينما تمكنوا لأول مرة من التخلص
هذه الزهرة الحارقة المروحة ..

لكن ما رأيته كل غريب

نكن من فعل هذا ؟ هل سرفت هذه الآثار ؟ هل بدرو تمتحف
معرف ؟ هل زادت أن تحصى الآثار القديمة بهذه الطريقة ؟ منهم
من السائح أو فرار يلتمس بقاءه ما وصفته نعرشده

ثم يكن الوقت كافيا لمزيد من الفهم

هذا الصوء بفضف وبكشف لمرء

لقد استغرق الأمر جزءا من دقيقة . لكن كل هذا كافي وقد
عرفك كذلك من القاعة حاليه كما سميت
حاليه ؟ ليس تماما .

كان ذلك الرجل يقف هناك في ركن القاعة جوار المنحدر وقد
وصح يده ايم وجهه ينقش الصوء

عندما طفص يده فركت انه يضع عويبت عرييه تشيل
على رأسه تجعنه اقرب لصوره ترس نعمة كما مرافا يتمجهر
إلكتروسي . ليست عويبت بل هي اقرب الى عبيات النظيرات
التي تطل على العالم خارج رأسه على الحقيين . وهي تفسر
بمجموعة مطدة من الأسلاك ومنبهة بعودة في رأسه
صورة الخيعة ربيته مرارا في القطرات الإخبارية من مواقع
الحروب

جهنم روية لولية

عندما عند الظلام كتب الفكر . هل عويبت الشمس يسمح
بوجود الانعكاس تحت الحمر ؟ لا يحفظ . من من لي تستند هذه
لجسست الشمعاع الذي ترى به ؟

لقد رأى كل شيء لا جدال في هذا ..

هذا يأتي السؤال الأهم : من هو ؟

هل نحن يوافينا منذ البداية ؟

رجلت وسمعت (سلس) تشيل في رعب

هذا جاء صوت الرجل عابا في الظلام بقول

- - - ترى ان المنصف راق لكما . لكن ترى ان انصرف ننتال

لقداه يا (كامل) ..

كتب اصبح بأن سعي بين (كمن) ، لكن (سلس) اعتصرت

رعي بانوة . لرجل لا يكلم وتكن يكلم بجهرة السصت

لصليتي التي توقعا وجودها ..

به يرسل رسالة نظرف اخر بصيخ للسمع

وسمعه بهمس قرب أنسى

« لا تكن غيبًا ! اتبعنى فى هدو ؟ »

وفى الظلام شعرت بيده تمسك بمعصمى ومثب ورده
بلا مقومة مشب فى رواق طويرو والاعكر تصارع فى ذهب
اخير شمعد رائحة الهواء البارد من فى الخارج فعلا
سمعه بهمس :

« أنما فى ورطة مخيفة .. »

« منذ متى لم تكن ؟ »

« تصحك بلى فيها معنى لا تمل لك فى النجدة غير هـ »

« من أنت ؟ »

قال ببرة صنية

« هذه قصة تطول فقط يجب ان تتجوا ولا بعد هذا
بتكلم انسى اراكم بعد فترة لا بأس بها فرصكم فى
النجاة واهية جدًا لأن الشرطه تمك وسن روية ليلية بيوم
أنما لا يمكنه تصور فرصة كليف فى النجاة بين مبصرين
هذ هو وصعكنا .. »

« تكن تمجست الحراريه والكلاب »

قال مقاطع

« ليس هذا كل شيء » لاحظت أنسى ليس جهاز لا يحمى
على هذه التقنيات لقد حصت عليه بثورات من رجس
شرعه اضطرت مصره عندما تصير المبصر الوحيد وسط
تصين يعرف لبناء مروعة بحق وهذه المعرفة باهظة الثمن
لها تساوى حياتك نفسها .. »

كـ بحثى معه كطلس وهو يلتفت عبر طرفات لا نهاية بها

بعد نصف ساعة شعرا بأنما فى مكان مطلق

سمعت نباح يوصد ثم قل لك وهو يهت

« مرحبا بكم على بيت صونى من الضوليين أو النورانيين

فى تعبير اخر ! »

الجزء الثاني

ذكرى الأضواء

هذا لا يوجد مياه وإنما يوجد صخر فقط
صخر ولا مياه والطريق الرملة
الطريق المنعرج في الأعالي بين الجبال
وهي جبال من صخر بلا ماء
ولو كانت هناك مياه لتوظفنا وشربنا
بين الصخور لتتوقف محلات وفكر محلات
والعرق جاف والإقدام نوحس في الرملة
نبت بين الصخور مياهًا !

ولكن جبل ميت به غار كفه بخر أسنانه الموس
أسنانه التي لا تستطيع أن تهبط .
هذا لا سبيل إلى وقوف أو رقاد أو جلوس
حتى الصمت لا وجود له في الجبال
وإنما فيها رعد مجلب بلا أسطورة ..
حتى لوحدة لا وجود لها في الجبال
وإنما فيها وجوه حمر كنيبة تهرأ أو تكشر

من قصيدة الأرض الخراب - (ب.س. شيرت)
ترجمة د. (لويس عوض)

1- الكارثة ..

في سن العشرين كنت صغيراً (ليس) مجرد شاب آخر
قد لوثت على جهاء دراسته في كلية العلوم قسم
جيوولوجيا وهي دراسة لم يكن موافقاً عليها تماماً فقد تضرر
عنه مرات يمكن يتحرك في الأمام برغم كل شيء
ثم يعمل شرساً من الدراسة في هذه سوى د (مصطفى)
سده الذي كان أقرب الأصدقاء إلى صفات العالم بالنسبة له
كان يصير ألقابه شبيب فشر ومن الغريب أن فصر قائمته كان
بعضه هيبة خاصة فمفرص من طول القامة هو الذي يوحى
بشيء كهده

د. (مصطفى) موافق بتجديولوجيا محلي وليسب ما أحب
سبه الذي لم يكن مقتاكيد لفصل طلبه عنده أنها تلك
خمس من الأرواح التي لا يمكن فهمها وفي هذا العصر
سبح كتب ألقابه صخرة جداً يسهر أن تتذكر اسم كل واحد
من صبيها ذلك من أن قسم الجيوولوجيا لم يكن محبوباً إلى هذا
الحد لدى الطلبة ويتنسى كمد اللغة صغيرة ما لم تكن

محفوظات وتعمل في كهنوت أو تكس عهريوت وعصر في
الجامعة ، في مصر ك ميهم نوحا

كانت سره (سيد قوس) سره عليه متوسطه من لاسر
التي يعود فيها الاب ليشاوي الفدء ويدم بعد الظهر . بينما تعد
الأم (المتحشى) الذي يمتلكه الأسرة عدا لتوفر قواف برصه
بدقة في تلك الحصة التي تتصحب في ثلاثة حش الفد الاحت
المراهقة التي بدت تكشف ب مسحة لون لزيق عني الجفيس
تجعلها اجمل بشرط ألا يراه الاب حتى لا يقتك بها الاخ
الاصغر الذي يرى في جسم شرة في القام هو (الحرب)

هناك حبيبة كالعادة تلك الفتاة الرقيقة دد القمارين
هناك عسقي . هناك جيران

حياة كاملة مثل حياتي وحياتك

لفظ كانت هناك صفات تميزني (سليله) ربما ثلاث
صفات

ولعه بالقطط الصغيرة وهو مراج بدا مستعربا بقصبة شهاب
كامل الرجولة فقد بدا هذا من يعرفه كقه علامه تنويه ما
كن يحب اغاني (فيروز) ويحب النوم سماعة متأخرة ويجب

ير ، تصحب في الحمام دعت من أنه يعتني لرحه مطبه
مرسه ويبتد برؤية فمه اليسرى لا يسر هذه عيوب
يمكن التعود عليها مع الوقت .

م يكن سيد) مهم بشره على الإطلاق هناك (قاتل)
مسيبه تكسبه وهذه كانت يمثل جزء مهما من عالمه لكنه كن
خوفه من حيلفدها في لون غرضه ممكنة من يجد الشجاعة
ب سيمى اباه وهو لا يملك دخلا ولا مذكرات

من جهة تسمية كان هذا الكوكب شبيه برصد في كن
سره هناك سرائس وهناك امريك وهناك تحلة سوافيشي لم
عد كنت نفس مشكن العرب واهباطهم اوروب شبه ذلك
التي لديها تصام

بني (سميم) فجرة انجيد الإجباري بعد التخرج ثم ر ح
بقرر إلى المستقبل في قلق وتوتر .

كن بعده في وقفة ، مصوية) يقرر فيها كيف يتحرك
ميتريو المنمنم

هذا سقط التبرك

لا يذكر عن تلك الفترة إلا هينريو العامة

كانت الأنباء نصر بلا تفضاع عن شيرك لدى يعرب من
الأرض بسرعة جهنمية ذلك كلف أجواء بهيمة تحتم فعلا
الناس يصرخون ويبكون

التوتر العام الخلق الملهاء المرتجفة

في الشارع تسمع أصوات القراى يتلى في المسجد وضوء
لجواس الكنائس تدل بلا انقطاع نقد كثر تحديث عن بهيمة
العالم ..

سامح كل واحد عداءه وأحرف عن ارتكب مباحا بخطئه

لا ، فتن ! لقد اتصلت به (سلوى) تعبره أنها تحبه لقد
قاومت كثيرا حتى لا تعرف بهد بكس الرمن صبر شجيت
والنهاية فادمة ..

- « من شروجى »

- « بالتاكيد »

هذه ظاهرة أخرى من ظواهر بهيمة العالم هذه لقد تروج
عسق كثيرون جدا كى يقابوا شهية صفا ونم بكس الأهل
لمجهول فكلين على الرخص ..

ومن جديد نكرر داب السيزيو الذى عرهاد على برصد كلف
سب حد يدنو بهيمة العالم باع كثير من أصحاب الأملاك
من يكون بشن بكس وهي مغفلة دفع لكثيرون ثمنها غثاب
فيه هو عندما مر تموجد ونم بينه العالم من ثم أمصو باقى
حياتهم فى التسول

فى عام حدث شيء مماثل عندما جاء العام الميلادى 1000
- ر سب لكثيرون بأنه النهاية اعتشد الناس فى كاتدرائية
خبرو بتفكيرين يكون بمنظر ساعة انصاف الليل . وعندما
جاء الوقت المرهوب توافقت الساعة الصلابة المعطلة هناك
« (سبب مجهول) من ثم سقط كثيرون موتى بعد ان توقف
فيهم رعبا ؟

هناك من تدس من القفطع للعبادة وهناك من القفطع دهبو
يعبر هذه فرصة الاخرة للفساد قبلون قنحرو لأتهم
تصنوا الحلول المروعة على الانتظر ..

كان الناس - في مصر على الأقل - ينتفون حور بجهرة
النفوس، ولتمنياع قلوب يتبعون المسيرة الإغريقية القريبة
بذلك التبرك الذي يقرب من الأرض بلا هوادة. والذي غير إلى
محيطه قريب من محيط المحيط الهادئ. أي إلى حجبته يمشر
حجم القمر

يكفي الناس ويتعجبون في الشوارع والمبهورين يستفهمون
لديهم

أما في دار (فاتر) فقد ظلم حفر صغير حزين على عجة
هناك جنس (سلم) وأنه مع هذا الفناء وتعالى فهمت
« إنهما متحابان بحق ! »

« أبلاليس ! ما فاسجرو على الرقص »

« لو كان في ظروف أخرى لركلت أبتكم في موحده
وطرنته من حسب هذا الاحتمال. أبتما بلا ثمن ! كيف
يجسر على أن يحبها وهو لا يملك شئ من غير »

« لو كان في ظروف أخرى لقلت في أبتكم ليست العروس
التي أحلم بها لأفنى - »

« تكسنا لامتك لشجاعته الكافية نتعطيم قلبين
شباب »

« ما يحطم قلب من أهما من يرب أفتالهم هذا »

في الأمر قريبا في رصدا كثوا يروجون الجود السوفيت
تشبى أن هبى في الجهة للقائه فتأبين وهذا يصي إلى حبة
تجدي تشبى للرجية أن تقوم سوى ثبته واحدة بهذا يرحن
في الجهة حيث سيقلى حنقه غلبا إلى أن عروسة كانت
مه مع وقت التتعب في هذه الأعراس السريعة كالمشاعر
بشوشكو (الطفس يرفض مظهر ثبته بطلاليس يعود بها
لأمة !

فقد وجد (سلم) نفسه متزوج من هبيبة الدراسة
ظروف غريبة كان سيعط نفسه عليها لو لم يكن محكوم عليه
بالعداء. وفي سره يمسى لو أن أكارته لم يحدث أحد
سيخرج مظهر وقد بل حبيبه قلبه، وليس هذا بفادري على
الأعراس

ضيق قد في شقة جديدة فقد صارت الشق في سعر غلب
تبع بعدما باعها أصحابها بأي ثمن للبعض تصدق بئس

ما يمكنه والبصير راح يلهو به - ما قيمة المال بعد الآن - فقط
الذين احتفظوا بأصنافهم قوية ثيمه راح يكرس الذهب
والفضة على أمل أن تنجو الأرض - وعندها سيكون على
الأغنياء وسوء ينقلب المسد لا يجمع على بالكامل

هذه هي الظروف التي بدت فيها المأساة

2- الارتطام ..

من غير لاح في الأقل عندما قررت (ملي) - عدهم واحده
يصب - أن ترمي صرورها هيدر وجيبها في قلب النيرك يقوم
بتجديده وهو في الغصاء هي أن يلمس الأرض - على الأقل
بحر مسطره

قد سيجريو بنت مائتة من قبل كثير - وهو حل يبدو
لا يمس به

حس العالم نفسه يوم تطلق الصاروخ ، يهيم العديسات
حق المنهد تحرافي - وللمره الاوس تعالت في العالم العربي
، عيه عريه من (فنيصر ثله امريك) - لقد كتب هذه من
محضه فقتبة التي بدافع هي امريك عن العالم كله - وب كات
بدافع عن نفسها أو لا طها

سما م يذو التحدة بجم عندما تقرب من النهاية

س ن في حياتي كد من اخر كروب الشاي أو بقلب كس
عصر

الكل ينظر للسماء ويبدو يومئذ الصبر يخفق نحو
النيرك

وتم الارتطام والانفجار فعلا . وانتظر الناس بقهر طويلا لهذا
هذا لم يحدث ..

لقد تحمل النيرك الصدمة والانفجار شهيداً وجيئ
لمرور ثم وصل طريقه إلى الأرض . ذاب الصبر وذات
السرعة

هذه الحلفت ، بابا من الصلبة (ماتادور) قد غلبت طيف
(ماتادور Matador) معانها (مصارع الثور) ومغرى
لمصطلح واضح . كرس على المصارع الأمريكيين بوقف
هجمة الثور اللصبات لكنه فشل . وقهر الرئيس الأمريكي
على شهادات للتفريغ يقول انه (يشعر بقلق) وفرييس
الأمريكي عادة إما أن يتحسب الأمور فيشعر به (تفاوض مشوب
بالعذر) أو يسوء فيشعر به (قلق)

هذه المرة لم يبك أحد ..

لقد استسلم الناس بقدرة في سكون وهناء

وهرجب للصصف اليوميه تحمل عبارة (العند الأخير)
وكانت مجتبه . لكنها لم تجد من يقرأها على كل حال

وعند ما يفي الا ساعات قبل الالباء أطفالهم ومسح
مخنوب أعداءهم . وصارت التروجات تطيفت في ظروف
مجهولة ..

سحب شجون يربها نسمح للمعتقلين بأن يواجهوا الموت
أهراً ، وانظمت نور العبادة ،

فك من ابتغوا الكثير من الأكراس المصومة كي لا يكونوا في
وعينهم عندما يحدث الشيء .

وهي الساعة الثامنة من مساء الاثنين للحرب تم الارتطام

هذه هي النهاية

يا صديقتي الجميلة

هذه هي النهاية

يا صديقتي الوحيدة

بهاية خططان المحكمة ..

بهاية كل شيء قدم

البهاية

لا أساس ولا مفاجات

لن أرى هيبك مرة أخرى أبداً ..

من تتفكرين ما سيكون

بلا مدى ولا قيود ؟

ببحث في لهفة عن يد غريب مساعدنا

في أرض بلاسة ..

الحياة القديمة للجوهي موريسون

لعدة ساعات ظل الجميع يتحسسون أجسادهم بحثاً عن

إصابات لا شيء ..

لموك هو بن شيب ما يمس على ما يرم نقد بغير ثور
حماء واقطع إرستار المنباج وانتعريون تعوت هذه إلى
عطع من الهامسيك ..

على أن حال خرج شمس في المساء إلى شوارع القاهرة
بهموم لذهاني نقد مر الأمر على خير هكذا تذكر من
باعو سلاكتهم برخص الدراب لهم كانوا حقيقي
فررب الزوجات بن يهن للشمع على الأزواج عسلات
لصعلن لقلوب من تغدوا عها

يق هو لاء لنس يعطو الأقراص فتومة حسبهم أنهم متو
نن كفن كل شيء كما هو ..

مرت ساعات حتى الصباح في سلام واختلالات بن هو لاء
خس رلوا بن بهو وجودهم على الأرض في التهو استمروا
لب كمو بقومون به واليس لم يريدوا منك قرروا الاحتفال
بتمجاة

والى رهما هتف (سليم) وهو يختص (فلس)

.. بعد جونا وخرجنا مقلزين تزوجنا وصار لنا بيت وم
ست ..

« نحن محفوظون !! »

فلوئل من الضباب في مئذ ظروعه من قبح به الفرصة
بهذه البسطة - خلال ثلاثة أيام وجد نفسه بجس بعمامة
في دار مع زوجته النساء التي كلف رعيه في قريسة ،
وغريبة عنه معلم منذ ثلاثة أسابيع - هي جاء هذا القوي
خصيصا من النساء الخارجى كى بجسه سحابة يا تكوم
الكوني !

نفس الناس يدعوا يتفكرون عند شرايين الشمس
الصباح ..

ثم نك هناك شمس في الواقع وتجو كى غمما كيام قنساء
يمكنك ان ترى قنور بكنه قادم من خلال العيوم تكثيفه تنى
تكاثر في السماء .

وفي الحادية عشرة قطعت مطر كثيف - بعد من لاسر لاي
هذا يعنى انها متخيل لسماء غملا لكن هذا انه ما من
شيء قنار على ان يعيد للسماء ررقنها

عادت الطقرات القديمة من القلعة لغربي حصة الاحبار

نقد كس رحمت مفرعه من دور اتصال لاسلكي وقد تلفت
بص اجهرة الكمبيوتر ، لهذا كى من حسن لحظ انه لم تهور
سوى ثلاث طقرات فحصب

وحدة تضاربات تعقده بحكى لشراء مفرعه

سرك سقط فعلا - لكنه سقط على الأمريكتين - فقد بغير من
سفر في شحبه الهلالي باعتباره تمكن اتوحد للمناسب له
ثم يصح لظن قطع الدعب الهلاليكيه في انقلاب المناسبه بها
حجما .

سجده هي فرصاته هائله ، جناح المحيطين الهلالي
، بصير - تعبرات مدخية قسيمة - سحب كثيفة من
عبر تصعد إلى عكس السماء شحبه الشمس

و وب سيمه افرقيا سيمه - اسمها بصير ما فقط ماحية
لمازل كما هي لعماد

عد بجون وستت امريك جرداء الشعرى هذا هو كل
شيء .

كلى القلى يتفكرون لصداء

من الواضح أنهم لم يفهموا بعد الابعاد الحقيقية
سكارتة

إلى سيمبريو T - h قد عد بتحقيق هربا

3- الموت الأعظم ..

بالنسبة للمعظمين الذين لا يفقهون شيئاً من علمي الفلك
والجيولوجيا - ومنهم كتّاب هذه السطور - انتهت فكرة على حد
حالاتهم تصغر السماء وينتهي الناس للحياة في عالم بلا أترك
هذه مشكلة لكنها ليست خطيرة جداً لأن الناس يستخدمون الاعتماد
على أوروبا - ذلك من أن الصين قوة لا يستهان بها

نماتين تحولت إلى قط محاصر شرس يبروز جوار جدار وقد
- كت ر ليلها معدودة - من دون ولايتك متحدة تجد إسرائيل
عنها عربة معلما ، لكن أول دفع للناس دم بعض بعد

تنسبة معلوم مثل د (مصطفى) كس يرتجف شعرا لقد
يوقع سيمبريو القلندر وعرف حرفياً ما سيحدث

ر نهاية الحياة كما يعرفها قديمة ، لكن ليس بشكل الذي
يحيله الناس

سيكون موتاً بطيئاً مريعاً قاسياً ..

عندما جلس د. (مصطفى) مع تلميذه (سليم) كتبت لنيه
اسميه ومحاولت عديدة جعلت قدم بجمد في عروقي تسمى
لماذا تفرقت الديناصورات منذ ملايين السنين ؟

هذه لكائنات العملاقة برعبت عن كفاءه عثيه في التكيف
وقد سادت الارض 165 مليون من الاغوي ثم رأت فجاءه في
ظروف غامضة منذ 65 مليون من الاغوي

ماذا حدث وقتها ؟ ما هو السر الخفي الذي جعلها سرور ؟
هل قد السبب في سركار ؟ بمعنى انك هل يمكن ان يحدث
الخلل الجديد مجرد حفرية غامضة بعد ملايين السنين ؟

هناك نظريات عدة يعرف رجل الشرع اكثرها منها نظرية
غدا الديناصورات ونظريه الوباء ونظرية اصطدام تيسر
النظرية الاخيرة هي الاشهر طبعاً ونقسي بين الديناصورات
كانت تتمتع بصحة ممتازة عندما هوى سرك عملاق من
الفضاء وقد التيزر بعث سحبته كثيفة من حبر في تجو
وبالتش فتهى صواء الشمس ويأخذ الحياه

هناك فجوة منسية جد هذه النظرية في نسبة
جريد (يوكتا - Yucatan) بالتمكك هجوم تدعى

شيكولوب (Chicxulub) - ساعد الإيزيديون يؤكد ان هذا
سرت صرب الارض في ذات وقت انقراض الديناصور وهذه
في نظريه Extinction ؟ - انك تسمى بظرف غدا في جامعه
سيغوريه - عام 1980 عثيا ومعها انقراض
ديناصورات في القدر بين المصريون الترياسي والتلاشي
Cretaceous-Tertiary border (وهذا هو ما يعتقدون عليه
موت الاعمى) وهو عدم عمي بد عريه ببعض الاعماء
من هموا بكيف عثت الديناصورات لا كيف مات

في تحفاته كانت هناك حادثة موت عظم سبقت هذه . هي
موت ثلاثيه الفصوص Trilobites ففي فترة من الفترات
بيد الحياه على كوكب الارض نظريه . لكن الكائنات التي سادت
من صغيره غيبه الاغويه والقرب التي انصراصير فلم يدق
منه كحي لدى ظفرت به كساده عملاقه مهيبة مثل
ديناصورات

من هذه المخطه صارت ثقافة التيزر - الذي - يحو - الحياه
- عمر - الارض) شعبه جدا لاحظ ان كل فيلم ديناصور او
رجل بدائيين يسهر بقتلهم بركا او حريق وقوصي عامه
هكذا ومحي كل شيء

لا بد أن كارتة كهده قد إلى لمطار حمصيه وظلام شمل وهو ما يشبه لسماء القنور ، أصف لهذا كلفه غير مصدء في نسبة الإيرونيوم في قتربه في عدة مواضع مما يرجح أن أجراء النيرك ثم سرك مكنا الا وسقطت فيه نفس هذه النظرية لم نفسر سبب بقاء التبت والتيف حية كهب محملت هذه الكثرة التي لم تتحملها التنبصورات الصلابة ؟

ثمة نظرية أخرى تتحدث عن التغيرات البركانية معاقبه لب إلى امتلاء السعد بسحب سود مما أدى لشن الحياة

يفتصر القسم العلماء إلى intrinsic gradualists وهم من يؤمنون بكثرة على غرار قبلتين جاءت من الأرض وحدثت لربا بالتأريج ، extrinsic catastrophists الذين يؤمنون بمصوبة جاءت من الفضاء الخارجى وحدثت التغيرات بسرعة

كرد (مصطفى) من الفريق الأخير وى كان بعدد جدا عن لفصيه وعن البخور في أي جدي بصندها

ثم يكن يعرف أنه سيختبر هذه النظرية عن كذب ومي مسافة قريبة جدًا ..

ثم الاستدلال كما قلنا .

كرد (مصطفى) يعرف ما قاله العلماء الأمريكيون عن هذا التفسير هو العلماء الذين لم يعد بهم وجود على الأرجح

و من الاستدلال به في المحيط ، فمعي قد موجب دقة على سولعل موب يتمز الماء في الجو وتغرق قارب بالكسب - و تم الاستدلال على اليابسة فليس تحدث رلاز كثره - حرق غابت في المركز نتيجة حرارة الصدمة ثم ينطلق غيب في الفضاء ويبدأ نك عن من الصبور ثنى نظير ثم تسقط من جديد الشمس ينطق مطلقا في الجو ويحجب نور الشمس وذلك تصير الشمس معتمة أكثر من القمر لسماوات تصوت تبنت ريب تموت الحياة كذلك

كرد (مصطفى) يمشى في الشوارع على بحيم عليها نضاد ويظهر إلى الشمس للمبشرين بالبشر لأن الاختبار للشمس قد انتهى ، ويقول لنفسه

- و يرى هل من مصلحتي أن أعظم ما أعظمه ؟ في بعض الأحيان يكون الجهل أفضل .. »

لقد بدأت الشرارة وبهوت بعض النبلاء وبعض القديسة قد تصدعت

نكن مصر كاتت بعدة فعلا عن مركز التصلب لد ثم يبدل
شبه تغير ما علا القمام ويصير الزلزال متحركة الحضر

كلت سيدريو هب سبهه لقدم كد عوفه ملووة - (د مصطفى)
بطنوب عليها لفظ التالين تيوبووكى (FOTWAWKI) وهو
الحروفه الاولى من عبارة

(The end of the world as we know it)

ولحسن الحماه الامر كله بصراع بين قصصين القصيدة
لأولى نشاعر (فروست Frost) يقول عيه

« البعض يوحده ان العالم مهلك بالانوار »

البعض يوحده الله سيمتكن بالانوار

من تجارب مع الشبهات اضمعنون ان متحدثون عن النار

القصيدة للتالية نشاعر (ابن قتيوب Elbol) كدى
يقول

« هكذا يعتك القديس ليس بالانجازات بل بالايدي »

برى من تشاعر الأكثر شفافية ٢ علماء العرب علوا فور
- من ثيوبو بكنم الشفافية والقدرة على التنبؤ إلى
سبهه تكون من التفت والاحتمال الطبى إلى ان يفتشى
هكذا يصغنون طبعا

تكون بتمدد بلا تقطع منذ الانفجار الاوى Big Bang وهو
شء لاحظه (هيشاى) لاحظ كذلك ان سرعة لأجره
بعبده منه لا يبطى لكن سرعته قد شء غريب مص هذا
- هناك صاه غريبه بين الاجسام الكونية أطلق عليه اسم (صند
تجيميه) ذلك الاسم الذى عدل عنه فيما بعد واعتبره غلطه
عمره الحقيقة انه يو نمسك بهد للمفهوم نسال جالرة بوبل
نميه لان علماء العرب لم يعد فهم هم لا دراسة هذه المادة
لعمصه لعمصه لتجاذبية التي تجعل تمدد الكون يزداد بسرعة
لما نقدم الزمن للكون يتمدد ويباعد إلى ان يصير لا شء
غريب كما يرى علماء العرب نكن فهم هذه الامور مستحيل
على كل حال من بون معادلات ومن بون ان تكون غير قابل

يقول عظم لعنك الامريكى (ميكيل تيرمر) « لو كنت تعتقد
تكون معقد وعسير الفهم فانيك ان يبتنع بعض اقراص
الصداق لأن الامور سوف تزداد سوءا .. »

لكن هذه لم تكن مهمة الكون كما نعرفه . كانت فقط مهمة
حياة البشر على الأرض كما نعرفها .

لقد بدأ السيناريو T - K فعلاً

بطن السيناريو لدى لادى الانواع القنباصورات منذ ملايين
السنين قد بدأ يصل فقط هو موت بطيء غامض . برز شديد
مكثف غير كاف لقتل الحياة على وجه الأرض . قمام دس
صارت الشمس ظمناً عسيراً .

لكن لتسع ما في الأمر لم يأت بعد .

4- حياة القمام ..

حدثت هذه الاحداث في تشققات

الان حرب الامور أكثر وضوحاً وعرف الناس ما عرفه
و مصطفى منذ عشرين عاماً وثق

قد صار القمام قاعدة . لم يعد هناك بصيص نور عابث
مستش بهجده طريقه يعويهم كما كان في يوم الكارثة الأولى
من صار قماما كثيف حلقب كادى تره - أو لا تره - . انا غمضت
عييني الان

لم يعد هناك صباح .. لا نهار .. لا شمس

لكن يعرف ان الشمس تعبره بدون ولم تتحل عن مهمتها
و يحارب النورس entripi كما توقع علماء الفيزياء . تكهت
شحيوية تدرك في مهلة . لكن تفصت عنها استار كثيفة

من حين لآخر نوى عواصف رعدية مرعبة ويهوى البرق
بحرق شيب . بعدها فقط كان للناس يتذكرون ما هو البصر ،
كن كان يتم انقضاء هذه الفيرال خلال ثوانٍ لاسيناب سذمها
حذا

هكذا انتهت من اللعبة كمنهات مثل (صباح الخير) و(بهرت معي) في البدء كل من يستمعها يجب نفسه تحرية وبعدها صار من يستمعها يجب نفسه النوم

هناك أشياء لم يعد لها معنى ما معنى في قلب يوحى " ما معنى أن الشجر أثرى " ما معنى أن فلان كافر من الحق أو أحمر من الحق " هذه ثقافة لم يعد فيها معنى لثوب

في القديسة كانت السطرة المنطق في هذا المجتمع للنسب لقد كانوا كذلك منذ القديس ولم يحمروا شيئا كما يستظهرون تدبير أمورهم واستمر الحال كذلك ولكن من الممكن لو كنت تملك القدرة على الإبصار في بؤى رجلا كيف يتد مبعصرا في الظلام هناك هلام شهير لا يرى غيبيات اسمه (تظلم حتى يدخل الظلام) في هذا الفيلم هي امرأة كسفة موجه غرو من القتل لدارها إنها صعيقة غشة كصنوبر صغير لكنها تقرر أن تقطع النور عن البيت ليسود الظلام بهذا فعلت تمهيداً لمفهومهم وصاروا نفس عنجزة في الحبس أنها تعرف كيف تجد طريقها تعرف كيف تجد السكين تعرف كيف تهجم في الظلام وتقتل ..

ما هو ما حدث بتقصي في يديه أيام فرض للظلام

مع رفض تصد الناس كيف يمشون عن طريق تخمين بينا ومتشاكس لا نصيب من تقمص لا يمكن أن يكون ما في قدام الناس حتى مو رست تقمص الطيرين وصيد رافعة قفلة صوبه مبدودة كل بند منطلق على نفسه نبح صوته به ربه (برابر) وظهرت ثقافته جديدة هي ثقافة نفس

هناك مع من نفس تشكبير مكث نكحت في نفس النواحي يد عذبت بمرج الخشونة بالمعومة صد قل أهد المبدأ عن معرض الفن (نثار وهبة)

.. لخطوط الحادة الباردة لثافة موحى بالجمية . بهيم بحبيد الداعة موحى بانكمار الروح الخشونة سمة عامة في كل لوحات صعب الفن عن طريق تمرير ورق الصبرة وعنه عن مسار البشرية أنه يتوهم بوضوح إلى الزعنة لم ستة به ..

كس هناك زدهار في العصور قديمة ترجع الكتاب وتتميز كثير جداً لتقدم القديسة الإلهية والأخيرة

تعلم الناس كيف يعملون بظنهم القبره . نكفهم وجدوا أنها مكلفة فعلا . إذ عذو سألوا في التنبؤ للنسبة مع تعلق عدم على شئها بطرق ناس على فهمها . لم يكن من مصلحة حد بر يصر أن هذا يهي أن هناك من ميسر عدا

هذا هو مؤثر الحقيقة . لا يضر الناس على لا يضر

كل هذا موقوف . وعلى كل حال فتح الناس بالنور في بيوتهم بشأهم . أفلام القديمة التي يظهر بها كفت الشمس فيها تعمر المروج . وقد ألقى الأثرياء مصباح شمسها بطلي ذات بداهة ووجه وفتح صورة الشمس لتتبر بيوتهم

أما ما دم ينوقه الناس فهو أن ترحب نظمة التي بيوتهم ذاتها ..



نسب ما بدت الطاقة نفس في الكوكب كله

نقد حذر الظماء في فهم هذه الظاهرة . وقلوا في نسب هو أن الطاقة في جميع صورها تأتي من الطاقة الحرارية الشمس والنجوم . لا توجد مصادر طاقة أخرى في الكون . من لور

عمن نعد الأرض ما اختبره من طاقة حركية وصوبه وصوبه وكهربيه Eolips . هناك نظريات عدة حاولت تفسير ما حدث بين القدماء في الموضوع هو أن الطاقة بدأت ثلاثي

كن لور . لاحظت الناس هو أن لاصوء خبت في بيوتهم ثم نصحت تمل

خرجوا شوارع متعربين يتكلموا أن أعداء النور لم تعد بعض

لم تعد هناك كهرباء ..

بعد هذا اكتشف أن من يملك محرك أو سيارة عبقه أنها لا سحر

حس السر دنها دم بعد قدرة على شخص شيء ولم بعد بعد سور حوب . ولا يعرف الناس متى ولا كيف اختلفت مع حب وعود الثعب . لم بعد هذه الأشياء يدع لأنها لم تعد دعت قبيحة ..

حدث أن العلم يترك بسرعة إلى فجوة مظلمة . فلام . بعض معه أن بعض عود ثعب أو مصباح كيروسين

كلت القنابات تموت .

وتخوت مساجد فائنه من لا انسى تار عه من صحراء

بدءوا ياتون للحيوانات وهذه عروق من جود تار بنهر
عليه قد واثقت الحيوانات بنوعها سمو بسره مدحه ذئب
لم تعد تاكل القنابات .

الا ان العلماء اليتيمين توصلوا الى مدخل نوع من الاعلاف
تاكفه الحيوانات وهذا يعتبر هد لمسح سر من بقاع
الارض هذه استطاع البشر اتصال السوء الحيوانيه ليس
تفرص صاف وقد يمس افراضهم هم بعد شمس صوب
يم نكي نملك عقولا وم نكن عدها مدسة وراثيه ما توتر
بالصن عفا ..

لقد صار طعم الانسان ينكون من النجوم والنجوم
عالم مصعب بالامسك وبالطبع نفس في الكياف من بعض
الطريق لمرطون القولون مع هذا

اما عن المسجين فلنصل بعود نغماء فمن اتين تمكوا من
تطوير نوع من الكنرب التي تعيش في الظلام وتفسر على قماج
تفاع حراري يصنع طهي وجية ربما يقتر للتدفئة كذلك

من لعدم الامتنى الذي صور هذه الكنربا جقره بويل في
مصريه وقد تقدم بعدها وسط ظلام يحرك عصاه كي
ربط على تمصه فقط يوصلهم بمنك للسويد الذي يفتش
ما في يجد يده هيمس فيها لتجارة
فمن له ملك السويد

من نسجون كنرب غاربه على توليد الضوء ٢ .

فل العالم في الفعل

فرب ب مولاي قريب جد سوف تعود البشرية
مجهض .. بعد بهذا ..

صحيح انهم وجنوا عنه هذا العالم منقاة في غابة مظلمة
فريسة من داره في (مطرهوف) بعد عوبته من السويد
بسبوع وجدوا رجس يتخصص طريقه نحو داره واستغرق
رجل الشرطة وقتا طويلا حتى يعرفوا من القتل من الطريق
بصريه كنه لا يصح نكن بعد لم يربط بين كلماته الاخيره
وما حبه في لنقل لاخير على سيد كما كل وهذا الذي
من بعد غير مصلد في التعامل مع العقاقير والاستنباط
والسوء حيدر عرف الذي في هذا العالم قد مات كانوا قد
حرب عيب ما فتمه حشره وفيل نهو عملية سطو مسج

على كل حال كان النفس مستمرين في عليه الشكك وكما عرفنا صواب المستشفيات تتأذى ريقها يكبرف صوت بدلية والمطاعم تقوم بالهوية على انصتها نيشها اناس يساعز ساق كيف نحن معركت المروج ان " لاجبه ان قريبك علة لمسترد لاجله القديمة مروحة نعل ب (الرميك) صاب تسوي أكثر من عشر مروج كهربية لقد كان نفس بعثون قبل عصر الكهربي والميرة وها هو نولاء في عداواك مع لاري مهم هو أنهم يجرعون الحياة بلامر

تطور الطب السريري بواقب العصر بهارة حري انتهى دور البصر في الموضوع واعتمد الكس على الخمس والسمع والذلي بالطبع انتهى دور جهاز الاسفة منعا فرع كس مثل طب العيون ثم تعد به أهمية وتم صمه إلى الجراحة العامة لمن للشئ حدث مع طب الامراض الجنية في علم لا يصر لا بهم أن يمثل جلدك بتفروح هو البثور لقد قمت نقطة (البح) تمام فقط تطلب عوى الطبيب لو شعرت بحكة أو التهاب أو ألم ..

الامراض المعدية اترهت بشكل غير مسبوق هذا علم لا يعرف تأثير المطهر لاثثة قشمن كل شيء بعد ويظهر ويحمر بهذا سكت فرقة فكرية بقا كثيرة من الهلث دع من ن نعدم قروبة جعل قمره أقل حرصا في علاقته صبه نكر قصه الشاعر السبح للعين (بشر بن برد) - ر في عني ولم يخرج من ان يتبون امام صوفه وهو بكر كلامه معهم غصنا لاموه على ذلك قال لهم انتم مبصرون وان اعصى بهذا اوسى بكم ان تعصوا انكم ولا تنظروا لما كا فلا هرج على

دعت بالطبع من ان غسل الوجه وحلقه شعر الرأس صبر الاعلا مكرة .

وعلى غيرة من قفرت كل شيب يذهب ببيت قلعة مع انه لا يفتد يسمح به بن يحسن ملامح عروس للمستقبل هذه وكس قلعة به قد تكرر عسى صماء اسرته ليتأكد من انه جميعه متعاطفه للعلام

هذا الاجراء كان مشيب وغير تسلي بالطبع ، بدأ شاعت مرضه تصور المعجزة صورة برة لوجه اقرب الى تمثال

يمكن أن يحسب العريس يعرف أن كل شيء القصة الكبير
قدرة على أن يملأ حقيقته بالسعادة ثم لا

وببطء تسري في الصور المعجزة في كل شيء - حارب
وسيلة تعامل حكومية معروفة - اما التوقع فقد حب محله
بصمة الألف

لقد ولد حين كس دم ير قصوة في حقيقته - حين من طفل
الظلام لكن اغلب هؤلاء كان يموت بمراسم بعض الشمس أو
تتشوه عظمته بالكمحاح

كل من (سليم) من هذا الطرز - لقد ترك (سليم)
من سافى الصغير تحولنا إلى قوسين كهنين () لكنه سعيد
الحظ لأنه رزق بابن على الألف في هذه الظروف الصعبة
المرعبة

ثوب من الصبي في العشرين - وصار (سليم) الشاب في
الأربعين - ثم تعد (فان) كما كتبت لكن هذه شياء يمكن أن
معرفة بالشمس - هذه التجاعيد على وجهها تجدد الذي قد
نضرت .. لأنه أن يرى للشباب أيدا

أن يرى وجه ابنه أيدا ..

هذه شياء يحب أن تترك للدين عاصرو قنور وهم يحكون
عنه لا بد لهم فلا يفهم هؤلاء شيئا - بحسبهم كأنهم عجائز
لا أكثر

5- القومندان ..

نور

بحكى (سلیم) لآلهه بعد شعاع النور تكوى من لحم ولحم
ولحم

.. كما يصحو من النوم نرى الشمس جسدا شديدا الوهج
علاقا هرا يهر من الشرق ..

يسأله الفتى :

« ما معنى وهاج ؟ »

« أى إله .. أى إله يبعث نورا فوقنا .. »

فيقسم الفتى ويخجل من أن يسأل عن معنى لنور الخيول
فى ادب

« هه هه »

يوصل الأدب للكلام

« عدها كى القمر يتلشى ومعه النجوم كأنه يتوورى
عجلاً من كل هذا البهاء .. »

يسأله الفتى فى الكلام -

« - تمرر * على نيك قجسم الدو تفصص عن الارض
يوم * عتق * تنجوم هى تلك الشمس الصغيرة التى .. »

« - بلعميد النجوم كانت جميلة دم يكن هناك شيء
جسم منها على قرصى كنت رافدا فى العقل على ظهرى صفى
صوت تحشرت فنيبة وتقبل الصداق فى الجدول وتظهر
سواء فتحبها فلاحه حساء عملاقة نشرت لتترثر على
نوبها .. »

« - ما معنى حساء ؟ »

« - فى مسقة فلامح عندما تمرر نيك على جانب لمها
لا يصطنع بشيء لا تجد تلك الحفر التى مجدها على جنبى لم
مت لا تحبها بعينها تلك الاخلايد هذه هى الحساء عم
كك نككم .. »

يعود الفتى فى ملل

« - عن معنى فلاحه حساء تشبه النجوم فتلى .. »

« نعم نعم ثم يتمو الذين من ههنا » تقرب الشمس من الأفق الشرقي عندنا يصطبغ الأفق بون قدم مضمومة بلحمة قرمزية وردية بنفسجية .. »

« ما معنى هذا كله ؟ وما هو بون قدم ؟ »

« إله نعم .. »

هكذا كان حوار الطرشان يسمر عدة ساعات ونك الشعور للمصن الذي يحب (سليم) بلغة معش ومعبود في نظر ابنه يذكر جده عند كل حديثه عن القصة لقروش التي سمع بها بومبا ورطني نعم وربنا وخبر ثم تشره بها بقى نفس الشعور

هكذا كان بعض القصص

في تلك الإعوام طربت مغارات كبرى على العتمة

لا يعرف أحد متى صارت حقيقة واقعة لكنها كانت تدرجبة جدا مثلما ترقب ليل الغروب في عالمنا فتري الشمس مسطعة

ثم يتدحرج بعض الظلال والأشوار لا بهم مبال التصوء موجود - برود ظلال كثافة وبصطبغ لائق باللوب القرمزي ، نرى متى ولا كيف وصلت لهذه النتيجة لكنك صرت في تير فعلا وحت كوكب الزهرة بصره وحيد فوق التيليات في حص ، كوي - متى صار النهار ميلا ؟ لا يستطيع ان تمسك بالحظة

وصيه

متى سمع الناس عن الكومندان ؟

١٠٠٠

من تمتلك الشرطة تلك الأجهزة التي تتبع بها الروية ؟ متى

« ما بهم سيراتهم ؟ »

ما جد يذكر

لقد بهمن الناس دقري مبهمة عن الرجل الذي دم

ير - حد والبدى اتخذ مقرة فوق قمة جبل (افرمت)

لر - على موضع من العلم يمكن لهذا الرجل ان يرى سوء لشعمن لانه يطو طبقة مسحب الغبار التي تغلف

عبر

من هذا الرجل " من أين جاء ؟ " لا أحد يعرف . يقولون إنه
 رهاب من رهاب التبت لكنه قوى جداً تساعد حبه قبل إلهها
 من الجبال إلى السهول المشقة على جيوش الصين والاتحاد
 السوفييتي سابقاً

هذا الرجل جاء هرباً ليحكم العالم من مقره في شبه
 بمقرات أسرار الظلام (جيمس بوند) في آسيا يمكنه أن
 يراقب كل شيء يمكنه أن يكتشف بصورته مرة تلو
 مرة

نكث البغطة الأهم هنا هي أنه يرى بهما نفس جميعا
 لا يرون أنه فوق مستوى الظلام يلتقي هو قوى جداً كما
 مبصر يسيطر على مجموعة من الصينيين

ماذا يريد هذا الرجل ؟

المشور الذي كتب بلغة (بربر) والذي رتبته مكبرات الصوت
 في كل مكان يقول :

- تقومون بحكم شعالم وليس بوسع أحد أن يقاومه
 تقومون لا بظفتك بشيء ولا برعك على النخلى عن وطبك
 وبيك الممنون ميطون مستعين المسيحيون ميطلون
 مسيحيين اليهود يقولون يهودا وكذا يبقى اليهوديون
 روكووسيون وكهوس فقط يطلب الفومندي أن
 عمرو به سبه من نخلكم مقبل حميتكم "

- تقومون يرى عهد بقدر على حميتكم كما أنه يقدر
 على يكم أن الفومندي من من الشمس لهذا لديه
 مور لصفه وسبه انبثقت في سررعها على قنه الجيب "

صلام مفنس بهذا يجب أن تعيشوا فيه بد للور ومن
 - نطلاد هذا يحرم عليكم فبحث عنه لا أحد يشعل ناراً
 - حد يبحث عنها إلى القدر حل لتصل سكه وليس من حق
 سواء ..

- من يجرى على استمال النار أو تبحث عنها يرتكب ثمة
 عسب مما يصعبه قباع قديتات بالتكسر جراء استصال
 سر بي شكل هو الموت للعذاب ثم الموت "

تقومون لا يطلب منكم للتخلي عن سيادتكم أو معتقداتكم
 ولكنكم كل ما يطلبه هو أن تتخون عن كبريتكم وجرو
 يسيطرون من ماتكم ..

كأن القدر قد سببه هذا المشور يفوق قدرتي على شعور .
لكن للناس لا يذكرون فعلا متى رآوه لأول مرة . كما ثبت سابقا
كأن كل ما يتعلق بهذا الموضوع يتم بشكل مريب .
كأن الناس لا يرون . كانوا في حالة وهم وهذبة شديدة .
وبعد حصارا بلا منقصة بعد شككهم في قهده شعروا أن
الرجل يستلزمهم إلى نوع من العبادة . وذهبوا لتفحصه ثم رآوه
بأنفسهم أنه لا يخطئ شيئا سوى الحال والنفوس

فكذلك خضعوا له ..

أرغموا أنفسهم على الحياة في بيت الختم حتى تمضت سدى
أخبره لهم هذا الوضع الذي يحصل عليه شعريون اسم brain
n a vu أو المخ في وعاء زجاجي . جبهه كاسه مربعة
تحتل فيها راسه مقلدا على العالم الذي هو محطلي

في الوقت ذاته نفريه بدات ظاهرة دوريات الشرطه . لقد
صار الشرطه في كس اليدني خلاصه بعد النوم . وقد
لاحظ الناس أن سموات هؤلاء هم برغم مشكلة تصفهم لغتهم
معنى هذا أنهم طوروا تقنية خصه بهم . قبل أن يخلط
البيولوجية

هذا كسر ضمن - بعضهم على الأقل - العالم للأعشى الذي وجد
فيلا . كأن هذا الجسم يحد من يومه لتصوره بطريقة بيولوجية
يمكن شؤه . بعض شخصه أن يصوروا أنه من لهذا العرض
بأنه . يمتعه من الخفاء على انحصاره وهي السبلح الأخرى في
به دومس . عكس من أن جدره على الأرجح هي التي جعلت
بأنه . نفس . لأن . من سري اجتمعه ونقدها
وأفاته هي لا يقدّم أكثر ..

نفسه سببه هي أن هؤلاء يصورون . وكما من شبيهين وألف
بهنس . لقد يشعرون بأنهم رجل الشرطه فليظهروا على كنههم
من جاء هؤلاء وكيف ؟ لا يوجد سوى احتمال واحد هو أن
الشرطه منشرون بشكل لا يمكن تخيله . ولهم يرون
بأنه . سري . ليس يرى . أن يعود بهذا التعبد . وكيف بعد
أنه . من . قد تظهروا بصر حنصه يصعب رجال الشرطه
بأنه . بده جدا من جهه الزوية لثنيته التي عرفها نحن . فكيف
مرشح . مرشح . همس الحرارة المبسطة من الأجساد
ومرشح يقيس الأشعة الكونية فتشحيه التي تصل سلاسل
من هذين القصورين تتكون صورة علقه كذلك تراها هي
شمس الصباح

هكذا تتحرك الشرطة في كل مكان وسط قس لا يزال شيب
 هذه قوة مروعة بعض القوة التي يعم بها ي جيش يملك
 معدات قوية فليبية تصور ما يقدر عليه جندي ملاحصة
 الشعب الذي وليس كانت مصفاً للعزات وسط منقذ هرب بحولي
 العار المسجل للمروج عيوبهم ان قوته مضفة انه
 يرى

كان قس في كل قعالم يعرفون ان هناك شيب يجرى بهم
 في مصر مثلام يكن أحد يعرف ان تمنحف المصري صر
 خلوب وفي سرت شاعات كهده في فرنسا ثم تعد هناك نوعية
 واحدة في اللوفر ما يحمسه ثرور والسباح هو هياكل
 مريضة .

من ذهب هذه الثروات " على الأرجح في هناك في جبل
 الهيمالايا بين القومدين قد قرر ان يحب الفسوف بالامسكه في
 بطوده ..

يكن هذا لا يتكلم عن هذه الأمور ، لأنه قد يتجاسر جره
 ليس وحده يمكن ان تتكلم ربح ساعة ثم تكتشف ان هناك
 عشرة رجال شرطة في الغرفة معك ..

وقال الحكماء :

.. ما لدى بهم في بعض القماتين ؟ في العلم يتجه نحو انهية
 بمرعه جهنمية فلماذا تهتم بالمر كهد ؟

6- الضوئيون ..

« (مصطفى) كان هو من بدأ الشرارة في مصر على
الأحرار

للعجور اللواهي الآن لم يعد هو ذلك فرجه الممتملي قوة
وحيوية وعلمًا ، احتلف بطنه وفونه النفسية ويقد كس شيء
آخر

لقد بدأ الأمر بنقده مع (سليم) - ظلام بجعلك عاجزاً عن
معرفة من أنت وحدك لم أن هناك خمسين شرطياً يحيطون بك ،
لكل طلب من (سليم) أن يأتي له في ذره هذه قبيلة - لماذا ؟
« عندما نلتقي ستعرف .. »

في التاسعة مساءً نضل (سليم) إلى بيت مسند
العجور

لا مهي بالطبع لليل ولا النهار في تلك المقعد ، لكن الحاجة
في تكسبم اليوم إلى ساعات قيمة جداً لدى الإنسان وقد

شدت الساعات المنطقة بينهم كم أن هناك ساعات نضمد على
أن يتخسبها المرأة بقلبه يعرف موضع تقارب - كلها يعمل
بترتيبك طيف

في الظلام جنس (سليم) - ظلام دامن طيف لكن هناك
برجه ما من التكيف البصري يعرفها من يبقون في الظلام لفترة
طويلة - بعدها ترى جسم رملية كلها الأشباح

والأشعر من يقترب منه ثم شعر في كله بطنه من العصور
له - (مصطفى) فكيف يتحرك بهذه البساطة في الظلام
ولا يتعثر ؟

« ما رأيك في هذا كله ؟ »

« رأيي في أي شيء ؟ »

« في الظلام الذي كتب عجب من بواجهته »

« هو قفنا .. »

فإن الأسد العجور وهو يجلس جوار

« نعم لكن لا تقبل أن يأتي نطهم ليعيش فوق قفروهم ويعلم
وحده بقنور وقنار وهو بشري مثبنا من أعطاء هذا الحق ؟ »

قال (سلم) في مصلطه :

« حق القردة .. هو استطاع هذا فقطه »

قال د. (مصطفى) في جهك :

« ان بن أعيش أكثر .. عرف أن ينسى هذا معبودة ون إحدى
أدس في البشر بالفعل ، لكنني أكره أن أرى البشر يتهدون قبل
رحيلهم هذه ليست حياة يجب أن تصير النار والكهرباء من
حق الجميع .. »

في دهشة قال (سلم) :

« أنت تعرف تلك الظاهرة المصيرة قس لم يجد قطعه لها
تفسيراً النار لم تعد ذات قيمة ثلاثي وجهها وصانعه من
نفسه حتى لو تجلس أحد على استخدام النار اليوم قد يجمي
منها إلا الموت .. »

« ما لديها من مظلومت بلون في هذا القوميدان لخص نفسه
بنقليات حديثة هذه دار حقيقية تكفى وتحرق لديه طرق
لتوليد الكهرباء الفاعلة لقد لخص نفسه بكل ما يجعل الحياة
ثمينة بيمه نحن هنا نتخط في الظلام نقتلنا الأوبئة ويولد

نصف مصير بالكساح لو كانت عذب كهرباء لنجحت في
مربعين فقط لنشعر صناعية موب تصد الشوارع
ولا يحس نحن متحيطين بتخسوس الجدران .. »

قال (سلم) ماذا يصير ،

يكن هذا ظلم ولكن ماذا يمكن عمله ؟

« نحن قلته لك تعرف كيف نجد بعضنا .. »

في هذا الكوكب كنت هناك ثورة يوليو كنتك ، وقد موقع (سلم)
بكلمة (مصطفى) عن تنظيم صم القضاة الأجرام كما رى
لم عسر الاختلام السياسية الجوقله يوحى بذلك الزوجل
جور صم الى تنظيم سرى يحارب بك النص الذى يدعو
بصمته ينقومدى

قال د. (مصطفى) :

« نحن نطبق على نفس اسم للصوبيين هؤلاء الذين
« من حق الجميع في الضوء الضوء ليس حرمان او
حرمان فيما عد أنه بصعب من سيطرة ذلك الطاغية هناك
صوبيون في اليابان وفي ألمانيا وإيطاليا والعمودين ونترتيب

ولم يهد في كل مكان من الأرض مهمة الحديقة هي أن يجد
بعض بعد هذا سنشئ الحقيقة ليس متزعج فيها حق في الحياة
لقد استلب شريك ضوء الشمس في سرق ذلك الخومدي
يسلمنا شيئا آخر .. »

قال (سليم) في حيرة

« ولماذا فكرت في بالذات ؟ »

« لأنك صادق القلب أعرف أنك صادق القلب صحيح
أنك جاهل بكل شيء لم يجعل المرء شريرا قط .. »

هل هي مجاملة أم سباب ؟

« - شكر - »

ها سمع (سليم) صوت الحركة الخافتة هو مر ثم قدر في
هذا حيوان يتنفس في ركن بالدر لكن (مصطفى) صاح
وهو ينتفض

« إنه ها » لقد تامل بعد (فيصل) ها يسمع ما نقول
لو غادر الدار لانتهي أمرنا ! »

وم يذ (سليم) إلا وجهه قليل يوضع على راسه كقبة
خود تنص بالملاك .. وسمع الأستاذ يقول :

« - ليس يستطيع مواجهة ! فلم استعص هذا للمظهر
وبعد عنه ! »

مر « دس من أعوام لا حصر لها يري (سليم)

كتب الصورة واضحة عليه وإن اكتسبت صبغة خضراء
مرعب أنه يري يتفعل يري الشفة ويرى وجه سلاط
معبور الذي لم يره منذ أعوام الأستاذ الذي صار قليل تلمعا
أن يري المصدة الصغيرة وهو قبة عليه القصير

ربما « ما تلمص الضوء » وما أروع التفاصيل التي سببها في
حدود

« - ليس هذا الجهاز على رأس الأستاذ عذب قلبه ، ويهدد
العبور يتحرك بحرية كسمة وسلامه
« - هلم ؟ لا تنص قليل كله ها ! »

يهرس (سليم) وهو يشعر بأن ما يجمعه على راسه يبرن
صند

خرج إلى مدخل الشقة فإدى الفيلسوف يحاول الفرار

كان رجلاً نحيل القامة في الأربعين من العمر يصيح على رأسه جهاز معانلاً ويحاول في رفق أن يفتح باب الشقة ليخبرها عن دور جبهة يسود له فكر في سره تكشف كانت قومه تكمن في حبسه مع كفيفين ثم فكر في بعدهما مبصر وإن ما اكتشفه خطير سيؤذي به عيب رجلا بشرطه

للمرة الأولى يهزك (سيم) بسرعة منه اعولم

للمرة الأولى يسترجع أقدام صباه لقد جعله قد علم بعض أعوام من المكون ..

لقد وثب من فوق الأريكة وسرعان ما غوى على الفيلسوف ليستلقه أرضاً ..

كانت هناك طريقة واحدة سهلة تقتل لقد قترع المنظر من فوق رأس الرجل

وفي اللحظة التالية صار الفيلسوف عاجز عن رؤية شيء لقد سقط على الأرض وراح ينحصر الجدران محاولاً النهوض فالتدبر لأن صار هذا مستحيلًا

فدوجه (سيم) اعف ركنه مكنة في بطنه ثم تلاها بركنه عفا في وجهه منبهة لمعروفه فكانت لوثب في الهواء ثم حبط بقلبه معاً على ضلوع الفيلسوف

ثم بدأ هي لهبه وسرعان ما تكون فرجس بلا حراك من فمه يخرج سكر نحر على الأرجح هو دم ما لم يكن خلقا فسير وشعر (سليم) بالألم فركنه تسبق قط فركه التي لا تتركه في حلقه أبداً ..

صاح صوب (مصطفى) ينحصر طريقه نحوه

من يد ساعده على التوصل إليه فقال الأستاذ المعجور

- عفا أنهم سمعوا دعوتك لك في داري عارسلوا من سبيل موعده بجماع في يعرف عاب يتكلم بالصبط جئت .. ينحصر معك ولا يترك منك ربما كتبوا برافيتوك لا يقبولى لا أحد يصرف كل قسطن مهاد في من ترس لهم لك قد تورطت في القصة حتى أنيك وديع من داح صؤلك عفا بد كنت تريد الانضمام

7- الضوئي الجديد ..

عندما نملك قدرة الإبصار يكون بوسعك أن تتخصص من جهة بسهولة

فـهـ سنجد | يختصنا النظر خارج الدار فـهـ يـر
لا المتكلمين العاديين يتخصصون طريقهم كل واحد منهم
يسير عـهـه بذلك الطريق الأخضر المظيف المميز للروية
نـهـه

فـهـ يكون إجراء مهم وهو أن الفرغ مـهـه لابد من أن
نحرس الآلة الفرحة أولاً، ونس في فـهـه بعض القرص المضغ
نـهـه نـهـه طعام المصاع هكذا، بدأ بشعر بالفرحة

هـه صـهـهه التي لفظت نـهـهه الأهيرة خارج دار
- مصـهـهه | ثم مشى به بضعة أمتار إلى أن بلغ الليل فـهـه
جـهـه جـهـهه الفخيد بالمعجزة ثم دفعه نـهـهه إلى أن سقط في المياه
نـهـهه رـهـههه اللون ..

طش طش 1

بالفعل أدرك (سنجد) في هذه اللحظة بشدة أنه مورط
بشدة ..

لقد صار من (الضوئيين)

أراد أن لم يرد ؟

التفت للكثيرين عندما سمعوا صوت الارنبطم بالماء لكنهم كانوا عاجزين بشطبع عن فهم مصدر الصوت هكذا وصروا طريقهم

في عالم من المظوفيس سوف يستغرق الامر دهر في بيجدوا للجنة ، ودهرا في بي يعرفو صديدها ، ودهر في بي يشكو في الشكور (مصطفى) في هذا الوقت ستكون لاسمك قد قامت باللائم

من العريب انه قام بأور عمليه قس في حياته هو تدو لم يود بهية من قبل لكنه لم يعص التفكير في الامر ذكته عرق في عالم ثرو بكل التفاصيل البصرية التي حرم منها فلذا يسي للحقيقة انه لم يعود بدا كما كان

عندما عاد الى د (مصطفى) كر راسه برحيم بالأسئلة

لكنه كان يعرف شيئا واحد يقينا هو من يعود الى عصي لقد وقع في غرام البصر حيث كان شرسا وصبوح ومكتسب ومصطفى

ومضى ذو بأحد النظارات ليراف اليه ليعرف معنى لنور ثوغد لا يصدق ان هناك شيئا مثل البصر والاكول حال الوقت كي يعرف

ناب د. (مصطفى) سلكه على الظور :

- - - من تحضنت من نظارات الروية الخاصة به ؟ - - -

فل في صيل

- - - لا طبعا سوف تصفق بها . - - -

- - - لا إنها نظرات حديثة هل ترى فيها قطعة بحسية

شبه هوشى المدياح مفرج من الحسة للينى ؟ - - -

نحمن النظارة ثم ضمض :

- - - نعم - - -

- - - ان هي كما تولعت هذا الطرور الحديث مصدا

تفقد انه يرسس بفسارة راحة يملكه يتفقاها رجالا تشريطه وتعرفها كتابهم ، وهي نقية هدهب ألا تفقد نظره وحده معنى هذا ان هذه النظارة مستقبر رجالا للشرطة يستثت - - -

قال (سليم) مقتظا

« برغم هذا كنت تمسك واحدة تلك النسي كبريه

الآن »

« النظارة التي معي من الطراز العتيق حينما لم تكن هذه

الإشريات قد عرفت بعد تحصى من النظرة يا ودي حتى

لا تنتم ونك اني عرف ما أقول »

هكذا لم يد سمع سوى أن يخرج في حذر يلمس بالنظرة
الشمية في مياه النيل .

وحينما علا من جديد لاخاف قال له ستلاه العجوز

« ذلك حب مسجد لك نظارة جديدة وحتى ياتي ذلك

لحين اعتلظ بنظارتي اذ قد استمعت بغير فترة طويته

جدا من هيتي منذ سرفت هذه النظرة لكن تذكر لا تنفخر

به ولا تتباه بما كتسبته من قوة على الآخرين لا تلعب

بور (سوبرمان) لأن هؤلاء قلوب على القصور عليك

وتعبرك... »

كن الامر أشبه بشعة الثورة التي يتفلقها جبل من جبين

بعد شعة في حلتها هذه مجرد نظرة رؤية بيليه

ينبو الامر عجيبا - كن ما فشيء لدى قل كما هو في هذا

العلم ؟

هكذا صر (سليم) من الصوريين الحقيقة أنه لم يعرف

ما المطلوب منه ولا مستقبل هذه الحركة فقط كن يخلص

نظرة في ديرة ، وأحيات بأحد في جولات ليلية هذرة

نور د بعد ولبسها ثقل الشمس هو جرمة قتل أخرى قتله

أو قتل من رآه ..

وعلى هذه العراب فقفية عرف لي شعرت هائلة قد طرات على

البلاء لكن لهذا لم يرها ..

خذ سرفع بمقل فرعونية مهمة جداً ووصت مقلها هياكل نقيع

من يتحسن منكم (محمد محمود خليل) بلا لوحة واحدة لكن

هك سطوحاً خشية توحى لك بأن هذه لوحات بعض القمن

لا يخلصون راقياً ولكن ينقصون أوقافا بهضاء تم شيها بشكل يوحى

بأنها مثلت الجبهات ..

عند بعض الجرائير وجد كلاب مصنوعة كاملة ، لكن لا أحد يعرف هذا سوى الجرائير نفسه . هناك بعض الأترياء يتكلمون تلك النظريات الخاصة التي تتبرح لهم قصة القهر ، لكنهم يتكلمون هذا طبعه الوقت . وقد كتبت لهم هذه القصة مبنيًا على عظمى الفقراء . دعك من ثمنهم الأترياء الذين يتسألون بهذه النظريات إلى عرف القديس المكشوفات أو أليس استبدل للثياب ..

الحقيقة أنه كان يصح نفسه أكثر من مرة ، لأنه حسب من من يلهم هذه النظريات هو بالضرورة صومسي مثله . ثم فكر لي للصومبيين لا يعيشون في الشوارع عاتية بنظراتهم . دعك من من بنظراتهم عتيقة فطرت دالما لا يمكن القضاء أثرها ثمة صلة مهمة بها وتستحق أن يفكرها هنا . إنهم متفكرون يمشون بثيابهم وشعرهم . كل الناس لا تعرف كيف تبدو من الخارج لكن هؤلاء يعرفون ..

وقد جازف دلت مرة وأقم نفسه لوليد من هؤلاء

الرجل الذي قدم نفسه له كي يقف جوار قصيب المسكة الحديدية . المسكة الحديدية التي لم تعرف قطارات منذ دهور

كي ترجع بحيلًا فارح الطول في الخمسين من عمره . منأف مصفف الشعر نظيف . وكس بعد الفسكات التي تمس سرافها أو اقتزعت من مكثها

لنا عنه (سليم) فلأجل الرجل ..

بد ، مخبرهما ككثمين غصقيين يتلافين بهذه الخودت شعوبية . نسي بعض راسيها فرب إلى رهوس العمل

قال له مهذا من روعه :

« لا تفق أن منكك نيت منهم أن معكم »

نظر له الرجل في تردد ثم قال :

« مرحب بك . أن صرت صوب مد عم »

« وأنا منذ عشرين .. »

« أنا محام .. »

« وأنا جيولوجي . طبعًا لا عمل لي . نعتك لكسب ررقي »

« ارفض اللحوم عن طريق شعها وتحمسها »

وصفت بعض الوقت وظلا يتبادلان النظرات ثم مبدلا الضمير وفزفا

محاولة بلوعة جدًا .

كان هذا العمل نكاح مع تصويبين مر به (مستبد) وقد
ملأه رضا

يوم ما سوف تنتهي يوم ما سوف يعرف م بهمي
عنه .

انه الان يعرف عشرة صوبيبين على الأقل

8 - سر ثقيل ..

عمر فرانس الموت قبل له د (مصطفى)

- لا توقع ان مستمر الحياة على كوكب الارض كثيرا من
بندو لا يمكن لكوكب ان يعيش من دون سور الشمس لان
تحبه لصوبة سوب نهر مع الوقت صحيح ان السيلاريو
به مع الوقت لكن هذا لا يغير شيئا فلكوكب مقصي عليه
بتهلك ..

سك (مستبد) يد اسلحه في الظلام وهمس بصوت مبجوح

- لا تتوقع ان تنقش هذه السحابة مع الوقت ؟

- ربما لكن انقراض البشرية سيكون أسرع

ثم سأل بعض الوقت قبل ان يقول .

- سوف تكون أعرفا معودة لكني أتمنى ان تقصوه في

كرسه بهذا لهد من ان تتصل بالآخرين

بسمه (مستبد) يتسمة لم يره الآخر لأنهما كلاب معا في

نظام . وقال .

- « نكن ما الجدوى ؟ في عصر بلا ظلمات لا يمكن للتفكير في مجرد الوصول إلى قهيمائنا .. »

- « هناك ظلمات في العالم اليوم أنت لا تعرف هذا كنه الحقيقة يجب أن تمسك بيديه الضبط وهناك ما هو أهم .. »

ثم قرب عنه من أنب تلميذه وهمس له بالسر

السر الذي يمكن أن يغير كل شيء ..

مر عاصم على وفاة الأستاذ ..

(سليم) في العقد الخامس من عمره لقد صار أكثر شعرة ببيض وإن لم ير بعد هذا فقط يعرف الناس من خشونة صوته وقهقهة صورة عمة عن منه ..

(سليم) مثلك سر رهيب ..

(سليم) يعرف كل صوبيي ، ويتابع أخبار اعلام بعضهم في الصحف المنشورة بحروف (بريل) يعرف أنهم ليسوا حقيقي ليسوا أقل نكاه منه لقد سقطوا في يد الشرقة ليس

لأنهم عبيد مهمون وإنما لأن أجهم حال لا شيء يحميه ولا شيء يمنع من أن يكون هو القادم

نكن الأمور تتساوى في ذهني

في خمس بسمه شفه وعنيه بن ينفذ

هكذا كن بقصى الوقت يجوب الشوارع أهبال يحمل ظلمات ولحق لا يحملها

فقط هو يرأب كل شيء ويحسون معرفة من يمكن أن يكون من صوبيي مثله كانت هناك مشوراف بحروف (بريل) وقعت في يده باب مره المشوراف يدعو الشباب إلى أن يكونوا من صوبيي ب يكون لهم الحق في استعمال الحبيب ثم يعرف أنه من طبع هذه الأشياء ، لكنه يحسن ندى رويته اعنى لدى حبيب

كن يجوب شوارع القمصية عندما حمسه فضاء إلى ميدان خربير غر دت اليوم كل هذا من الأيام القليلة التي جرو لبو عى وضع النظرة كل هذه المسقة لجد يرك من هك حركة غير عليه

الكتاب قد خرجت إليها تبيح باستمرار وهو يعرف هذا الطراز من الصناعات الاسمية السيئيات تشفع فى تشويع السيراب والكتاب لا يخرج الا لدى وجود جريمه شديدة تتجلى بالسر أو النور هذه هي الاسباب الالهة التى تشفع هذه القوى للتحررك هكذا يطفى النظرة فى عصبية تحت طيت ثيابه من النور جدا من وراء رجال الشرطة الا سوف يطلقون الرصاص ثم يتفاهمون ..

سمع من هناك شئى اشعلا النار وارتكب جريمة تلوث القلزم فى أحد الضال ..

وعدم تجاسر على وضع النظرة من جديد رى خبيث الشبهين قنماتين القديس يامسلى الاسفل ويتحصن طرفيهما ، ويبدو كنهما سحابة هذه المنحرف المصري لظروا فى بتوريب فيه

هكذا دخل المنحرف صارتا متوقفة فى أية لحظة من وراء احد لامسى نظرات قرؤية القبية ..

راى الشبهين يقفل فى قاعة الصورة راى الشاب يشعل القدحة به سراج لا يدري بحق أية جريمة ارتكبها

من تعيب فى هذه القلزم تختلف عن نور علمه فيها من قوية جرد على لا تكشف لشبه ، بينما لهم - يو وجنت - راحة صرفة لانصح النصف ولا نور ،

سهم بصرف كنههم لا يستعمل بهذا العالم

من هذا صحيح يفعل كما لا يتمنى لهذا العالم

ورجى

من غلط ويهيب تقدمه يصير الفاعة يتكلم فى فله

سداد

.. لا لا فومن بيوتات العرائس وكل هذا الهراء ، لكن هناك

ثابة قويه بتألفها لصوبون عن شابهين ذكر وأنثى

مشبهين كنهما كحوى قلامين من عظم آخر بقوسون

سهم سوف يقضيل على سلطة القومندل هذا كلام فارغ فى

رئى لا احد يقدر على تكبير القومندل سوى بهاء هذا العالم

وهذه اللحظة ..

فى هذا فى لى يصرحه بالسر الأكثر خطورة

فصل في
الاساطير

1- أسطورة ..

يقول (سليم) الخاتم ،

« أرض الظلام قوت عنها في كتب الاساطير لقد جربت ان أقرأ مستعملا هذه النظرة برغم انها ترهق البصر .. بالاكيد نبحث الطريقة المثلى لنقرأه لكن وجدنا بعض الكتب القديمة ووجدنا تصفيتها للمعركة الأولى من دون طريقة (برابل) ثمة قلب أمريكي أصيب بفقدان البصر من ثم راح يقرأ بطريقة (برابل) ويحاول ان يقرأ قصة بهذه الطريقة هي تلك لا يحتاج لإخراج يدك للدافعة من تحت العطاء لقلب الصفحة هذه هي الطريقة الوحيدة فعلا وهم عدا عد اوشكت ان ترفض طرق عددي رايك الحروف المكتوبة الابورك في حروف اللام عندما يلتقي مع الالف في علق ساحر كجعة اسطورية الابورك في لغة هذه السحريه الابورك في لقعاء للسن بلقيم ذلك من روعة حروف الالف المتكوي المصمم على التواء ، وكيف تفتح له الاربعة للسماء بينما تفصل الالف ان ترحف على الارض نصبت الكثير من التيارات

صنع الكتب وبيدها وجدت اسطورة أرض يعمرها سلام شمس
من تقع في (جورجيا) في غابات (مخالب)

من هذه الارض المظلمة سمع صوت الشمس حين دم
برغم حد من قبل ولا يعرف كيف يدور يقال انهم
حدد من الشمس (استنور) قد سجن قبايعه لأبد في
هذه الارض لقد ذهب في هذه القبايع في مصطفي للمسيحيين
دعوا انه في سجن منه هكذا وجد انه وقبايعه سجنه في ظلمة
لا يمكن لخبراتها

« بحر الإسكندر الأكبر ويرغب في الخبرات هذه الظلمات
« بعنه عي بدوع الحلود لكنه يعجز عن اخبراتها بديع
سبح حليمه (فهرس) في ايجاز الظلمات ويشرب من بيع
تحود

هكذا عرف لقعاء أرض الظلمات .

في مساطير الاغريقية مملكة الظلمات هي منطقة الموتى
« انهم يحكمها (بوتو) الزهيب وخادمه (شروب)
« من تولى في يسوع هذه المملكة من يعبروه بهر (ستيكس)
« ر يصل بين عالم الأحياء وعالم الموتى

هكذا عرف القدماء رقص الظلمات .

انتهى (سليم) من فحصه النفس حكايا في نظام
الذات

فما من فرغ حتى مدت يده الى القديحة وانظري

شيك شيك

على اللور عم النور المكنى - النور قدى صارت به قبة
عظمى بعد هذه الفصحة - برغم انه ليس النور قدى أصبو فيه
به نور أصفر وأرقى كثير الظلال

الان ارى وجهه وأدرك انه رجل وفور في القيد الحسن من
العمر - شيب الشعر - وجهه مفعم بالمجد عود على جسده يمتنع
بقوة لا بأس بها - لكن ما لئلا قلنى هو شيء - حرمه استطاع
معرفة ما هو

فلما من بصم برأوية فمه

- - لاحظ أن الخصائص في كل مكان - وحساسية عيون
البشر لا تصلح عيون جماعة الى النور متعطشه له يمكن

هذه العيون في نشم هذا الضوء الحالك عبر خصائص القادة
على بعد مائة متر - -

اطلب قداحة بسرعة وقد تمكنى الرعب من جديد يسيطر
لصلاه غير كل شيء وتراجع المعرفة الفيزيائية - لتحل مكانها معرفة
بحسبه يعتمد على الاصوات - لا شيء في نفس عرفت شيب عن أى
شخص ما - م - عجب

سأته في النظام الذى جعل تنفسى مجسدا

- - من هذا تعقد من تلك النبوءة التى تحدثت عن غريبين
مستبهمين حقيقة - -

فلما في نظام الخاص به

- - لا اعرف - لم أعتقد تصديق النبوءة - فط - نكس لومس
بمض - ولكن قد سألنا لهذا العلم لغرض - لا اعرف من أين
جاء بكنى شعر بكنك لا تتبينى - -

- - نكس مجرد طفلين مدعويين لا يعرف أى شيء - لا يعرف
نسى من ذهب ولا ماذا يفعل - -

- - كلنا ذات الشخص - -

ثم قال في هدوء .

« منذ هذه اللحظة أنت صيدى عدى لا حجة لثقتة فى الفشل ولا بحصر الطرق (لا غش الأوراق المثوية كـ مسلول عنكما ، لكنى أقترح أن .. »

وبدا فى صوته بعض الحرج

« تبدلا هذه الثياب فتى أفسدت جو دارى »

« ليست ثيابك لقد حصلت عليها من بلع صحت »

« أهرق لقد كنت أرثيها .. »

هتلت (سلمى) فى جرع

« برأيت ونحن مبتدئنا ؟ لقد حسبت أنى »

لم يطلق وقد كنا نحسب أنه لا أحد يرقا

فقط قال بلهجة صنية .

« الاستعظام ثم تبليس الثياب بعد هذا معروف ما يبهى

عنه »

وثأب فى قوة وقال

« لقد توغى قليل »

« هل ما رقت تستعمل لحظة ليل ؟ »

« لك عن اسمعيل نغمة (ليل) قط ما أحسن به هو

نحو الاستعصم لحظة (سهار) »

ثب (سلمى) بعد قليل

« لاحظنا عندما موهج النور أنك تهتم برؤية ذلك اليسرى

هل أنت مصاب بفرحة معية ؟ »

ساد الصمت وبدأ أنه يلمر فيدا فدا كنا نمرح أو نسكر معه .

ثم غل

« من ذلك علاقة طيبة بين العرصين ؟ »

« وسحب لفظ الصخرة وقراءة قصص فى الحمام عذب

كانت القراءة ممكنة طيدا ؟ »

« نعم ، لكنى لا أفهم ما الذى .. »

فت نا

« الأمر واضح (مليم) هو أقرب اسم لـ (سليم)
(مليم) إلى شرح الموضوع بطور مكشوحى أوكد لك كفى
أقرب إليك مما تتصور سوف يتفهم جد^١ »

2- فأنعمد!

كنا فى الحمام عندما سمعت الصرخة الأنثوية بالخارج

« بك صرخة (مليم) لكى على الأقل أعرف أنها صرخة
امرئىج أو متزوج عنهاها » حسبت فى الظلام حسى وجدت
من الباب ما يصدر عورتى سقط بالى الثياب على الأرض
تعرى فى جنس أظلم سبة وهب الترنث فى المظلمين
وكتب راسى بمعجزة من أن بهشم كلف راسى نقول إن
شخصين نحب نحن بجرو على الاستحمام فى الظلام عامة
كنا نعتبر الحمام بقعة معصية بالمتحولا لا للنظافة ترى
من بطور عن كوكب كامن يضطر أفراد إلى الاستحمام فى
جدران^٢ هذه هى (الدهولة) هذا وأغتر لى هذا التعبير
لدى سىء يصير عن (الدهولة) إلا لفظ (دهولة)

مررت فى الخارج فحسب طريقى فاصطدمت بشخص . عتقد
له (مليم) .. وسمعت صوته يقول :

« - لا تقلق لكن أليس فقدانك معك ؟ »

مكنت بدى وأضطت لفداحة للحظة .

على الأرض كتب سيدة على عيني الحسن قد شرب شعير
وانفطر، وقد ارتد اسمي راسها على فديها وكفت
ماني بحرقت تفكرت بمصر مصر للعصر والرب بترج من شديها
وقد مررت بخلفها صيد عنها كمنه في حبه سميرية
متقدمة تنفس بمرعى وعاب من بخور من من حصول
فلو ..

ثماني رأيت ابن حسبي عني وجهه من كنهها
فلن يرى الشوكولاته نمرود لوري في حبه

قال (سليم) :

« اهدس با عريري عني بـ »
مايرام ..

عصب في النهار بصوت كنه الفصح

« صوء »

« نعم أت بخير والآن ميسود ظلام من جديد »

بدان نهدي قليلا وفهمت من نفسها انها بعد

قال لي في الظلام :

« .. وجس لوتك التي عرفه البور في شبيهم
حبه يو جوب كنه من حين لآخر انهم يشعرون بأن
هذا جنة غير غداهم ويحفظهم انهم لا يصدقون اما من
« .. حبه فلا يورون بـ »

فـ

« .. حبيبي حزن بين الاء تسيدة التي فقدت طفلها
« .. لم ينجب له انثاه لم يبك لظم بضمه »

« .. هـ لا مور خيلا ظله بماما ما شعر به هـ
« .. بـ هـ في جهنم لجنب من راس »

« .. في يوم من قيق بـ سنوم اولا ، لكن
« .. فعلا بسجنت اجيبه هـ دك من في ما سكة
« .. من كفن بدن يفت به هو لن يجازها التي هذا
« .. ووقف في يد الشرطة مكاتب هذه بهيه »

في ثلاثة الأيام التالية عرفت الكثير عن هذا العالم
الآن انهم التفصيل كلها كيف ياكلون ويشربون
عملهم العام على أجهزة المديع التي تعمل بخلاف
بيولوجية

فهمت ان كل الحكومات تؤدي عملها كما كانت لكنها منزعجة
بالولاء للقومندان الذي يصر القعد الاعظم ان ما يمكنه من
صوريخ بوبية جعل الطاعة والحيمة به خاصة في برو وهم
لا يرون أجهزة الإنصاف التي يملكها رجال شرطه مرتبطة
بإشارة إلكترونية يومية تجعلها تؤدي عملها هذا يجعله
مسيطر عليهم ويمكنه ان يهدم لحده قصي في شعر بأمر تمرر
مهمة للشرطة - بالانصاف يملكه التقليدي - هو صبط جريمة
التمتعيل مع القدر لا النور . وتضاف للحكومات مهمة محصل
صراقة عالية تسدد الى القومندان عنده انه يمتنع جردا من
ثروات كل بلد في العالم

يقول السحليق معرما قرب مقرة على كل حال انتهى التغيير
من هذا العالم تمام علم بلا طاقة علم لا يصر لا يمكن
ان تكون له إرادة مستقلة .

ينو اوصع يقرب لكى - كليه ثوره - كانت الجدوة بلقية
حب ارمك سنقر لحظة فهووس لا أعرف كيف ولا متى
حيث قامه

وقالت لى (سلمى)

« عتقد اننا لن مقدم شيد هب نقد حتى الوقت
فى نرحل .. »

« انت عبقريه قلت لك انسى عرفت هبما مصي فساد
سببى كانت مصمم على القيد حتى اللحظة الأخيرة »

« لا عتقد اننا سنفيد هؤلاء القوم انسى مستعدة لمواجهة
كش شيء بشرط ان راء هذا الظلام قد أرهقنى وعديسى
بحق . »

ثم بعد تفكير قالت :

« - نكر لا تصرح (سلمى) بيتك ان عده أملاهى ان ننفذ
عنده تلك قنبوة الفصية لو نهرباه بفرصتكم فى الرحيل
حين كل جهد ممكن كى بعضا . »

هكذا عندما سمع صوت (سيم) في القلزم وكان يكلم
أبيه، قالت بصوت عال:

- (سيم) كن مع جهاز طبي مهم عندما جئت هنا
لقد جئت مع صابون في قميص شرطة () ونحن نرغب في
استوداده "

فكر حبيب ثم قال:

- هم هـ هـ هـ هذا مرعبي في مستودعه * هذا غريب هل
معرفة اسم الصابون ؟

- لا ولكنه رئيس الصابون هناك و

بعد سمعت تلك الصوت الحشيش يصيح

- من أنت ؟ " رنصر / " رنصر " (رنصر) "

ثم سمعت صوت رنصر يتكلم بلهجة رفيعة قليلاً

- " أومرك يا (محسن) ياأنا .. "

- من هـ هـ هـ رنصر " قد سمع صوت الحظوظ " "
بـ سـ رنصر متوك لكن هذا القلزم النجس

فكت بصوت عال:

- (محسن) بك أو ياأنا

- هـ هـ هـ يسهل الأمور يمكن أن تحدث هناك حيث
بحولنا لقاعة أيضا نعرفان مواصفات الجهاز طبي "

فكت (سلي).

- المتصلة هي أنا نحشى أن تكون مواصفات هذا الشرطه
بهم ارتكبا جريمة النار .. "

صحك كثيراً وقال

- " وصف " لت متفلة حقاً الشرطه لا تعرف سوى قلما
سـ لا عطف في هذا كاف لا اعتناكم عند حدثك إلى
هـ هـ تذكر " إلا بعد الفداحة معكم مصرى هذا أن تموت
- من القسم بالله "

3- الجهاز ..

على باب قسم الشرطة وسط لندن يظهر في كل اتجاه قبل
(منهم)

- « سوف نبقى هنا كونا لبقين مريحين لتبديته »

مصبيا بمحسّن طريقنا وسأل كل من مصطدم به مكفوفين
بمسائل مجموعة من المكفوفين رحب بشقي فرحم وهو
الفرقة التي بدأت معها المعامرة بدأت معها في معامرة في
الواقع

فجأة هضمت (منى)

- « كلاب ! »

تصلب وصعب بالفعل هناك كلاب قريبة كلاب تبيح
متحفرة مدرة بالثوب وشعرت بالتورير يوحف على موخرة
عفى ماذا لو كنت هذه بعينها هي الكلاب قتي " ماذا لو كنت
لم تمل رالحنت بعد " انها تبيح في عصب فلماذا تبيح في
عصب " وتوقعت ان أجد تلك الكلاب تطبق على مافى لو عفى
في أية لحظة ..

بشعره بعد لا يمشي شيئا كلاب تطبق على عصفك " هذه
عدمت "

وعلى الباب شعرت بمن يصع كفه في طريقى ليمسح من
لاستمرار

فب هضم

- « (محسن) بك ، يريد لقاء .. »

جاء صوت (ناصر) الحارس لوالف على الباب الذي صوت
عظمه وهو يتسائل :

- « والسبب ؟ »

- « انه لنحفظ بجهاز طبي يخصك كل هذا منذ أسبوع
تقريبا .. »

- « فنظر لحظة .. »

مد نظره بالصبط " وفجأة شعرت بقطعة اتصال بعودة
تلتصق بأفنى ..

نفذ صدر الأمر حضرر إبنى ترك بصمكى فى كبر صوب .
وبو كالت لنبهم بصمت الفسقى فى امرب قد فسهى فعلا

لم يكن بحدى سوى حر واحد (سلى) انقص شعرا فلى
بوجد حصلات مرعجه مند بدو مضاهر بتفوق لأشزع
لقطة الصمىل من بد بصار) ومن ثم حوسب فى عجبى

تراجعت فى الظلام خطوه لأجل (سلى) نطق فى موضعى
بتصبط بيب صاح بصار) بنهجه الربوة المغافنة

« من أنت عجبى » لا تعد بذك على الثقاب »

« مبرر انت فاجتتى »

ومرر ثابته حرى لأهد أنه ثيب فلقب جنيدا على فى
(سلى) ثم سمع صوته بصيح

« انقرا ها »

ما ان سوبرى الصوب حتى سمعت (سلى) بهتف فى
عبط

« ما هذا الفسى » ثمشير ثلاثملازق ؟ »

« صمىل طيب وكن قد هو الحى للوحيد ان اسيدى
ببصم لنى بصمىل فذك لىبت لنبهم هذه الاخيرة من
جرم بى بخرج من يقوب لهم عرفو سرما من حسن الحظ
لك ثم تملنى لنسبا صراخا .. »

جاء صوت (بصار) الفسقى يقول :

« تحلا .. »

حس الان فى غرغه ربس فمهاض لا ترى شوب نكلها
« جد لكل شىء ها سمع صوته يقوب فى غلظه

« ماذا تريدان ؟ »

عاد لحنى القصة للمطقة عن جهاز تنظيم الصربى الذى
صعد عيه حيقى كنها وطلبت منه ان يعيده لى بيسو لنى
حكى هذه القصة آلفى مرة حتى اليوم سمعت صوت مكبه
بصح وسمعته يقول

« عرفت ما هو لا احد يعرف نكن ما سمعت بحاجة

به ساعده لك .. »

هذه الحديقة لا تفضل على الأرجح لا أحد يرغب في أن يتسبب في موتى ما دام الجهاز غير مفيد وغير صار لا أحد يرغب في مجازفة كهذه ..

- « بالمعنى لا تحفظ قلبك أنتك صغير كاذب فليس لك حق أنت صغير الحجم ؟ »

هذه فهمت أنه لا يلمس نظارات روية ليلية غريب لي يدرس صبط المباحث عمله وهو عاجز عن تفحص المتهمين في شك لو إلقاء نظار مازية على الناس فكنت في موضع مرجح .

- « صغر الحجم ورشي في أسرتنا .. »

ولمعت بالجهاز التلميح في يدي تذكر العودة التي صاحت مع واستردناها تذكر العودة إلى عوالم مضيفة فيها نور وكثب وشعشع

صحت بلململ متهدج وأنا أقاوم الرقص طربا

- « شكرا .. شكرا على تفهمك .. »

في ضيقي (أعني) قال :

- « لا أريد أن أسقطكما هنا ثقبه . »

قد هو التبدل العصري بصيرة (لا يريد أن يركب هنا ثقبه)

وبحسبنا طريقنا في الحراج ، وعصرت يدي وصحت .

- « ما رأيك ؟ هنا والآن ؟ »

فكنت حاسمة

- « لا بد لي من الرزية لا احفظ أماكن الأضرار فلنستظر حتى يعود إلى الدار .. »

وعلى الباب دخلت يدي وصحت .

- « (سيم) ؟ »

بحاجتي صوته .

- « أنا هنا صبح أم ؟ »

- « صبح لكته صبح بحاجتي إلى أليس ضوء خفيف »

4. القنسية ..

انتهى الحفل في ساعة مبكرة من صباح الاثنين

فرغنا من القصب الإيطاليين من أداء فروعهم فخرجوا من
الكواليس على حين انشغل خدم اليهود عددهم في حوزتهم
التي صعدوا إلى حوزتهم

كانت (بنولا مارييتشي) الرافضة الإيطالية دار العشرين ربوة
تتوق إلى تدخين نفاثه بين لأول مرة في حياتها. قد اتجهت إلى
الشرفة المفتوحة ووافقت برمل العائد أصمها

كان الفجر يقترب كما قد يكون لم تستطع روبة مدرء الأوسى،
لأن لإضاءة الشمسية لصناعية في الشرفة تجعل هذا
مستحيلا قبل بها أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي لا تنجح
لأنها في أعلى بقعة من العنبر. كان قد لعب تتمتع بنفذة
ممتازة بينما الشرفات ومضرب تربص تصاء بنفس صاعية
هذه القنفة مستهلك وقوا إلى يكفي بوجه صاعية من بصعة
أعوام

صعدوا إلى شرفة ويرعبها من تصع
ثمها لا يشعر بأن هناك مشكلة من قصير
حيث يقع تسجين على وجهها

دعنا نسمع بتفصيله في هذا. يذهب الجسر إلى
البحر في به سيرة شعور مدش من يستطيع أن
يذهب وصغيره كهد. كانت (بنولا) في بلادها مدمنة
بكتها تمصقه كما يلعن الجميع

مع شدة حدة فكم. ولم يحج لهم. تنفذ لترو من
شبه لأعصبه من يركبها الجسر (كريونوف) يظف هذه
في مدسة الصراء الجميلة. أنها لا يستطيع أن تظن وهذا
بحقة واحدة

جاء (كريونوف) لا بعض سمات العسكريين. أنه قصير
دمه يصح. لأنه يهتلي مركب الرجل صغير الحجم
به يصنع خشونة معينة في صوته ويحاول أن يبدو عذوانا
متحججا

في يديه كمن من تفوقا، ومن الواضح أنه يريد أن يشرب
معها

« هل تستمتعون بمطلع الفجر يا عزيزتي ؟ »

كان ينكلم الإنجليزية الرئيسية وهي اللغة الرسمية للكلاء في برج (بني) هذا هزت راسها أن معه وهي تغمض بوقه يتركها قليلا .

ماوس كئسا ثم رفع كسبه بحركة تمثيلية وقال

« يجب حمل عيسى راسا قلعة (القومندل) »

وجرح كسبه مرة واحدة ثم طوحها وراء كنفه كعادة قروس لم تسمع من قبل من يقول بى عبيها جينتان السبب هو ان هذا لم يرها من قبل

كانت هي برمتي المنظر من الشرفة شعور غريب بحق في تجد نفسك فوق الصوم الصوم يبدو بها كأنها أرض يمكن ان تترجى وتمشي فوقها أرض فيها جبال وأصايب ووديان

لما ما يسير قروس بحق فهو لها فوق مستوى القظام دقة

قال الجردال

« مع أعرف ما تفكرين فيه نحن هنا فوق المسحبة السوداء التي يحرق فيها البشر نحن فوق مستوى القظام

وليس لكذب لا يفصل شيء عن صموء للشمس نكنا دافع بنت عاتق هو قلعة الأكسجين وقبره للقرص »

توى هدير محرق

و سددت ن ترو القشرة للى جاءت بها والفرقة تطير فوق الجبال معتدة ..

سأله :

« كيف يرى طريقة للهبوط ؟ »

« - نخشى نحب مسور المسحبة السوداء ؟ بالطبع يعتمد على جهره الرؤية في القظام يستعمل وقودا بيولوجيا خاصا لان يتحول لم تعد له قيمة .. »

كانت ترمش بعينها غير مصدفة .

سرد الأولى منذ عشرين عاما تعرف مصرى البصر سمعنا هدير الصويين فموجولين تحت جبهتي وقد جعلها هذا نحن راحنا ترافس كالمخاضين ربع ساعت وكانت الترافسات ثلاثي جسد هب من قبل يتبادل النظرات الصاعدة هذه عراض الإيصال التي مرت بين جميعنا ..

نہ دے دے یہ ثوبہ شجہہ سبب عیال و سبب
 دے دے سبب سبب نور شجہہ ہی فوق لہم لعم شجہہ
 ہی فوق لہم سبب فوق سبب شجہہ ہی فوق لہم سبب
 القوم سبب سبب سبب سبب سبب سبب

کی حد لہم سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 شجہہ ہی سبب لہم سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب لہم سبب سبب سبب سبب سبب

شعلة أكثر من أي وقت آخر في الحقيقة لا تخب في أري رجلا عظيما مثل القوم من صبيح وقت في هذا السخب .

ثم نلش إلى الأفل وهتف :

« الآن ترون الشمس الأولى لفجر الشمس تظهر في الأفل للشرق سوف يخب لك فيها تتحرك الحقيقة في الأرض هي التي تتحرك سوف يحمر الأفل وترى مشهد لن تنسيه »

يتكلم بفخر كأنه هو المسؤول عن هذا المشهد الجليل

كان قلبها يخلل وصدرها يثو ويهبط

قال لها الجبرال :

« هناك كلمة تسمعيها لأول مرة مغربها في هروب كهده (صباح الخير) .. »

نظرت له في عدم فهم فعدت بكرر الكلمة

« صباح الخير صباح جميل جود موريج بوجور جوتس مورجن بوجورمو بمتك ديو بروي لوترا بتقى عد هو الصباح لنا تسمي لاصدفلك لن يكون جميلا »

أول صباح تراه في حياتها

هذه لحظة أسطورية سوف تموت وهي لا تحمل من كنوز هذه الفكرية

نصروا في المسين برعون لن هذا المشهد كان يوميا هي سري لا تفهم أصلا معنى كلمة (مشهد) يقولون إنه كان مجيب هيه مجيبة من الخلق الأعظم كيف ؟ لو لن المرأة سيج نفسه الآن فلن يكون ثوبا كافي لمشهد كهذا

تفجرت في الهباء .

قال الجبرال في وقت :

« نعم نعم اعرف ما تشعرون به هذا الهباء لم يحدث كان من حق الجميع فصار من حق الصفوة بلب هذه العالم بلا مبالاة ألا يدرك هذا رسك ؟ »

كان في ثوب كبير يثو في الهواء نحوها فتراجعت في دعر ورائه يدخل غاسبا ليذوب

هفت هو مصلفة

« قليل الأزرق .. لقد .. »

قال الجنرال

.. « اء هذه علامات نفس الأكسجين وقد أثرت على الدماغ

أرى أنه من الأفضل أن نخضع الآن إلى تركيب الأكسجين
بداخل عائل .. »

لمرت بالفعل في تدخين قنب أو يترلق بسحقها بفن هلاوس
بعض الأكسجين وتتكم أكثر من التزام

هو عرف الجنرال أنها من الصوبيين وفيها تتجسس على
القلعة القسوف بلوم نفسه الف مرة على كل هذه الترتبة
الحفدة كل الرجال يحويون إلى بهاء اسم فناء جميعه
نكهم عدا يففون يحولون إلى وحوش

وحش لا يرغب في أن يرى الجنرال يحول من بله إلى
وحش

5- نشوة النيران ..

سسى (سوم) وهو يوصى إلى دخن الشعة

.. « لماذا تصاح إلى نور ؟ »

فكتم بهجة عارضة

.. « لا يمكن تشغيل الجهاز في القلزم هذه سلبية
سلبية .. »

.. « سأحضر لك القداحة حالاً .. »

مدم يدرك أنك بيد (سسى) سوف يكون العوبة وسببه
مع (سبب) عندما سلكتي اسم عوبه هو الذي على عيوب
ملا كبرى لكن لا يوجد من آخر هذا العالم لا يعرف
لا يتهرب

بعد قليل سمعت صوته يصيح :

.. « لا أجدنا .. هل لفتتها ؟ »

.. « بالطبع لا .. »

« إذن هي صرقت ! »

كما على وشك تبادل الاتهامات والبلوغ عتمة سمع صوت الصراخ من الخارج

تجسسا طريقنا إلى مصدر الضوء ، وعلمنا شمعة راحة
النور الطلق لم يكن هناك من داع للمزيد من مصدر الطريق
لقد كان هناك ضوء لعلنا ضوء خافت واحد مترقق لكنه
كاف في تروى.

وشبه (سليم) في رعب

« (فانس) ! »

كانت نكف هناك وحولها رهام من الناس المدعورين الذين
يجوبون أعينهم بأعينهم بينما هي في مركز القدرة كأنها حاور
يقدم فكرة مثيرة كانت القذاحة في يدها لكنها كانت قد شعلت
شمعة كبرى علاقة شمعة تمسكها في ذات اليد التي تمسك
بها القذاحة ، بينما اليد الأخرى تمتد بصفحات من كتف نشطها
من الذهب ثم تلقىها أرضا ..

يتراجعون في رعب غير مصنفين

و كبت النار جريمة فهم لم يروا سفاح بهذه التلمبالة ورو
نفس النار كفر فهم لم يروا فسقا بهذه الجرأة

بالتطبع كى النور الذى تصنعه وانما صغيرا لكنه الضوء
وحيد لدايد مصحف وصل عن هذا أى مخرج مسرح
عز نس بن طافه النور اتى لا تتجور حجم صفحة للجريدة
سحون في الظلام اندمست إلى مسرح كامل

شعل النار فى الأوراق وتطوح بها فى كل صوب فى الشارع
وهي تصيح .

« هذا هو النور تلك هي النار هل ترون يا حملى ؟ هذا
هو ما نرغم منه سمعنا بها ؟ نظروا بها ادعوا تهرقكم
وتحرق عبادكم وتحبطكم وجبتكم ' هل ترون كيف تهلون ؟ هل
درون شراعكم ومدينتكم ؟ كل ما عتمة تتحسونه ولا تعرفون
عه لا ما تنبجه حصة للفسس وقلنس خلع يا عبياء
هوا . »

صرخ (سليم) وهو يطفى عيه

« (قائ) يا بلهاء ! اكفى عن هذا .. »

حدث يدعى سمعه من اللحن بها وهفت

« لا تكن غيبًا ! »

من جديد بسمل المزبد من الأوراق وتطوح بها

« علموا يا حمقى متعوا عيكم قبل أن تموتوا ! »

كس عس ب عرف هذا ليس من الحكمة ب ترك القدحة مع امرء أصبحت بحالة مستويا بسبب القلاء لقد رأت للقدحة وتكرت نشوة للنور بعد هذا مكناف معها إلى لم يكن هذا هو الفناء بعينه ، فما سمعه ؟

ومن بعد سمع صوت سريرة سحراب الشرطه

يتعدي يا حمقاء !

كس مظهرها منير بشغفة شباب فبيت ثرثه وشعرها الميكوش الذى لم تكن به منذ عقود وبدا وضح لها مصاع الحرقية توشك أن تحدث ..

صحت فى (سليم)

« قلبتعد ! »

بكن تكلام على هين إنها زوجته هيبسه مد هين
تريسة برعم قس تشك موعا فى هنى عدم الحقيقه
و عى تشك فى انه يحتفظ لها بالحب دانه وهو يرى بهد
تتظر

سمعا صوت فكلاب وفيس ب نفهم ما يحدث كس
بكن عملاقين يشبان فى الهواء وسط صوة الذهب
تتراقص

صرخ قس وبرجمو اقربب أنا فى الشراع كس
بصاءه موحى بنما فى كهف لا نفهم ما يحدث بالتصيد
كثير جد من التلال

بعد تركت ب هناك كئيبين يجلسان عريه وانها تقاوم
وتصرخ .

نمضهر رجش للشرطه بظفرتهم للتى مشرك بانك مرو بمله
عملاقه ب يقتلونها لابد من الاسجواب ولا معها قدحه
فمن فى جأف بها * ب يوبك يا سيمى فقط قولى لنا من
وجك * ثوب بعقل قرييب المشتبهين اللذين بتر لاس صيفين

عندك ؟ اتهمنا القريش الذين اصابوا القذاحة في مدخل القنديل
ليس كذلك ؟ من أين جاء ؟ ما هذه النار القوية ؟

كنت بجزء (سليم) مبتحن من هذا المشهد لقد تحول إلى
طفل مدحور كبير لا يعرف ما يجب عمله اعتكف روجه بضيق
اعتكف بهبه هذا رجل فقد أسرته في بضع ثوب ونسيب
قذاحة

كل يردد بلا تقطاع

- ترققني يجب أن أصوت معها يجب أن أصوت معها
يجب أن أصوت معها يجب أن أصوت معها يجب أن أصوت
معها يجب أن أصوت معها «

قلت له ولما جرد في ضوء شعلت لظلم من المعرفة

- « اسمع لم يعد لك مكان في هذا الظلم يجب أن تبتلي
بني .. سوف ترحل معاً .. »

- « إلى أين ؟ »

- « لا أعرف لكن إلى مكان ليس هنا »

واختصرت سعد (سليم) الأمير وقتلت لها

- يجب أن نحاول استعنى هذا الضوء فلا يمكن الانتظار
من أن يشرق الشمس «

ويشيد الآخر واختصرت كتف خروج المنكوب

عند وهي تقرب عينها من الجبهز

- « سادون (143 - ج - 1) ما ريك ؟ »

كنت في غيظ بسبب ظاه قسؤال :

- « يبدو محبب أن العرق التي تبد ب 143 تكون مبهجة
هذه لعدة «

صعقت الآرار وهي تلهث

سوف يتفش (سليم) من الرحلة لتقديمه لكن في الوقت
سيفهم كل شيء

- « ها ! »

- « لنقى قطعت ذلك ! »

وعلى مصطط على زر الإختل مرارا لا شيء

قريب الجبهز وتفحصت البطاريات أنها في مكانها

قال (سليم)

« هل سيصلن هذه الآثبات ؟ ألا يعرفن أنه لم يعد بها
 عمده في علمه ؟ لكن شيء ثلاثت قفكته معه فرغ كس
 للبضريات حلال ليدم . اعقد أن جهركم قد قصي سره كغيبه
 لوفرع كأي جهار آخر ! »

• • •

6- الضوئيون ..

في تمام حد الثيوريو يتد شخص تشكك بصروح من
 عصر

« - مرفع في ومخصص حدك هناك فجود هناك مصر
 دمه من حبيب ثم يوقف معه عند مجموعة من الثيوريو
 م صمغ من عواد ثقب مبالصه وفي »

« من أين جنت بالثقب ؟ »

« لخب الاحتفلة بهذا فطر قلب .. »

عاد يواصل التخصس ثم تساهل

« الآدم يرمز هذا ؟ »

عند انه يرمز مصو رينج عنبره انحراب

يوقف يده عند برج مرفع وعلا يساق

« هذا - ما هو ؟ »

صنعت بنوذا بدت حبث اشتر وارتعد بمخصص ثم قالت

« لا أعرف لكنه شديد الأهمية هناك حراسه مكثفه من حوله .. »

قال (هينوريو) وهو يصيح بصوت قنبح كعنه

« على كل حال أنت أجدت اتصال عبيك يا (بولولا) »

نحن الآن نفهم كل مخارج ومدخل هذه القلعة إلى القوسيين سوف يسعون بهذه الأبناء .. »

قالت لي رضا :

« الخبر الأهم هو موضوع غرفة اتصال التي سيتم بنائها في هناك أنهم بحاجة إلى عدد أكبر من العمال وغولاه اتصال سيكوبون من هذه البلاد .. »

« وهذا يعني أننا ستكون هناك .. »

لم تكن (بولولا) قد رأت (هينوريو) من قبل فهي لا تمتلك تلك النظرة المصرية، تكلمت نطقه أنه وسيم الفراع للقائمة لا تعرف بالتضبط معنى كلمة (وسيم) ونعرف معنى (فراع) بالتقريب لكن كل شيء قد تغير في هذا العالم على كل حال، بحيث صارت للأش قدره عقلية على التعبير وتكوين

لشخصيت (الآن تكلم قبل العيون حياها) هذه النظرة من لشعر العربي لم تستطع فكها معبر عما في دهرها بقيت

يتضح (الآن تحدع قبل العيون لحياها) سر واراد هناك معروفون كثيرون نطقوا بصوت ضاة، بهيم هي لا تستمع بأي جمال لكن العبرة هي عين فروع وما تراه

نقد قل (هينوريو) يعرف كل شيء ويعمل كل شيء ورث من كنه عن بهيم الذي كان معروف قوب وقتله القاضيين

وعندما سلك القمام قل (هينوريو) مقاتلا عيدا لا تعرف من يعرفه لكنها تعرف أنه همزة التوصل بين الضوبيين في أكثر من مكان ورغم أن فقام صار شمساً ممراس لأطراف كم في مند قلب عام، فين هؤلاء القوم وجدوا صليباً لتبليس لمخومت هناك الطريق القوي وهناك أجهزة للاستنى تواحية التي نحن بهتيرين بيولوجية وهناك حمام للرجل

سلالات الحمام الجديدة التي ولدت عمياء، لكنها تعلمت الاعتماد على حواسها في عالم كهذا تجد المخلوقات طرقاً غريبة لتعمل كل يصل طريقه لأنه لا يستطيع رسم راوية مع قرص الشمس كما كان يفعل للعودة إلى خليته ظهور سلالات جديدة

نعمد على حوسبها وعلى كل حال مصر جسي النصف عملا
محفوظا بالمخاطرة لعل

ثم يكون وحدهم فمعهما شهاب يدعى (ستافرو) وشهاب
يدعى (ريكرود) ولصاة يدعى (سيميوتا) الشهاب يصل
النظرات الذبية طبع فسي التور ان تكشف لك تتامر في
وجود عشرة رجال شروطة من حولك ..

ثم يكن (غيتوريو) بشق بالإيطاليين كثيرا برغم انه منهم
كل يعتقد أنهم لا يستوعون بالصلابة ولا يمكن الاعتماد عليهم
(موسوليس) المعسور خذل (هسلر) مرارا حتى أمس عند
الأخير من الإيطاليين شهاب خال من بركة الحرب اصلا يبدو ان
لرومن ثم يدركوا شهاب من نعمهم في عروى الاحطاد لو بحث
هذه التعلية فليد من الاستعانة بشهاب قوى الشكيمة ولكن
يثق بالأكمن من بين شعوب أوروبا ..

قال (ستافرو)

- كل شيء يوحى لك بقرب اللحظة هذه اكمل صورة
مجسمة لقلمة الجبل الأخير الفاتحة من الحراج نقول ان
التومين ظهرا المتشبهين للدق قبل انهم سيحررون علم ..

قال (غيتوريو) في غيظ

- .. دعنا نصل هذا الهر .. كل شعب من الشعوب ينظر
كسوم محض ما كتبت هناك قصص مصورة يدعى
مقريكمس اكتب لقروها في صباو وكتبت تتحدث عن عالم
يضر قلوب (المختار) مبحرهم من الآلات الحاكمة ارى لك
مخل ذات القدرة الآن ..

قال (ستافرو) بصوته قرحع المميز

- .. فقال لهم ظهرا في مصر لا ارو ما يجمع من الاتصال
بهم ..

فالت القصة

- .. حتى القومدين يوم يهده القصة . وقد وصل لها بطريقه
مفصنه عنا قد يعطيه بعض المصداقيه ..

قال (غيتوريو)

- .. لا اعرف كيف يمكن لجال تس من مصر في قصة كهده
نكن لا مانع من محاولته الاتصال بهم من مرغوب السبب
السبب سيكولوجي قبل كل شيء .. ان كتب بوسم يهده الخرافه
فتمعرف ان تمسطين مص نحن بلدي ..

لم هتف وهو بعد تحسّن قبحهم

« هذا الجزء قبيح لدى بحرسونه بهليه أريد معرفة ما فيه كل بقال محكم له كعب أخير (Achilles' heel) نقطة ضعف مخفية تودي بالهزيمة كن شيء فهل هذا هو (كعب أخيرهم) ؟ »

قلت (ياؤلا) :

« وكيف تعرف ؟ »

« سمعنا عرفنا يعرف ! والآن يتحسّن كل منكم هذا التصوّدج بصفة ليحفظه عن ظهر قلب بعد هذا سوف يسموه لأن وجوده مصاكف لا عدسما بلامحكمة »

وخضع قلما هو ينكر نفسه :

« قتل في مصر هم م م هذا مشور »

7- سنكون هنالك ..

قل لي (سليم)

« قلت لم تكن صريحا معي منذ البداية ولو سألت .. حيث لا يمش بهذا الجهاز ن يصل الا ان وصلت شي قلعة غوصان .. »

قلت ضاحك في مستكربا

« جميل جميل .. انما لا نجره على كوكب (أورثوس) ؟ »

« لا عرف ما هو كوكب (أورثوس) »

قلت بسبب نفسي تكسرت نفسي على كوكب آخر وان هذا الاخ كائن صفي غريب ' هم لا يعرفون كوكب (أورثوس) فلا متع ان يكون اسمه عدهم (عباس) لو شيئا من هذا القبيل ..

قلت له ..

« بدت القول إلى هذا شيء مستحيل معنى هذا أننا فعلاً
غير قادرين على مفكرة عقلمكم .. »

قال في صيغ :

« لا أصلي حتى لحظة موصوع العوالم الموتية هذا
كنى أحرف شيئا وبخدا هو من كل مصادر الطاقة لا نفس الا في
قلعة القومندان لأنها فوق مستوى الظلام هناك الشمس والنور
والكهرباء وطاقة الوضع وطاقة الحركة والطاقة الدرية كل
شيء كل طاقة سمعت عنها في كتب الفيزياء نصل بكم
قواها .. »

فالت له (سلمى) في لهلة :

« وكيف نصل هناك ؟ »

صحت بها

« هل جئت ؟ »

فالت ببرود :

« بتعكس الجنون هو أن يبقى هذا في الظلام بلا أمل
من الأفضل أن نموت ونحن نحاول .. »
ثم سألته :

« هل تعتقد أن يوسف مساعدتنا ؟ »

لم بعد فترة صمت قدرت أنه يفكر أثناءه

« هذا يحتاج إلى الكثير من الاتصالات نفس ميري
ما يجب عمله .. »

تحققة أنه كان في مأزق هو الآخر لقد صر عاجزا عن
تمودة إلى دارة الاجمل هو كئ جفيف اضطربا لاستبدال
سبب بئيب منسوخ فخره لأن كلاب بالقطع صارت تحفظ راحته
كأن بعض في شارع أو برعب إلى أن يبلغ بيت هذا الضويين
من يعرفهم نمص يعض ثوبك هناك كل هذا من دون
مطارف طبعا لقد ترك نظركه في بيته لا يكابر عن ابنة
ولا روجنه

الحق إنها كتبت حياة مرهقة ..

قال لاسند (شوقى) بصوت عالٍ جهورى يهوى مدرسى اللغة العربية

« ودار لها بترفتين كئها

مراجعة وثم فى نوثر مصم.. »

ثم قال سقلاً

« هل يعرفون معنى (مراجعة وثم) ؟ »

ارتفع صوت رقيبى طقلب يدعى (عمرو) هذا صوت (عمرو) ولا شك فى هذا.. يقول :

« أفتدعير يشبه بقايا الدار بئر الوشم فى مصم المرأة .. »

ارتفع صوت طقلب آخر :

« كيف يبدو ب اسند ؟ هل هو شبيه بالقروى ؟ »

كانت هذه هى المشكلة هواء لم يرو وشم اصلا من السحف ان تكلمهم عن شيء ثم يرو ان تكلمهم عن بقايا الدبر ومثبه الظباء والعيون اللواتى على طرفها حور. وهذا سم

روى انور قط لقد تفل معهم على ان القدامى كانوا يتمتعون بـ« آريد هو أنهم يعصرون لم يكونوا يتمنون على السمع فى ثفت عدهم حصة غريفة من موعها ثم يفهم انلايمد .مر و عبروه شبيهها بمن يقول لك ان القبان القديمة كانت سممر تحضر الفلرو مجرد انبهار مع مسحة حسد ثم بون الامر بمصا

فى مشكته كتب هيمه موعا التعامل مع اللغة سمعيا مر مهس .والدبر ان مكفوفين كغيرهم يعضوا فى حة تمسكه التحفقيه كانت نواجه مدرسى للظروية والتكبيية والاحياء حيث فبصر جزء لا يتجزأ من المعرفة

هذه كانت النجوم تعرض بسرعة جهمية على هذا الكوكب منذ ساد القمام

سمع نهس لمشى نحو الدابة وهو يواصل للشرح

« فلما عرفت الدار قلت لربها

ألا عم صبحنا أبهى الربيع واسم .. »

قال أحد الصبية

« هناك حمله على الشاذلة يا سيدى اعرف هذا

الصوت »

قال فى صلب

« حتى لو كانت طيارة فلا دحر لك بهذا »

ومد يده يتحسس حتى استطاع ان يتلمس ريش العمامة .
استسلمت لأصابعه فى حبل فمد يده يبحث عن فتوى
حول ساقها وتفرع اللغافة كلما شعرت الحمة بالتمسك
لتحررها من هذا الثقل فرددت جملتها وحلفت ان هذا
ما شعر به .

كانت اللغافة من الورق المعقود وقد صلت بالثوب ثقب
مع رسمها بالإبرة ويردها فى هذا العالم ثم بعد ذلك علم
اسمه الخط ولما أتت تقيم رموز (برليل) هل من مسافة
أم مباشرة .

تحسن الثوب كفت الرسالة قصيرة تكفيها وصحة

« اتوجس بجيب ان يتواجد فى المطار فى شامة مباح

بعد بطيرة تحمى الصلة إلى القلعة »

فرع من تحسب الرسالة ثم مرقها إلى قطع صغيرة وهو
يوصل كلامه

« سمعت تكليف الحياة ومن يرض

ثنتين هم لا يهلك بسلم .. »

فلم الاستاذ (شوفى) الدكتور (ميخائيل) فى صديقه
كلم الدكتور (ميخائيل) المهندس (حلمى) فى مكتب
اتشاءت الخاص به كلم المهندس (حلمى) الحاج
(عبد السلام أبو يحيى) فى دره كلم هذا الأخير (شريف)
فى المطعم كلم (شريف) (سليم) وهو يتناول العشاء
عندهم

كلما (سليم) عندما تقتلى بما ..

هكذا تكلمت الدائرة ..

لقد عرفنا ما يجب أن نقوم به ..

هذا هو بداية فعل أو مهارته

8- المتأملون ..

القلام دامن في الطفرة هذا يريد من شعورك بالكبحوس
تجثم على صدرك أن يكون في الظلام على الأرض فهذا
مضمي أن يرى الضوء وأنت في السماء فهذا مطول لكن
أن تجد نفسك في الظلام على من طفرة فهذا هو الكبحوس بعينه
لا يملكك شيء كي تشعر بذلك ميت وأن هذا هو الظلم

تصل الجالسون في الظلام من جسبات مختلفة منهم
نصبي والبلبي والأكمني والمصري والترتي لهذا كل من
حسن الحظ أن نسمع واحدًا يتكلم بذلك لعلك

الرحمة طويلة طويلة ستعرفت عدة أيام لأن الطفرة هبطت
في أكثر من مطار لا يضم إلا الله كيف تعرف الطفرة طريقها
هي الظلام ، لكن أجهرة القيس تؤدي كل شيء كما هو
واضح وقود الطفرة هو الوقود الوحيد لدى أظلمت من
محسنة ثلاثي الطاقة ذلك أن أبحاثك مع العلم الفريد
على الوقود البيولوجي هي مفتاح كل شيء يتحرك في هذا
العالم ..

كنت في شبه غيبوبة أنا جالس حيث قد منذ أيام فقط
يسمحون لنا بمساحة من الترفيه بين مطر و آخر

عرف ان (سسمى) في الطائرة الأخرى ضمن فريق الرقصات
شيء مهم نكنه نحن الوحيد فلا يمكن لأحد ان يصل في قلعة
لقومسان سوى عامل أو راقصة بين هؤلاء القادة يعقون سدا
هم بحاجة إلى ترفيه

في الظلام سمع صوت (فيوريو) يتكلم مع جره الإيطالي
الذي اعتقد أنه (مستظرو) لا عرف الكثير نفس العقد
ان (فيوريو) هو مدير العصابة كلها وهو يتكلم بتلك الطريقة
فاني يتكلم بها الرجال الأتداء في السلام السميما سوف
يكون رجال القومسان حملي لو عتقدوا أنه مجرد عرس
بسيط

كن لأمر واحد بالنسبة لي سوف يقتضون غيب دور
وصولنا وبرمونا بالترصيص فقط هناك احتمال ضئيل جدا ان
يكونوا اعياء عندهم يجب أن نجد (سسمى) وامسك بيده
بينما نقوم هي بتشغيل الجهاز

بتنسيه هؤلاء الثوار كان السيريو مختلفا هم يسمون
القومهم بتلكي وشجاعتي إلى طريقته فدمير عالم القومسان
هنا

سوف تكون مفاجأة مفرقة لهم ؟

بعد استعري الأمر عدة أيام حتى وجدوا وحتى قال ان
(سسمى) ان قصويين يريدون ان يكون معهم في القلعة

كأن هذا هو نحن الوحيد ولقد جاء من مساء صالية

بالطبع أصبى الهع وبشطت فرحس كنت أنا أصعب
نفس نلنن انقلاع السرية نو كنت نفهم هذا ، لكن (سسمى)
العزيزة كتبت مصررة على ربيها :

- لا يوجد من آخر يا موت بطيء لو سوسا سريع نكن
معه لضمان تجاة -

وهكذا جاء بتلك اليوم لدى وقتها فيه هي تمطر بتيب الخشب
من (سسمى) هي تلبس كراقصة لا أعنى أنها تلبس ثوب
لرخص طيف ، لكنها تصنع الكثير من المسحوق مع معطف جلدي

طويل وطابع علم من التهرجئة لا أحد سوى المساحيق هنا
كنها داهية إلى حيث يرون .

بالنسبة لي ركنيت ثوب الصل البسيطة الممسحة

لا أعرف ليس كنت الطائرات ، نفس في لحظة بعينها لم
قد مع (سلي) لقد نعت بطريق . اب أنا فرحت فرحت
عبر ممرات مظلمة لينتقلني رجال أمن يتحسسون الأوراق
ليس أحسها ونسب طبعنا بطريقة (برلين) أوراق مريضة
طبعاً أخذتها من (سليم) لهد لي هناك علامة ما تميز
التزييف علامة فلكية وسوء يحدوها لكن قد لم يحدث ولله
الحمد

أفيرا وجدت نفسي دفن الطيارة تحسني المكل بحث عن
معد خل ، لأنه كان هناك الكثير من الجاسوس سمعت كلاما
بالإجسيرة والفريسية والسواحلية وعرفت في هؤلاء
موجودون عند أيدي هنا .

وفي النهاية استطعت الوصول في مقعد

وسرعان ما غبت في نعلين صديق ..

يمكن القول في رحلتى كتبت بعضا طويلا مستعرا تارة
صحو من النوم ونفرة اغيب فيه ومن حين لآخر يصع خدغم
شظرة لحم في يدي فلتصمها

موقف مرزا بصفك لب احرور . حر نعة سمعها من
تصنية . أنا بقرب من شهيدنا من

دوى الصوت يقول بالإنجليزية :

- نحن نرفع فوق مستوى العيوم سوف يبدأ الملاحة
اليدوية مضمين على قنصر . »

وفجأة حدثت المعجزة

بدأ الظلام يقل فجاء نترك أنه ليس ظلام متجاسما
نظم فسر . لقد كان هذا للظلام الممطح عبدة من
مسحب كثيفة سود . والآن قد بدأت المسحب تتباعد وتفتقر
ومن بينها تظهر السماء السماء الرققاء ليس خلفها
قوله ؟

التور يتسلل خلفت لدلقل الطيارة

نصاعدت صبحت الأنهار والأنسجس ورد الجميع
صلوات بكثرة من نعمة تنتمي لأكثر من ليس بكى لعمهم غير
مصطفى اعرف ان نعمة تسكت نهمى بنورى وهمس
سبحن الله !

فجأة صار النور هو كل شيء بالخارج وبسبب ان كان فى
ظلام داس ..

دار لطيفار قبل فى الجو ، ثم قال فى مكبر الصوت

- « أرجو ان ينظروا من الجهة اليسرى » -

تدالفا لقرى ما يريد أن نراه

كاتب هناك قمت جنبى منفردى وخيل لسا أنت سرى شيئا
بين الجبلين

عندما فترت أكثر رعبا أن هذا رجل رجل ينتمى بين فمسى
لجبنى مربوط بجنازير قوية الى القسيس وقت تنفى فى وضع
للمر الفارد جنحيه Spreadeagled والعريب له كانت هناك
شعلة نار قريبة منه معلقة على سارية علوية واضح فيها أنه
لنعمه من التجمد ..

هل ماراى حيا ؟ لا أعرف .

قال لطيفار بصوت يذو .

- الاسم (ريثيل فوهر) يولسدور حاور سرقة
بعض الناس من قومه القومى يوسر بها إلى البشر فى
علم النظام ، لكن الحرس فحسوا عليه وها هو ذا يتلقى
عقابه العادل إلى الطيور الجارحة والعواصف سوف تدمره
ربما .. »

كان هذا درساً فلسفياً من يريد أن يهرب إلى المشهد الشنيع
لا يفرق ذهنك بسهولة

رجل حاول أن يهربى شار فكان عظمه أن على بين جنين
ليموت

يبدو الأمر مألوفاً

ثم تذكرت (برومثيروس Prometheus) المصداق فى
الأساطير الاغريقية اراد ان يهربى النار من الأوليمب ليمنح
سراره جنى البشر النسيجه فى ن (زيوس Zeus) عاقبه

بهذا الشكل وفي كل يوم يأتي فرخ بيكل كبدته وفي الليل يمشي
له كبد جديد وموا للهدف الأسمى

الفر المصروفه (برومثيوس) أتقده (هرقل) فس لهذا
البلبل يهرقل آخر ؟

ولتخلفت هذا القومعدى يتصرف مثل (ريوس) وكل
لقعه هي (الاوليمپ) إنه يصير نفسه لها يتفعل وقد
اختر هذه الميزة سميرد لأنها رافقته وجدها شاعرية ذات
مدافى فهي مله

فليرحم الله فضل دهبور إلى قلعة مجنون والاسو له
مجنون قوى جدا

قطع على أفقرى صوت الضيف بقول

- « اربطوا الأحرمة »

وبدأت الطفرة تنحدر إليها تحزن الوصول إلى الفجوة بين
جبلين مغطيين بالثلج ثم هي تتجه إلى ممر .. ممر ضاقت
عجيب بم شقته بين مضي الجبلين

منى صنع هذا فرجل هذا كله " وبه امكانيات لديه "
عنى ان هذا لا يمكنك ان تحكم العالم بتكاليف أقل من هذا
عجالت الطفرة تلمس الممر ..

وتتبع الطفرة في آخر خطوات رحلتها للرهبة

* * *

9. التحف ..

لم تكن هناك شوك ..

بعد النخلة الأولى التي وجدت فيها تركب في تلك البرج الذي
برأه من بعد محاطا بالحراسة هو مركز الاهتمام والخطورة في
هذا العالم المصري .

توقفت بدء عند برج مرمع وعقد يسأل

« هذا ما هو ؟ »

مدت (باولا) يدها حيث أشر ، ورنحت تنصص ثم قالت

« لا أعرف لكنه شديد الأهمية هناك حراسة مكثفة من

خوله .. »

لم يتبادر فكلفت فقط لم يصلني أنا بمشي في الدور

بمشي وسط ممر طويل يعج بالحراس على التفتير ثم بمشي

وسط حدائق غناء تذكرك باللوحات التي كان يرسمها فنانو
(حوة ما قبل رافائيل) على شرف هناك النافورة والطنوس
والجسور التي يرفد على العشب يطلق كعب أو يركب
الارجوحة ويهتف الزهار لا ينقص المشهد لا توفيق
جيسبور (أو كونستنس) في الركن

لهم بساتين سفلت طبعاً وليس في الشمس والهواء
ومنعش بالحياة السبقية عرفت القراءه وربما التفرج
بعضاً

تذكرت حياء الآخرين في الظلام يتحسسون الطرقات وسط
ترفحة العلة تذكرت شطرنج لنجم القريه الذي لا تعرف
ما هو

نقد حيث الاستقطب بشكل ليس جد وكما حلم به كذاب
تخيّل قصص مراراً سادة مقروء وعبد محبوب الفارق
ها هو من بعيد هم العالم كله والفارق من هذا لم يحدث
سبحه تطور درويش طبيعي ، بل هو نعمة قاسية اختلها بورك
هو

ربما كان ما حدث للدينصورات قصص

كان الظلمن بارداً بحق لكن السبب هو إنما على قدر
الهيملاي ليس السبب ان الشمس لا وجود لها

هذا يلزمك المصباح المتناثرة في الحدائق (لها حدائق
جود) صدي من النداء ان تبدو هاته الصلوات فقامت من
عالم (جيسبور) لو أن كل واحدة منهم ترصد (بول لوفر)
بدلاً من تلك العائلة قرأه ..

صباح بعد الفصل الأسهل الفلاس مع بصرف عرس
أعتقد أنها عبرات غرر لأن مري الصلوات الفظه
صوبه من القهر ن ترى حساء لكن الأكثر بهر ن
(نرى) أصلاً ..

للأسف سمعه بعد العرس وعلى الفور نهال عليه حارس
صوباً بخط البنديفة مع الكثير من الركلات

هكذا واصل الموكب مسيرته في صمت وأحب

من مري هذه النسيه الفلانة ٢ يمكن بسهولة ان تدرك
لها المصنفات من النوافذ الخفيفة المعطاة بالزجاج
مري حبيب عجيبة من نوجات عصر النهضة والانس
التسوية والفرعونية هناك اجراء مذكور بمصنف النوافذ
ناله هناك رس كمبر (لا مصنف ثلث) في المنح وسط
الانتشار

هناك قوم من جنسيت مختلفة يبدو عليهم الرأى بحدود
كثيرات التصوير مدنى لم أن كسيرا تصوير * أنهم
يقترون في مريج من قديمه والامتداد

من الواضح ان هناك رستقراطية كاملة قد تكوّن من رجال
القومدان والبرهم واستفقتهم ها هؤلاء القوم الذين تربوا
على الظلم وعرفوا معنى النور بالطبع استجيبوا لأنفسهم كمن
ما جعل حببتهم ها ممعه حتى أثار الأمم الأخرى وكورها
في هذا شيء من المنطق على ك حال أو ماذا يفعل بهذه
تكون قوم لا يصرون ؟

فما امر بهم كقنا جيش من العبد لا يجرؤ على الانتك
ولا تبادل التعليقات ..

10- الخدعة ..

.. لكن موسى يقنع التوبى .. كما أخبر بنفسى رجل فكر
وهو يرى ما يقوله كمنشور قط .. كل يرى نفس أكذب كسبك
أو خطر طرق .

هذه القصة كمنشور عمل فى الفوسيلات الكهربائية
بهد فريب .. لا نملك به براعة فى هذه الأمور خاصة أنها
نصر فى قلبي شديدة العقيد .. ولولا التبعيات الصادرة
بالإجتهاد من (اسطى) هدى يعرف ما يجب عمله يحدث
كثرة .

أعتقد أنى تركت تطبعى هاماً بأننى لا ألقه شيب فى مهمة
الكهرباء .. هذا ما قلنى بمفصلى

كنت تصادعاً تقرب من العشرة مساء بعد يوم شاق طويل
وكنت موشى على هذا فى توصى .. علمت قبل من الأسطى
لهدى

وقلت بنفسى هذا فى يوم لأخذ طبيعة الأمور فى هذا
يوم لأخذ .. منذ خلق الله الأرض والقما لا يعنى بدا فى مكى
مرتفع والم بهبط لاسن .. لقد بيع صوت المطم فى القصة
الإعصية وهى تشرح لك معنى (الأوتى المستطرفة)

هناك ثراء وفرد وصور والأهم فى هذه الأشياء مسوبة من
لعلكم كله .. زبد من ن بهبط هدى كله إلى حيث الفكر والنج
والظلام .

ولكى كيف ؟

يبدو فى هذه الأمور على عتقت .. وكما يعتقد هؤلاء الإخوة
فإننى على عتقتى .. وهو صور لا أستطيع الفهم به ولا رغب
دعك من أن مشهد برومبوس المطلق بين جبينى لا يفرق
مدينتى

فقط يجب من أجد (سلمى) .. يجب من نملك بهدى ومصط
على أزرار الجهاز .

أعتقد أن صوت نفسى قليلة بشكل ما

« هذا القمل يقوم لقاعة الاحتفالات يريد أن يتبعه
وتتأكد من أنه معزول بالقمل من يستطيع عمل هذا على
الأقل ؟ »

قاعة الاحتفالات ؟ بالطبع

مشيت وراء القمل وأن مسط شعاع الخشخشة عليه ربيته
يتلوى خدجا من التلوي صاعدا لأعلى فتلفت إلى رئيسي أشير
لي أن استمر .

ارتقيت درجات ثم تدعيتها بالمعنى إلى مسحة مظلمة في
الخارج .. أظفك الخشخشة ..

ووقفت بعد نهيقا عميقا نلمرة الأوسى لنا وحدى
لا توجد حراسة من أي نوع هنا يصعب على من تصور أنسى
فوق قم الهيملاي لكيب الحقيقة فقط هي هيملاي ثم جعلها
صالحة للحياة بالآلاف من أجهزة التدفئة المستمرة في كل
مكان

من بعيد أرى تلك الأشباح الشاسعة منسمة على خط
الأنقى .

شبه الأبراج

بعد أبراج فقد عرفنا في هذا اليوم أن هناك أكثر من
أبراج وكلها محظية بذات الحراسة المكثفة نلقى بعد
عها الآن

فجاء بذات الأرض بهتز تحت قدمي

ونظرت إلى الأقل قريب أن قم الأبراج تهر بلا القطاع
ومنها يصعد ذلك التعرج الكثيف الأسود لدى لا أعرف
ما هو

كم يتصاعد إلى السماء من أكثر من قمة كأنها فوهة
مصنوع تصبغ النخس الأسود بلا تقطاع بعض السماء تحلقه
تعالى النخس ثم بدأ يهبط لأفضل .

وهي دغر فطنت في نسي في ظلام دامن لا أرى قدمي دقتها
لا أرى يدي ..

لكن هذه اللحظات القاصية دم تدم طويلا لأن النخس بدأ يتلاشى
ويختفي

ما معنى هذا الذي رأيته ؟ هناك رسالة ما تكفى لم تلقها
بعد .

لكن الأبراج كانت مغمورة في الصبح بلا نور

وسمعت تلك الخطوات من خلفي فجفت

نظرت خلفي فرأيت (هاتوريو) قائما يمشي وسط الصحراء

هكذا كنت أنظر أمامي

قال لي :

« لقد تأخرت فرمسي ثوبس لأسفل عنك »

ثم نظر إلى الأبراج في الأفق وخمس

« ما هذا ؟ »

قلت له في سرور :

« أعتقد أنني بدأت أفهم .. »

كن القلām يردك كخافه من حوت في هذه اللحظات

رنت

« مدد يدي في عالمكم وأنا أتصنع من سبب عدم التقشع

هذه تصحبه نسي سببها الشوك بين سببها T - A يفتني بل

نور نحيب عن الأرض مريخا لم لو بقيت من هناك أملا في

من بلاد نور الشمس عندما سقطت الضووم لعدا ظل للظلام

عشرين عام ها ؟ لأن هذا القوم من ورجاله مستمرون في

حسيني تسحبهم تسود . هذه الأبراج تقوم بهذا العرس

قد جعلهم القلām ساء يسيطرون على الناس سيطرة

محنة معنى عوده النور إلى مزل سلطهم ويستغنى عنهم

الآخرين .. »

كبرت عبيد نصفي رعب وهو لا يصلح أن يستغل

فبص تكرهه فقد شيء وان يحلق ادهم كرهه فقد شيء

آخر

قلت موصلا الكلام :

« من أوضح أن هذا الخبر له كلفة مينة سمع له بين

يهبط لأسفل تحت مستوى القوم من ويظل ممتد في

شهداء هكذ يبقى الناس فى أرض الظلام كما هم حصى
 بسادة قديم يعيشون ههـ هل رعبت القرب قدى يعيشون ههـ
 لن يتركوا أحدًا يملبهم هذا .. »

قال (ميتوريو) فى شيء من الانبهار

« أنت عبقري .. »

قال لاهث من البرد

« لست عبقرياً فقط لأن من رأى هذا المشهد »

ثم نظرت إلى القمل المظلم المتلوى على الأرض وغصمت

« هذا القمل ينفذ لقاعه الاختلالات أريد أن تكون هك
 الآن »

11- الحفل ..

بيلتر لرجل مع صديقه عبرت المراح وهما يمشيان فى
 تحفة ٦ عرف بهه رعة يتكلم ، نكهما دم بطيلا الكلام على
 كس حقل لال (ميتوريو) وثب من خلف الشجرة على اوبهما
 فجذله رهبا ونهى لى يصرخ لثانى كنت قد استجعت ما فى
 جدى من توسر وغصب وهويت بمقبص الكشاف على وجه
 لثنى

سقط كعجربى لحسن الحظ وهكذا استطاع لى مستبدين
 بشيب لصال ثيبيها كس من الطرسه يديب بدا لى تكتل ثيابه
 مريحة على الإطلاق وقد نجحت لى امشى فاتح مسافى كسى
 لا يدرى القمطال

مخمره يفتة لال رموس لصال سوب يكتشف عجيب ، ولمعرف
 يتنكر قمى مشيت وزر « تكبير سو مشى وزر » لكبير بدوره
 بوجت تصيغين المجرىين من ثيبيها بسهولة

نكسى من فى لى لال ما يريد قمل أن يفتصح لى

أخفياها خلف شجرتين ثم مشوا متقاربين داعين علامت
 المرور كلف من وراء حد الفكي لمخبرين دعوى له لا
 يكونوا يحفظون شغل بعضهم بكر ، فيوريو أقر في الحد فهو فلا
 يمكن ملاحظة اثنين .

فما الآن في الداعة الرئيسة التي تقرب مسعته من مسجحه
 مهدي التحرير ، فقط نوس مهدي التحرير كس مسجحه بتثريا
 الصلابة وسلا بالقوم الفخري المظهر في ثياب تسهره . وهرتب
 أرضه بسجاد سميك طوي بالكوك بعصب الإسبس الفلم
 يركسون فما وهناك ، وهناك مسحة من الصادة خافته تسبح بالآ
 يديو مريدين ..

فصبت به

« كس حد الصوء والعصب بيبما من مخمس طريقه
 في القلاع م يكس هناك عمل نكسا لم تصور
 هذا .. »

قال

« لقد كتبت خطوة القتل ضرورية »

كنت أبحث بعيني عن (سمنى) فوجدت (سمنى) لأنتهت
 ساعتي سوف أبحث بها وبصعق الأزرر وبغير دع
 فيوريو ، ولصويين يتدرون بمرهم فهم قاب فوسين أو لسي
 من ذلك

سلته ونحن نمتني وسط الزحام :

« ما دم يحفظوا لا عيش فلومندان ؟ أن لا اعرف اين هو
 نكن القشوع مفر .. »

بسم كتبت بسمع طفلا ينكم كس هناك سأل يمر بقربه فمد
 يده وسرع كوك عصور من على الصبييه . وقال

« أقم نكهم بعد ؟ »

« نعم لم نكهم .. »

قال وهو يفرغ الكوب في جوفه .

« لا يوجد قومندان ؟ »

كتب لصرخ من الانفعال ، ثم سجمعت اعصابي وسأله

« ماذا نهي ؟ »

- « هتك على قيمس هذه (بنولا) فلتنا »

(بنولا) رافضة تجرد عبيها .

فقط هتك على قيسو رافضة بلهاء بطولته التحرك
لا يجيد أداء دوره يتحدث وتتغثر وتوشك على أن توقع
الصف بلكنته

كأن من السهل أن أعرف (سلس) من مسافة كهذه

رحلت لنيل الزحام بحوف موب لنمو من المسرح وسوف
يرقى موب تتلقى كملف ثم أصعب الأرقام السعوية
أي شيء هبة تركيبه المهم أن يرحل

نلتق الزحام ثمة رجز عسكري يجرى اتصالا
مر' بهواره فسمعه يتكلم بالإنجليزية أسمع جملة مما
يقول

- « الرافضة قلقة على قيسو تريد معلومات كاملة عنها
هذه لا تعرف شيئا عن القوقس ! »

هكذا أركض بسرعة بحوف لقد تحت المسرح والنوح
يبدى .

- « القومندان هوكن هؤلاء تلك فرمرة الحكمة
الجبرلات والعشاء المعلمون من روسيا والصين وبعض الدول
الأوروبية لقد قرروا أن يصنعوا لأنفسهم مجتمعاً مسيطراً
خاصاً بهم وبما كانت الشعوب ميله إلى الفكرة لمجردة .
ولدت صورة القومندان الذي كان راهباً أتى من دير في
الحقيفة لا وجوده لا وجود له على الإطلاق القومندان
فكرة تربط هؤلاء لا أكثر .. »

- « والكلام عن النبوءة وكل ما يفكر في اجتمعه السحر
للخ »

- « كل هذا غراء يؤمن به الجميع حتى عوقى من تصويرين
ما لدى من معلومات يؤكد أن القرارات مصدر جماعية بينهم
يصحون عليها اسم (القومندان) . »

فجأة نوى صوت الموسيقا ..

نظرت إلى المسرح الصالح الذي ينقله شعله اللير من حين
لاخر الدخان يتصاعد كقوة حفل رفاق ليله حائلي مجموعة
من الرافضات العربيت يوبى بوعاء من قبليه الإيقاعى وسط
استحسان الجماهير .

إنها لا ترقى البهاء إنها تنظر لتقدمها خلفه من ن
تتحرر

أرغمي عبيك قليلا تقدرى سى نو كنت جورك الا
لعميت وألك ..

فى اللحظة الثالثة سمعت ضوضاء من خلفى

أرى ضابطين يشقان الصلوات بحوب عذمت بشير لها
والآخر بشورنى !

وسمعت من يقول بالإنجليزية .

« وهذا ليس منا على الإطلاق أقم نفهموا بهدب حتمى *
إنهما متشابهان ! إنهما توهمان »

12 - الرحييل ..

نور الصراخ من كل مكان وسمعت من يصيح

« - كمبيوتر فى ب سبه التماثل بين ملامحهم 97 أتم
خرفون أنه يدرس ملامح كل من يدخلها من نكور
والك ! »

وقال أهر

« - كيف يصلنا لهذا المدى ولم يحفظ بعد إلا الآن ؟ سوف
تطور دعوس كثيرة مهمة ! »

حلفت عاصف بتروسية بالأكمتيه بالصبيبة
بتروسية

لم أنظر خلفى

وثبتت الصراخ فى اللحظة التى سمعت فيها طلعة رصاص
نور جور ولسى .. ثم صاح أدهم :

« - لا تقتلوه ! يجب أن يقتل حين اللامسجون ! لا مفر
لهم من الطاعة »

وكانت الآن على المسرح أحاديث التهووس بينما (سلمى)
تركهن نهوى صرخة

- « ماذا فعلت يا أحمق ؟ »

الفتيات بصرخن والممرح يخنو بسرعة جنوبية
نشبت بسافلها وبالقيد الأخرى رحت اصطف على زرار الجهد
(221 - ب = 1) ..

- « اسمعوه ! إنه يحاول تلجير عبوة نصفه بالتريموت »

وظلقة لمرى تخطى هدفها هذه آخر طلقة تفعل بك
بظلوا جملتي للأبد ..

هيا .. مفتاح الاختلال

وسرعان ما ثلاثت قاعة الاختلال من حولك

* * *

عندما تم التجسد من جديد وجئت قد نطق في

في قاعة واسعة تنكرك بتلك القاعات الصناعية في الأفلام
(جيمس بوند) هناك ما يشبه المولد الصلالي هناك سقف
عتي جدا فيه طلقة سري ممهد للسماء هناك سيم معننى
بنور قاتم من لحن هناك غرف جاذبية عليها علامات قدار
تسوت قنوى وخطر الموت هناك مصعد عملي جدا يناسب
المسجد والمصانع

الإحصاءة خافتة لرقاء مطعة جدا

هناك باب كتب عليه بالإنجليزية (اتكلم - ممنوع الطول
لعمري القسيس من رتبته ألفا) وقد كررت العبارة بعدت
لعمري هي الروسية والصينية - قد نكون اليابانية -
والألمانية

لى نحن ؟

كانت هناك شئطنت متلذزة شئطنت تومص وتطفلى
بلا توقف ..

كنت أتكلم لكن (سلمى) صعلت على سعادى وإشارات
نشأت من شئطنت

رأيت على الشاشه وجهي ووجهه (سُلمي) كما بدوا عند
النزول من الطائرة على لارجج صور بابه تم التقطت لب
وبحس لا نظم

ونوى صوت المخل يقول

« هربان يجب البحث عنهم في قلعه كلها »

وبدت صطوره اذار متقطعة مكلفة من الطرر الذي يجعل
اعصابك تتأكل ..

قلت لها :

« ما معنى هذا ؟ نحن لم نرحل ما زال الموقف كما هو
وهم يبحثون عننا »

كانت صمته تنمر المفتاح وقد قطبت جيبك ثم
قالت

« هل تلف للجهاز ؟ لا »

ثم تكلمت شيب فأصابت

« اتدري بخار الارهم بالاكيد أنت اخترت رقم
استغناء من قبل .. »

« لا فكر لكن نفترض ان هذا حدث »

« (محمود بكر) مخروع ساقل الجريمت خرمي من
اتصاف على نفس ارفع مرتين ، لأنه لا يؤدي للانتقال الى عالم
اخر فأنه هو ينفك في موضع اخر من ذات العالم أعتمد
في هذا ما فعلته أنت ثم بعد الكوكب بسا تتقلب بصحة الامر
فيه .. شرفة تحكم و ... »

ثم شوق في قهقري .

« هل تعرف ما أفكر فيه ؟ نحن في بعض أحد الابراج
الكبرى »
قلت لها .

« يا شمسية لا أعتمد أنك تعرفين ما أعرفه هذه
الابراج هي »

« هي التي تبقى مكنى الأرض في ظلام . لقد استنتجت
 هذا كفى في الخارج علما رتبها تصل .. »

« ابن دعيت مرحل بالله عليك عيدي لختبر أرقام
 أخرى .. »

خلقت في شروء

« نعم . سفل تلك لكن أرى كفى في وضع يتيح لك
 مساعدة هؤلاء القوم ما كفى فصل دخل أحد هذه الأبراج
 بسهولة نحن الآن قد دخل ما رأيت في عملية مخرب .. »

« هل هي خلفية ؟ »

« لا . لكن قسطا من نور الشمس قد يتسرب لأهل الأرض
 ومعه قسط من الحقيقة .. »

وقبل أن اعترضت بنت يدها تفتح تلك الباب الذي كتب عليه
 (اتحكم - ممنوع الدخول غير المصير من رتبة ألفا)

كانت الغرفة خالية تماما فيما عدا بعض الشظايا المصيبة
 وعند من الروائع والأزوار . إن أنهم يبحثون عنا وإما أن
 اتحكم ألى تعدينا هنا .

« وبك أنهم واقفون من أن هذا أن يدخل هذه الأشياء .. »

فأنت لي

« نقول لك لفرق . هذا برهن لك عن ذلك .. »

هذه لحظة بحث في للواقع . ثم بقي رافعه في وضعه
 مسبق . لم يترك . الاضطهاد لم يجد محولا كهريب
 لا عطية . تتربع كرسك وليس الشائعات هشمتها
 بدأ القمام يسود المكنى

جهاز قدر يدوي من مكان ما

فجأة فصل باب الحجيرة عيب . فيه بعض بشكل
 يومتيبقى لا حدث مخرب . ومن مكان ما دوى صوت ألى
 رتيب ..

« فنى عم في المظلم . توقف لاليل الإقلام . مثل عيم
 هي انظم . توقف لاليل الإقلام .. »

كان هناك من يصيح في الخارج صوت طنقات كلمات
 عسيرة نقل

لقد عدلوا .. لا أعرف ما أعدتكم من ضرر لكنه كبير
يا (سلس) .. إنهم قد فقدوا أعصابهم ..

قلت وهي تمسك يدي :

« الظلام يعم .. من الحكمة أن نرحل الآن .. »

وضغطت الأزرار وهي تمسك يدي ..

في اللحظة التي بدا أن هناك من يفتح الباب ..

لكننا كنا قد ذهبنا في عالم اللاتهيتهات ..

كنت جالسا إلى مكتبي فوق المغامرة الأخيرة عندما جاءت
(سلس) وفي يدها ورقة والجهاز ناقل الجزيئات . وانتظرت
حتى فرغت من السطر الذي أكتبه . ثم قلت :

« كنت أشك في شيء ما .. لهذا قمت بتفريغ شريحة ذاكرة

الجهاز التي تحتفظ بالأرقام التي طينقناها .. »

ثم راحت تراجع الأرقام وهي تشطب على الورقة بقلم

رصاص :

« هذه هي أول عملية تنتقل قرونا بها من قسم الشرطة ..

هنا العملية التي قرونا بها من أرض بلا فراعنة .. وهذه ..

كنا في أرض النعول .. ثم قرونا .. هنا قراونا من أرض العظايا ..

أما هذا الرقم فيمثل قراونا من الديناصورات .. قراونا من الحفل

في أرض الظلام .. ثم قراونا من الهرج .. »

ثم وضعت القلم بين شفتيها . وقلت :

« لم يتكرر أي رقم ! »

صحت في دهشة :

« يا سلام ! ولماذا لم تغادر كوكب الظلام عندما ضغطت أنا

زرر الجهاز ؟ »

قلت في خيبي :

« غادرتنا فعلا ! الحقيقة أننا كنا على كوكب آخر

يقوم الطغاة فيه بحكم باقي البشر من قلعة فوق جبال

الهملايا ! »

« عم تتحدثين ؟ »

« هذه هي الحقيقة ! الكوكب الذى تمره أجهزة الإقلام فيه هو كوكب آخر يمر بذات الظروف ! وقد تجسدا على بعد أمتار بدلاً من أن نتجسد فى الحفل ! »

صحت فى ذهول وأنا أضرب المتضدة بيدي :

« هذا يضى أننا لم نقدم أية خدمة لـ (فيلورينو) و(سليم) والآخرين .. »

قلت باسمه :

« على الأقل هم يعرفون أين يوجهون ضربتهم عندما يقررون الضرب .. عندما تسزل القمامة ويصل نور الشمس إلى الأرض سيثور الناس ضد من استلبوهم عنهم فى النور .. »

ثم أضفت فى خيى :

« ولا تنس أننا قدمنا هذه الخدمة لكوكب آخر فى مجرة أخرى ! »

رحلت تنظر لها فى هيرة .. إن الصداق يغزوا رأسى بحق ..

« لو كنت تعتقد أن الكون معقد وعسير الفهم ، فطيك أن تتطلع بعض أقراص الصداق لأن الأمور سوف تزداد سوءاً .. »
قالتا عاتم تلك الأمريكى (مايكل تيرنر) ، ويبدو أنه لا يعرف كم هو معق ودقيق ..

لا نعرف متى سنجرؤ على ضغط الأزرار من جديد .. حتى هذه اللحظة استعملنا الجهاز كوسيلة فرار من وضع خطير ، وبما أننا فى حالة استقرار حالية ، وبما أنه لا يمكن طلب ذات الرقم مرتين ، قبلى أعتقد أننا لن نخاطر بترك هذا العظم المستقر .. وأعتقد أن فترة استقرارنا ستطول ..

دعك من أن السفر بين العوالم الموازية قد يكون خطراً بالنسبة لمعدة حامل :

خاتمة

من جديد يعود د. (رفعت إسماعيل) ليودعكم ..

أرجو أن تكون القصة قد رافت لكم ..

عالم جديد من العوالم الكابوسية التي لم يكف الأخ (سلمى) و(سلمى) عن إثباتها، وفي كل مرة أشعر أن علمنا رافع الجمال ..

كما قال في نهاية رسالته : لا نعرف متى سنجرق على ضفط الأرزار من جديد .. حتى هذه اللحظة استعملنا الجهاز كوسيلة فرار من وضع خطير ، وبما أننا في حالة استقرار حثية ، وبما أنه لا يمكن طلب ذات الرقم مرتين ، فإني أعتقد أننا لن نخاطر بترك هذا العالم المستقر .. وأعتقد أن فترة استقرارنا ستطول ..

هذا صحيح .. ثم بجرأاً الجهاز للسياحة خط وإنما للهروب ، أو إنهما استعملا مزاي الجهاز السلبية لا الإيجابية .. ألا تكون هنا بدلاً من أن تكون هناك ..

الخبر الجديد الطريف هو أن مدام (سلمى) تنتظر حدثاً سعيداً .. بلقد أعتقد أن هذه المغامرة عنيفة بالنسبة لحصل .. وربما يوماً ما تكون المغامرات ثلاثية ..

عالم بلا شمس .. عالم من الظلام .. هذا عالم لا يناسبني حقاً ..

صبراً .. لقد انقطع التيار الكهربى فى هذه اللحظة بالذات .. لكننا نحافظ بالأمل ..

ربما تعود الكهرباء .. ربما تشرق الشمس مرة أخرى .. ربما يكون هناك غد ..

فى القصة للقائمة أذكر لكم عن خبرتى مع نادي الغيلان .. إن الأكتية تتعد .. ومجالات اهتمامتها تختلف .. لكن ما هى اهتمامات نادي الغيلان بالضبط ؟؟ يمكنك أن تتخيل !
ولكن هذه قصة أخرى ..

د. رفعت إسماعيل

القاهرة

تمت بحمد الله

أسطورة أرض الظلام



و. محمد الزقزقي

أفكر أنا في بحر مفر دلت
حيث فقد التوتى عظمهم
أية جرحاء هذه ؟
إلهة الريح تحت الباب
« وما هذه الضوضاء الآن ؟ .. ماذا تفعل الريح ؟ »
لا شيء .. لا شيء ..
« ألا ترى شيئاً ؟ .. ألا ترى شيئاً ؟ »
ألا تذكر شيئاً ؟

(ت من الموت)

العدد القادم

أسطورة نادي الغيلان

المؤسسة

قومية عربية

للمطالعة والنشر

العدد 400

وما يملكه بالكم لا الأبريق

في حائل الموت العربية والحداد

